الشروق العربي

جانفي 2013 العدد 286 السنة 15 م

العنف عند الجزائريين...

يحبون بعنف ويكرهون بعنف أكبر !

يحدث في طرقاتنا..

سائقون ينجون من حوادث الاصطدام ويسقطون ضحايا "الهراوات" والأسلحة البيضاء!

إسلاميات..

الطفل الذي أبكى ملك الموت

الحب يفشل في جمع الزوجين في بيت واحد..

فهل انتهى عصر الزواج عن حب؟

فتيات ينزعن رداء الأنوثة ويستبدلنها بعباءة الاجرام..

أو حينما تلعب الأيادي الناعمة بالخنجر والسيف!

مصطفى مولى المدير العام "Vague de Fraicheur"

الجزائريون يستهلكون مواد تجميل مستوردة منتهية الصلاحية

المذيعة آنيا للشروق العربي :

لهذه الأسباب تركت التلفزيون الجزائري

يفسدون في الأرض و لا يصلحون !

●الفساد المستشري في البلاد لا يمكن وصف حاله إلا بالكارثة على العباد، لأن البقرة الحلوب «الجزائر» بدأ ضرعها يجف من كثرة المصات من طرف المفسدين في أرضها، و إلا، فكيف نفسر عجز جهاز محاربة الفساد وتبييض الأموال في القبض على الحوت الكبير الذي «يعوم» في برك مالية تستنزف ثروات البلاد دون أن نسمع عن تحرك هذا الجهاز في هذا الاتجاه.

لقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبته ايادي ترى نفسها أحق بأموال الدولة من غيرها ، و من ثم يمكنها التصرف فيه كما لو كان هذا المال دخل جيوبها من الحلال.

وحتى يكون القارئ في الصورة...سؤال يطرح باستمرار حول قضية الخليفة وأموال الشعب المسروقة منذ أزيد من عقد من الزمن دون أن يعثر أصحابها على أثر مالهم..

الحالة هذه دفعت هرم السلطة إلى التعجيل للبحث عن مخرج للأزمة الخانقة، فبعد مخاض عسير خرج جهاز محاربة الفساد وأمامه ملفات لتنوء بحملها الجمال والجبال على السواء.

وبحسب مثل الفلاح القائل :«الصابة معروفة ورق» فان هذا الجهاز تنتظره خرجات قوية يبين فيها للشعب الجزائري قوته بالقانون و ليس فوقه قانون القوة.

باختصار شديد ...أصبح المجتمع لا يثق ولا يؤمن إلا بما تراه العين المجردة وتلمسه من حقيقة لا تحمل النقيض.

المفسدون الذين هربوا أموالهم وأبناءهم خارج الوطن ويريدون أن يشكروا على ما قدموه للجزائر من تضحيات وكانوا يغمسون ايديهم في شكارة المال العام الى حد اكتافهم، حان وقت إرجاعهم إلى بيت الطاعة ومتابعتهم بـ «من أين لك هذا؟»

وليس ثمة جهة جديرة بهذه العملية إلا جهاز محاربة الفساد و تبييض الأموال.

فإذا نجح هذا الجهاز في القبض على الحوت الصغير والمتوسط فان الحوت الكبير يعاني عاهات مرضية بالسمنة المفرطة وارتفاع الضغط لا يطول و يسقط على الأرض كما سقط الأولون من قبلهم لأن دوام الحال من المحال!

ياسين فضيل

IMPORT ET EXPORT
EN AGRO-ALIMENTAIRE
PRODUCTEUR AGRICOLE

LES 3 PRINCES

Janvier

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30	31	

Février

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
						1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	

Mars

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
30	31					1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29

Avril

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

Mai

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
				1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	31

Juin

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
1	2	3	4	5	6	7
8	9	10	11	12	13	14
15	16	17	18	19	20	21
22	23	24	25	26	27	28
29	30					

Juillet

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30	31		

Août

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
31					1	2
3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16
17	18	19	20	21	22	23
24	25	26	27	28	29	30

Septembre

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30				

Octobre

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30	31	

Novembre

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
30						1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29

Décembre

Sa.	Di.	Lu.	Ma.	Me.	Je.	Ve.
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30	31			

2013

DÉPOSITAIRE DISTRIBUTEUR
DES PRODUITS DE LA CONSERVERIE

44, Rue Taghaste Sainte Thérèse
23000Annaba - Algérie
Algeria
Tél. : 213(0)38860288
Fax :+213(0)338860250
Site web :
www.les3princes-dz.com

Souplesse®

Un mix de fruits
pour nourrir mes cheveux!

NOUVEAU: Souplesse Superfruit Nutrition

NOUVEAU SOUPLESSE SUPERFRUIT NUTRITION :

- Un concentré de fruits qui soigne et nourrit les cheveux secs et abîmés jusqu'au bout.
- Résultat : des cheveux souples, nourris et éclatants de brillance

سوبلاس... عنـــاية من أجلك.

www.109.com.tn

starlight

كل عام وأنتم بخير

Bonne et heureuse année

كن دائمًا نجمًا لامعًا

Essalem Electronics

Siège Social: Lot 34 Zone d'Activité Bab Ezzouar-Alger. Tél.: 021 24 96 65 - 021 24 42 38/39 - Fax.: 021 24 43 32

Usine : R.N n° 16 La Rocade, Tébessa. Tél. : 037 48 31 26 - 48 35 93 - Fax : 037 48 38 87

Site web: www.essalem-electronics.com

24 Mois

N° Vert 3001

Appel Gratuit à partir d'un poste fixe

الشروق العربي

مجلة شهرية

شهرية تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

●المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

●المدير التجاري
سمير بوجاجة

●المشرف العام على التحرير
ياسين فضيل

●مسؤولة الإدارة
فايزة حسيني

●تركيب وإخراج
إبراهيم عمران
نبيل رواق

●التوزيع
مؤسسة الشروق

●الطباعة
Centre : Roto algérie
ZI Baba ali lot 53 Saoula
Tél:0661 93 18 80/81

●**العنوان البريدي**
02 شارع الانسانية، حسين داي،
الجزائر العاصمة

●**هاتف:**
021/77/33/77
021/77/30/79
021/77/30/39

●**فاكس:**
021/77/31/38
●**البريد الالكتروني:**
echoroukmag@hotmail.fr

الحساب البنكي

Société Générale
Banque 021
Agence N° : 00006 Kouba
Compte N° : 113000 96

هيئة التحرير:
●عزوز صالح ●صبيحة سعود
●راضية حجاب
●حنان هانو ●غربي زهور
●حسيني خديجة

شهداء الشروق

●مليكة صابور:
اغتيلت في 21 ماي 1995
●خديجة دحماني:
اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
●حموي مقران:
اغتيل في 15 اكتوبر 1996

المذيعة أنيا الأفندي

لهذه الأسباب تركت التلفزيون الجزائري

50

الحب يفشل في جمع الزوجين في بيت واحد....

فهل إنتهى عصر الزواج عن حب ؟

36

رياضة

المدافع الصلب طارق غول

لهذه الأسباب أخفق إتحاد العاصمة في الموسم الماضي

74

العنف عند الجزائريين

يحبون بعنف ويكرهون بعنف أكبر

32

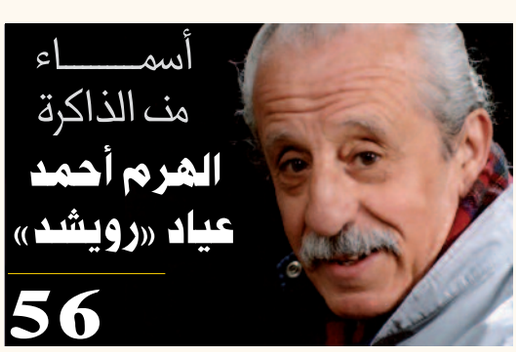

أسماء من الذاكرة

الهرم أحمد عياد «رويشد»

56

الشروق تكشف أسرار زواج السلفيين المتشددين في الجزائر — 34

العروس تتعطر بالمسك فقط وتخرج في جلبابها الأسود

عناية مع مدرسة "اليد الذهبية" وأخيرا الشعر المتمرد وجد مروضه والحلم أصبح حقيقة في مدرسة اليد الذهبية — 60

فتيات ينزعنا رداء الأنوثة ويستبدلنها بعباءة الإجرام

أو حينما تلعب الأيادي الناعمة بالخنجر والسيف — 26

موضة Eddy Kids تقترح عليكم

تشكيلة من ملابس شتوية

64

ياسين فضيل

قانون الانتخاب يظلم الشعب

● لم يفرح الشعب الجزائري برؤساء البلدية الجدد الذين افرزهم اقتراع التاسع والعشرين نوفمبر الاخير..اذ تفاجأوا بان من صوتوا عليهم ونجحوا بالأغلبية ليسوا من سيتولون رئاسة المجلس الشعبي البلدي..

ان الانسداد الحاصل في تنصيب الأمير الجدد مرده الى قانون الانتخاب الجديد الذي يسمح بتحالف الاحزاب الصغيرة والفائزة بمقاعد قليلة فيما بينها للإطاحة بمن انتخبه الشعب وهي الحالة التي انتهت اليها اغلب البلديات..ثم هل يمكن ان نسمي الانتخاب الفائت بأنه ديمقراطي وان رئيس البلدية المعين بالتحالف قد اختاره الشعب؟

صرف الملايير من المال العام من اجل انتخابات محلية يكون فيها الرابح خاسرا من الشعب ويفرض عليه فرضا لهو ضرب من «الهبال السياسي» الذي لا تفيد فيه الرقية الشرعية ولا مستشفيات الامراض العقلية..فاذا كانت النتيجة تعيين الأمير خارج دائرة صوت الشعب فلماذا نبذر المال العام لنوهم - في الأخير المواطنين اننا كنا ديمقراطيين معه الى اقصى الحدود.

العيب في القانون الذي ظلم صوت الشعب والانطلاقة العرجاء في كل شيء لا تبشر بالخير أيضا في كل شيء.

سعودي يثأر من صفعة معلمه بعد 18 عاماً!!

●في موقف غريب من نوعه، أقدم شاب في التاسعة والعشرين من العمر على صفع معلمه الذي «صفعه» عندما كان يدرسه في السنة الخامسة ابتدائي. الطريف في الأمر أن هذا الشاب لم ينس أبدا تلك الصفعة و اعتبرها ثأرا لابد من رده في يوم من الأيام و أصر على صفع معلمه أمام جمع من الناس ليحرجه كما فعل هو حين صفعه قبل 18 سنة أمام زملائه التلاميذ.

لص أمريكي يتصل بالشرطة لتنقذه من ضحيته!

قرر لص من ولاية تكساس الأمريكية أن يقلب الموازين حين اتصل بالشرطة لتنقذه من صاحب المنزل الذي كان يحاول سرقته، حيث كان هذا اللص يهم بسرقة أحد المنازل حين استيقظ صاحبه على وقع الضجة و أيقظ أبناءه بهدوء، ليجد هذا اللص نفسه محاصرا بصاحب المنزل و أولاده و مسدسهم مصوب نحوه فاتصل بالشرطة ليطلب منهم إنقاذه ممن هم من المفروض ضحاياه!!

مواطن مصري يحرر محضرا ضد الرئيس مرسى لتهشم سيارته بسبب المظاهرات

●قرر مواطن مصري محضرا لدى الشرطة ضد كلًا من الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية والمهندس محمد زكريا أمين حزب الحرية والعدالة ، وقال هذا المواطن فى بلاغه، انه يحملهما المسؤولية الكاملة في تحطيم سيارته من قبل متظاهرين في المظاهرات التي شهدتها القاهرة مؤخرا و اصر على مطالبتهما بالتعويض.

تخطى حاجز

يكتبها: قادة بن عمار

●ليس غريبا أن يتحدث الرئيس مرسي الإخواني عن وجود مؤامرة خارجية من بعض الدول، ورغم أننا كرهنا من حديث المؤامرات وتهم العمالة للخارج وتخوين المعارضة، حتى ولو صحت، إلا أن كلام مرسي في هذه المرة صحيح وحقيقي، وليس خافيا على الجميع ما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة وقائد الشرطة في دبي، هذه الأخيرة التي تحولت من إمارة خليجية جميلة، إلى مزبلة لرموز الاستبداد والفساد، بدءا من شفيق المصري ووصولا عند محمد دحلان الفلسطيني!

قائد شرطة دبي الذي ترك جميع نشاطاته وحتى عمله اليومي، وربما ذلك كان سببا حقيقيا في مرور مجموعة من القتلة لتصفية القائد الفلسطيني محمد المبحوح قبل سنوات، ثم إظهار خلفان باعتباره رمزا قوميا وقائدا مقاوما يقلق الإسرائيليين ويطالب برؤوسهم عبر الموساد، لكنه، ومثلما ذكرنا، ترك عمله وجميع أنشطته البوليسية والمخابراتية ولم يعد له عمل في الفترة الأخيرة سوى نقد جماعة الإخوان المسلمين، والتهكم عليكم والدعوة عليهم «بالشر»، ثم السخرية من رئيسهم المنتخب شرعا محمد مرسي؟!

خلفان وغيره من الخليجيين معذور، فهو وغيره من سكان هذه المنطقة المظلمة بالاستبداد والفساد، لم يعرف في حياته ما معنى ديمقراطية حرة ولا انتخابات شفافة، ولا صناديق اختيار، ولا معنى دور أول وثاني في اختيار حتى رئيس مدرسة ابتدائية للتعليم وليس فقط رئيس للجمهورية!

نقول هذا الكلام ونستغفر الله لنا ولكم مما يقوم به حكام قطر الذين صدّعوا رؤوسنا على امتدادا السنين الأخيرة، وتحديدا منذ إنشاء قناة الجزيرة بالرأي والرأي الآخر، واعتقدنا فعلا بأن الإمارة الصغيرة التي جاءت لتنفيذ مهمة سياسية معينة، تبارك التغيير في العالم العربي ونفضت الغبار عن المعارضين المساكين الذين نقلتهم من غياهب السجون إلى عالم الأضواء، وبتنا نتحدث جميعا بلسان الجزيرة فنقول للناس كلهم متحدين أن الجزيرة هي نقطة الضوء الوحيدة في عالم عربي أسود، واعتقدنا فعلا بأنها جاءت من أجل تعليم الناس الديمقراطية وتدريبهم على الحرية، ولكن هيهات؟!

لكن مع مرور السنين وبداية الربيع العربي (وهو ربيع حقيقي شاء من شاء وأبى من أبى) تبين أن القناة القطرية، تحولت إلى بوق لنظام سياسي قائم على الظلم والفساد، ولا يختلف كثيرا عن نظام مبارك والأسد وبن علي، بل الفرق الوحيد، أن هؤلاء كانوا مكشوفين للجميع، عراة في شارع مزدحم، يتباهون بتاريخهم القذر في الاستمرار بالسلطة ويبحثون عن توريث شعوبهم وكأنها قطيع من النعاج، وليسوا بشرا، لكن حكومة قطر، والشيخ حمد، خدعتنا جميعا، وحتى أكون صادقا فإننا رضينا بتلك الخديعة وقبلناها على مضض، ونسينا أن الإمارة الصغيرة تحتوي على قاعدة عسكرية أمريكية، تعد الأكبر بالمنطقة، ناهيك عن دورها المشبوه في كثير من الدول، وتحديدا في تمرير الغزو الأجنبي في ليبيا ما بعد القذافي، ومساهمتها في التفريق بين ربيع التغيير في جميع الدول، وذلك الذي يحدث في البحرين أو عندها!

أما دليل ما نقول، فهو الحكم على شاعر قطري بالسجن المؤبد بسبب قصيدة، وسجن جميع من يزوره، ثم سكوتها المتعمد عما يحدث في البحرين والسعودية بناء على اتفاق بينها وبين حكومات تلك الدول، ناهيك طبعا عن سكوتها عما يحدث أخيرا في المغرب، بعد زيارة الملك محمد السادس للدوحة منذ فترة ليست بالطويلة، وغيرها من المؤشرات التي تدل على أن قطر توفر حريات أكبر في نادي باريس سان جرمان الفرنسي الذي تملكه، مما توفره لشعبها والمقيمين بها في الإمارة الصغيرة؟!

وبالعودة إلى دبي وقائد شرطتها ضاحي خلفان، والمختلف (الشهادة لله) مع قطر دوما وقناة الجزيرة، خصوصا أن هذه الأخيرة ماتزال تدعم الرئيس محمد مرسي لشيء ما في نفس الشيخ حمد، فإن خلفان تجاوز حدود اللياقة لدرجة أنه بات يساهم في عملية التدبير للانقضاض على شرعية الرئيس مرسي، ليس حبا في أحمد شفيق المقيم عنده معززا مكرما في دبي، ولا بحثا عن الشهرة، لأن قضية المبحوح الغامضة جعلت من قائد الشرطة هذا شيئا مذكورا، ولكن لأن أي نجاح لتجربة الإخوان المسلمين في السلطة، وأيضا الرئيس الذي جاء بالتغيير السلمي والانتخابات المشروعة، سيجعل من هذه الآلية شيئا مطلوبا وبإلحاح كبير في المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج، ناهيك على أن تفوق أي إسلامي أو رئيس قادم من خلفية إسلامية في هذا التوقيت الصعب، سيرفع من رصيد هذه العائلة السياسية في العالم العربي، وسيتحول رموزها إلى أكثر الشخصيات المطلوبة في بورصة الانتخابات ولعبة الصناديق، وهذا ما يقلق الجماعة في الخليج..وبالمناسبة هؤلاء دعموا الإخوان المسلمين كثيرا، لا بل إنهم دعموا حتى المتشددين منهم (ومثال السعودية في دعمها لجماعة الفيس وحتى المنشقين عنه ماتزال واضحة للعيان)، ولكنهم كانوا يدعمونهم من باب ترويضهم، مثلما تفعل قطر الآن، في الوقت الذي يعلم فيه الجميع أن زمن الربيع العربي أعاد ترتيب كل تلك الحسابات، ودعا الجميع لمراجعة فلسفة التبعية، حيث لا شرعية إلا للشعوب، أما الحكام المستبدين الجدد والقدامى، فمزبلة التاريخ تتسع للجميع؟!

التغيير السلمي هو الحل.

الله يخلف يا خلفان!

ما يحدث في مصر حاليا يعتبر بالنسبة للبعض فرصة سانحة للقول أن الربيع العربي قد أخفق في إحداث التغيير المنشود بالنسبة للعديد من الدول والشعوب العربية. لا بل أن أكبر المستفيدين من تدهور الوضع، ليس سوى الأنظمة اليابسة المستعصية عن التغيير الهادئ والتي راحت تتحدث لشعوبها في الإعلام الرسمي القذر عن فشل مشروع الربيع وضياع استقرار الدول وتدهور حالها وكأن تلك الأنظمة تمنح لشعوبها استقرارا عظيما وتنمية متطورة وحياة مرفهة!

بسوط: عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

طب... بذيل

قلت لرئيس ديواني . وأنا وزير للصحة: أنا متعب اليوم. والدواء نتاع أطباء بلادكم لم ينفعني. وعلي أن أحضر اجتماعا مع الأطباء المعارضين للسياسة المنتهجة مع الطب والأطباء! قبل أن يستفحل الوضع. لقد ترك الوزير السابق قنابل كيميانية قابلة للتحلل في أي وقت.

●قالت لي السكرتيرة وهي تنبهني وأنا أخرج من المكتب الوزاري: الحاج..عندك! السربيتة راها خارجة موراك من تحت السروال!. استدرت لأرى فعلا المنشفة التي وضعتها أمس قبل أن أنام أسفل ظهري مضمخة بالخل وسكين جبير (الزنجبيل)، وقد خرجت من تحت الحزامة من الخلف «كملاء مذيل» على رأي إمرئ القيس!!. دخلت الحمام لأعدل وضعي الوزاري وأنا أتألم من ألم أسفل العمود الفقري بسبب طول الجلوس في المكتب، ثم خرجت وأنا أقول لها: صافا هكذا راني مليح؟..ماراهاش تبان الكعالة نتاع الذيب؟..قال لي وهي تبتسم تحت أنفسها: لا لا.. راك شباب بلا كعالة!

خرجت لأصل إلى قاعة الاجتماعات مع إطارات المستشفيات ونقابة الأطباء الأخصائيين وكانون في حدود 30 طبيبا. وبدأ الاجتماع بكلمة عن ضرورة الاعتماد على الأعشاب والحشائش ضاربا لهم مثلا (.. ونسي خلقه!) عن صديق مرض بألم في العمود الفقري فلم تشفه أدوية الطب بكل أنواعها إلى أن شوفي من طرف عجوز شمطاء بالخل ووزيت الزيتون وسكين جبير!

شعرت أني أحرجتهم، وقد تعمدت ذلك حتى يعرفون قيمتهم، لأنهم حاسبين أرواحهم ما كانش فوقهم حتى الله! يعتقدون أنهم هم من يحيي ويميت، وأنا أردت أن أقول لهم: أن الناس تتعافى عندنا بفضل الله ودعاء الوالدين فقط! وأن علينا ألا نعتمد على الطب ولا عليكم، ونعتمد فقط على الأعشاب وتراب المرابطين والزيارة والحروز، لأنها أنجع ولا تكلف خزينة الدولة الملايير من الدولارات كل ميزانية!

في هذا الوقت، شعر الحاضرون أنهم فهموا أني أهاجمهم ضمنيا، فتدخل الأول ببضع كلمات ثم الثاني ثم الرابع وثم العاشر وكأنهم تعمدوا الرد علي باللغة العربية حتى ممن لا يتقناها (بمن فيهم ...أنا)..ردود لم أفهم معناها .. ولو أني فهمت أنهم فهموا.. وأنا الذي لم أفهم!

قال الأول وهو يبتسم وينظر إلى زملائه بالعين اليسرى: كلام السيد الوزير يتخلله، خلل. فمن خلال ما تخلل، يتخيل لي أن الخيال واسع وأن المخيال مخول له أن ينتج الخلل.

رد عليه الثاني بالعين اليمنى: يقول الزيات الذي درس في «الزيتونة» أن الكلام إذا «زات» عند خله، انقلب إلى ضده!. فيأخذ الكلمة طبيب آخر راح يمص الملح بين شفتيه قبل أن ينطق: هكذا كلام مليح! مليح بزاف! الملاحة تبدو في وجه السيد الوزير وفي قفاه!.

شعرت بالمعاني وبالضحك الخفي الذي كان يحدث هنا وهناك في القاعة، وزاد ذلك من توتير النفسي خاصة بعد أن بدأت أسمع الحاضرين يتعمدون استنشاق شيء غير معروف بشكل مسموع بواسطة الأنف: أنففففف! أنففففف! ثم ينطق آخر: إن الخيار الوحيد هو خيارت التخلاط. يبدو لي أنه يجب أن نخلط الأمور لتصفى! فلا خيار الآن غير هذا الخيار! نطق آخر وقال: لا تنسوا أن نطمطم على المستقبل (يقصد أن نطمئن.. فلقد كان قبائليا.. ولا يعرف العربية على الإطلاق)..الطماطم على المستقبل ولابد أن نكون «باصلين»..البصالة تجيب النتيجة مع السلاطة..آآه..السلطة...!

هنا فهمت أنهم «يشرون» علي..فقطعت الاجتماع بعد أن جاءني المستشار وهمس في أذني: القاعة راها كلها ريحة السلاطة: خل وزيت زيتون وسكين جبير..!

عندها خرجت مغاضبا مقاطعا الاجتماع وأعلن في الصحافة أن الوزارة قد استمعت بإمعان إلى انشغال العاملين بقطاع الصحة وقد وعدت بحل جميع مشاكل العاملين فيها لصالح صحة وطنية فعالة.

واستيقظت من نومي وكل من في البيت يعطس ويكح: كنت أنا من فعل هذا ليلة الأمس مع ظهري! أصلي أننا كلنا في البيت نعاني من مشاكل «المظاهرات».

بقلم :الدكتور عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

يا لمزوق من الداخل...

عندما يتحدث وزير السكن عن إنشاء «مدن جديدة بوهران وعنابة» ومدن أخرى قد تظهر في المستقبل! فهذا، وبقدر ما يدعو إلى الغرابة والتفاؤل بالغرابة الشرقية والغربية. يدعو إلى الضحك بدون غرابة! ليس مرد هذا إلى طبيعة التصريح أو حتى التلميح. بل بطبيعة تداخل المفاهيم واللعب على الكلمات وتمييع المفردات من حمولتها الدلالية.

●فالكل يعلم أن الجزائر لم تبن منذ 50 سنة، ولا مدينة.. ولا واحدة! ومدينة بوقزول، لاتزال حبرا على تراب! وعليه فالمثير للضحك أن نبني مدنا في مدن! وهذا لا يسمى بناء مدن، بل أحياء! والعملية هي توسعة للمدن القديمة، والتي هي بطبيعة الحال مدن بناها الأخ الاستعمار ابن الكلب، كثر الله خيره! بناها لأبنائه من المعمرين الاستعماريين والكولون والأقدام السود، ليشغلها بعد الاستقلال أخوتنا من الأقدام البيض.. إخوتنا في الدين واللغة والعرق والجنسية و..(مشكل).. السكن! احتلوها كما احتل الفرنسيون ترابنا وبنوا فيه لأنفسهم، ورثناها نحن فيما بعد.

المشكل، أننا بالإضافة إلى أننا لم نبن ولا مدينة واحدة، وخربنا المدن التي يمكن اعتبارها «غنائم حرب»، قد شيدنا جيوبا سكنية في أحزمة المراكز الكولونالية تشبه قرى ومداشر داخ النسيج العمراني الحضري! فلا المدينة بقيت مدينة ولا الريف بقي ريفا! تريفت المدن وتمدن الريف! لكن بطرق عرجاء! حتى أنه لم يعد عندنا سوى قرى كبرى! قرى ريفية ذات صور عمرانية حضرية!

تشييد مدن جديدة، تطلب دراسة عمرانية سوسيولوجية واقعية، بناء على معطيات الساكنة! أي أنه قبل أن نبني ولو عمارة، علينا أن نعرف أولا من هم مشاريع ساكنيها قبل أن نخطط المشروع ذاته! فلكل ساكنة ثقافة سكنية وذهنية عمرانية يجب احترامها حتى لا نضطر عند كل توزيع سكني، أن نرغم ساكنيها على إعادة ترميم الداخل وفق ما تمليه عليهم عقلية الفضاء الداخلي المحمول في عقولهم!

ألم نلاحظ أن الساكن الجديد، لا يسكن بدون إعادة تهديم وتكسير وترقيع وترميم؟ تغيير الحجرات، المطبخ، الحمام، المرحاض، اللون، التقسيمات الداخلية بما يتلاءم مع ذوقه والوظيفة التي يراها أهلا للسكن بالنسبة له ولعائلته! كل هذا، هو نتاج لما يسمى بفكر «تملك الفضاء»! نحن لم نتملك الفضاء ولم يملك لنا، بل استحوذنا عليه كغنيمة حرب، والفضاءات التي بنيناها، بنيناها بهندسة وعقل غربي أوروبي، بدون إبداع ولا دراسة لعقلية الجزائري وطبيعة أصوله الثقافية والتاريخية! السكن، هو فضاء حياة، وليس فقط غطاء رأس، مظلة شتوية أو صيفية.

لهذا من الصعب أن نتحدث عن بناء مدن حتى ولو كانت هذه المدن والأحياء مدنا بعمارات وناطحات سحاب. المدينة هي إنتاج وإبداع ثقافي حضاري.

لم نر ولا دراسة لطبيعة الساكنة، قبل بناء وتخطيط السكن، وكأننا نبني عمارات وأحياء نموذجية يسكنها أيا كان! (منسوخة عن نماذج أوروبية فرنسية وإسبانية والآن، برتغالية وغدا صينية) بغض النظر عن ذوق الساكنة المختلف وجماليات الفضاء والعمران الداخلي الذي يرغب فيه. لهذا، صارت بيوتنا على طول السنة ورشات لإعادة البناء والترميم.

الكل يعلم أننا لم نبن مدنا، بل حطمنا وهدمنا وهشمنا وخربنا مدنا، لتتحول مددنا الفرنسية سابقا، إلى خرابات تهدد كل لحظة بدفن ساكنيها أحياء.. وهم أموات! مدن بعمارات مهملة منذ الاستقلال على عكس.. طريقة المثل «يا المزوق من برة واش حالك من الداخل»! لأن العمارات التابعة لأملاك الدولة (سابقا)، تسيب في تسييرها إلى درجة أنها تحولت إلى «أثر قبل عين»، وفي أية لحظة قد تصبح «أثرا بعد عين». فيما تف ساكنو الشقق في تزويق وتنميق دواخلها ليصبح المثل معكوسا تماما: «يا لمزوق من الداخل، واش حالك من برة»!

ما قل ودل.. و الفاهم يفهم

بقلم: جمال لعلامي
djlalami@yahoo.fr

«نبوءة» ولد قابلية و«زمياطي» بلخادم !

لم تصدق سوى «نبوءة» دحو ولد قابلية. الذي تنبّأ بنسبة المشاركة في تشريعيات 29 نوفمبر 2012. أما توقعات الأحزاب وقياداتها. فقد سقطت في الماء. وثبت بالدليل ونشر الغسيل. أن رصدها المسبق. لم يكن سوى ضرب لخط الرمل وليس إلا. «زمياطي» انتخابي لم يقدم ولم يؤخر من نتائج دوخت الطبقة السياسية وفرخت الانسداد عبر ما لا يقل عن 1150 مجلس بلدي.

● لقد خسر عبد العزيز بلخادم، الرهان، حيث لم يفز بالألف بلدية التي قال أنه لو لم تفز الأفلان فيها، فإنه سيستقيل، لكن الحزب الحاكم سابقا، لم يحصد الأغلبية سوى في 159 بلدية، متبوعا بالأرندي، شقيقه في الرضاعة الذي وُلد بشلاغمو، بمجموع 132 بلدية مغبونة!

لم تمرّ العاصفة الانتخابية بسلام، فقد استيقظت مجددا فتنة سحب الثقة و«البلوكاج» عبر 1150 بلدية أحيلت على «البالوتاج»، وبالتالي فقد مُنحت الكلمة لـ «الصابوطاج» مجددا بعدما اعتقد الناخبون أن بلدياتهم ستعرف الانفراج بدل «البريكولاج»!

وبلغة الأرقام، لم يُشارك في الانتخابات المحلية، سوى 45 بالمائة، مثلما توقعها وزير الداخلية قبل الاقتراع، بمعنى أن 55 بالمائة من الناخبين امتنعوا أو لم يكترثوا لتجديد أعضاء المجالس المخلية!

..غياب أو تغيّب أو تغييب، نحو 12 مليون جزائري، يعني في ما يعنيه، أن الأقلية الساحقة ستسيّر شؤون الأغلبية المسحوقة، وأن الـ 45 بالمائة ستحكم رقاب الـ 55 بالمائة، وأن 9 ملايين ناخب قرّروا عوض الـ 12 مليون ناخب، فأيّ مستقبل في انتظار البلديات يا جماعة الخير؟

لعل من بين المؤشرات الغريبة والعجيبة، الواجب الوقوف عندها، في تشخيص وتحليل مشاهد المحليات الأخيرة، نجاح مليشيات واسعة من الانتهازيين والوصوليين والطماعين والغمّاسين والمتجوّلين، في الاستحواذ على أغلب مقاعد و«طابوريات» المجالس المخلية!

ومثلما جرت العادة، فقد تحرّك سماسرة وبزناسية الانتخابات، لشراء وبيع الكراسي والتحالفات بـ «الشكارة»، بعدما فرملت المادة 80 من القانون العضوي المنظم للانتخابات، أطماع هؤلاء وحسابات أولئك، خاصة بعدما أفتى المشرّع بأولوية «الأصغر سنا» على «الأكبر سنا» على عكس ما كان معمولا به خلال السنوات الماضية.

الـ 44 بالمائة التي انتخبت بالوكالة بدل الـ 55 بالمائة التي غابت فحملت أوصاف المقاطعين والمتغيبين وغير الآبهين، وزعت أصواتها الانتخابية على الأحزاب الجديدة والقديمة، الكبيرة والصغيرة، بطريقة عادلة، بنفس الشكل الذي يوزع فيه كبير الدار بقايا الحلوى على أطفاله حتى يتجنب نواحهم وبكاءهم ويتفادى الأسوأ!

بالعودة إلى أرقام هؤلاء وأوهام أولئك، فإن البلديات سوف لن تعرف الاستقرار والسكينة، خلال العهدة الخماسية المقبلة، طالما أن الأغلبية فضلت الاختباء والغياب، فيما سيستنبط «فخامة» المير شرعيته من الأقلية التي صوّتت وشاركت في انتخابات حرمت الأفلان والأرندي من الأغلبية، وفرشت البساط الأحمر لتحالفات اختيارية وأخرى اضطرارية وغير طبيعية!

ومن بين الأرقام الفاعلة في المحليات، هو دخول أكثر من أربعة آلاف امرأة فائزة في الانتخابات، بورصة البيع والشراء، لترجيح كفة الأمير ونوابهم ورؤساء اللجان التنفيذية، الأمر الذي أقحم «الأيادي الناعمة» في معركة الانتقام وتصفية الحسابات، من أجل العضوية لمجالس محلية، وليس إلى مجلس الأمن الدولي طبعا!

وحتى إن انتهت الانتخابات، فإن هذه النهاية ما هي سوى البداية، حيث يُنتظر أن يفتح اللاحقون دفاتر السابقين قصد الحساب والعقاب، بما سيفتح أبواب الجحيم على المنتخبين الغالبين والمغلوبين، على حدّ السواء، المتورطين في الفساد والإفساد والنهب والنصب والاحتيال والكذب وإبرام الصفقات المشبوهة والغشّ والتزوير والتدليس.

لن تتوقف فضائح ومهازل المجالس المحلية المنتخبة، ما لم يُعلن المنتخبون، السابقون منهم واللاحقين، توبة نصوحة، تمسح لهم ما تأخر وما تقدّم من ذنوب، اقترفوها في حقّ الزوالية، وبالتالي لا تنتظروا أيها الأمير الجُدد بردا وسلاما، مثلما لا يجب على سابقيهم أن ينتظروا راحة، في حال ما إذا كانوا متورطين في العبث و«الفستي»، فقديما قالوا: ألتي فكها بيديه يحلّها بسنيه!

نعم، الخمس سنوات القادمة، لن تكون للعب والتلاعب، وإنما ستكون للمتابعة ورصد كل شاردة وواردة قادمة من تحت برانيس الأمير والمنتخبين وحاشيتهم وعائلتهم، فقد «فاق» المواطنون وتغيّروا كثيرا، نتيجة متابعتهم اللصيقة للأحداث والحوادث التي فرّخها تنافس سوء التسيير والتدبير مع تسيير السوء.

بإمكان المنتخبون الخارجون من صندوق الـ 45 بالمائة، أن يتحصّلوا على أصوات الـ 55 بالمائة، التي لم تنتخب يوم 29 نوفمبر، لكن هذه «المعجزة» لن تتحقق إلا إذا انقلب هؤلاء على مصالحهم الشخصية وأهوائهم وأطماعهم، وهو الحلم الوردي الذي يُستبعد أن يتحقق في ظل نتائج تعكس انتصار الرداءة على الكفاءة، وكذا فوز النطيحة والمتردية وما أكل السبع، في أغلبية المجالس المخلية.. فالله يجيب الخير.

عين على الفلاحة برعاية

URELES TROIS PRINCES

ستشرع "مجلة الشروق العربي"، وبرعاية المستثمرة الفلاحية النموذجية "الأمراء الثلاث"، ابتداءا من العدد المقبل، في تخصيص فضاء لقطاع الفلاحة في الجزائر تحت عنوان "عين على الفلاحة"، أين سيجد المهتمون بالقطاع إجابات عن تساؤلاتهم المتعلقة بـ

- الاطار القانوني الذي يضبط النشاط الفلاحي
- واقع القطاع و أهم رهاناته
- المستثمرات الخاصة
- التقنيات المعتمدة
- المشاكل التي يعاني منها المستثمر الفلاحي
- أهم الحلول لتحسين مردود الإنتاج الجزائري

مركب برومو سيم Promo Sim

رياضة..راحة، متعة وتسلية

صبيحة سعود | تصوير: خالد مشري

استطاع مركب Promo Sim أن يستقطب كما هائلا من سكان مدينة البليدة والمناطق المجاورة. إذ يعد أكبر من متنفس للعائلات المترددة على تلف فروعه الرياضية والترفيهية منذ انطلاقته سنة 2010 بطاقم شاب يسهر على راحة الزبون وحسن الخدمة. وافتتاح أبواب المركب على مدار كل أيام الأسبوع وأشهر السنة عدا أيام عيدي الفطر والأضحى ما هو إلا مؤشر على تمكن مركب Promo Sim من إشباع تعطش المواطن لمثل هذه المرافق. ليحقق خطوة ستطبع بصمتها في تاريخ عروس المتيجة المعروفة بشدة افظة مجتمعها. ندعوكم لجولة في المركب عبر مراحل. والبداية ستكون بالمركب الرياضي.

مسبح شبه أولمبي مفتوح طيلة أيام الأسبوع

●يعد المسبح الشبه أولمبي لمركب Promo Sim فرصة من ذهب للبليديين خاصة السيدات اللواتي لم يسعفهن الحظ للتمتع بزرقة مياه البحر لكونهن محجبات أو لصعوبة طباع أزواجهن، كما يعد فرصة نادرة للأطفال ابتداءا من 8 سنوات الذين يعشقون السباحة لتعلم قواعدها.

ومن خلال الزيارة الاستطلاعية التي قادتنا إلى المكان زوال يوم الثلاثاء، وجدنا عددا كبيرا من مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية يتوافدون على هذا المسبح لما يوفره مركب Promo Sim من أمن وكون المكان في فترة البرنامج الخاص بالنساء ممنوع على الرجال، وبخصوص أوقات السباحة يفتح المسبح أبوابه من السادسة صباحا إلى غاية الساعة الحادية عشر ليلا وهي أوقات مقسمة بين الرجال، النساء والأطفال، بحيث تكون الفترات المخصصة للسيدات بداية من التاسعة صباحا إلى السادسة مساءا، أما برنامج الأطفال فهو مسطر بدقة لأيام الجمعة والسبت والثلاثاء بعد الزوال ولتخصص الأوقات المتبقية للرجال من السادسة إلى الثامنة والنصف صباحا ثم تستأنف في حدود السادسة والنصف مساءا إلى غاية الحادية عشر ليلا.

وحسب تصريح مسؤول البرمجة للمسبح فان هذا الأخير فتح أبوابه منذ 2010 للوافدين والمنخرطين القادمون من كل حدب وصوب يدفعون مبلغا تنافسيا يكاد يكون رمزي مقارنة بالخدمات المعروضة وفخامة المركب ب1500 دج لأربع حصص في الشهر، وهو المركب الوحيد في الجزائر الذي يقدم خدمة دفع قيمة جزافية ل10 ساعات بمبلغ1500 دج صالحة لشهر كامل. كما يتوافد على المسبح أبناء مستخدمي الشركات والمؤسسات التي تبرم عقودا مع إدارة المسبح على غرار «مدرسة باية» التابعة لبرومو سيم. وأيضا عمال مجمع سيم لديهم بطاقة خاصة تمكنهم من الاستمتاع بكل خدمات المركب الرياضي ومركب التسلية مجانا وفي كل الأوقات.

مقاييس دولية وإشراف طاقم مؤهل

المسبح مزود بأحدث الوسائل وبمعايير دولية ب طول25 .متر ، وستة أروقة، تخضع مياهه للدراسة والتحليل من قبل أخصائيين، كما يتم فحص مياهه بشكل دوري بعرض عينات على مخبر التحليل والنظافة، وذلك حرصا على صحة وسلامة المنخرطين، الذين يسهر على تدريبهم طاقم متخصص ومؤهل من خيرة إطارات الشباب والرياضة وتقنيين سامين وخريجي معهد التربية البدنية والرياضية.

هذا ويلتحق بالمسبح الشبه أولمبي لبرومو سيم العديد من الشباب للتدريب استعدادا لمختلف المنافسات، كما يتوافد عليه كم معتبر من الأشخاص بهدف الوقاية أو العلاج من بعض الأمراض كأمراض الظهر والعمود الفقري والربو وصعوبة النطق «مشاكل أرطفونية»، كيف لا والمسبح يوفر عناية خاصة لهذه الفئة ولكبار السن أيضا.

وبخصوص المرافق الملحقة، تجد المسبح مزود بغرف تغيير وحفظ الملابس وحمامات تطبق بشأنها إدارة المركب إجراءات صارمة بخصوص النظافة وحفظ الممتلكات. ناهيك عن الخدمات المتعددة ومرافق التسلية وحسن الاستقبال.

خدمات استثنائية بمركز اللياقة المتوفر على أحدث المعدات

بعدما كانت نوادي اللياقة البدنية مباهاة اجتماعية، اليوم أهل البليدة ينعمون بمركز لياقة بدنية في قمة الحداثة بمركب برومو سيم يوحي بتطبيق البلديين لمقولة «العقل السليم في الجسم السليم» من خلال الإقبال المكثف على قاعة اللياقة البدنية.

يغذي هذا الإقبال المرافق الخدماتية وحسن الاستقبال فحتى السيدات اللواتي لديهن أطفال رضع فكر فيهن القائمون على المركب في تخصيص فضاء للاعتناء بالأطفال حتى تتمكن امهاتهم من مزاولة تمارينهن.

صادفنا تنوع الشرائح العمرية والاجتماعية المترددة على هذه القاعة التي تضم أعمارا بين سن المراهقة، الكهولة وحتى الشيخوخة عند الجنسين. فأثناء زيارتنا للقاعة في الفترة المخصصة للسيدات وجدنها تعج بفتيات وسيدات جئن بحثا عن اللياقة و التخسيس. هذا ويشرف على المنخرطين مدربين ومدربات مؤهلين بخبرة تصل إلى حد 20سنة وأكثر.

منخرطات كثيرات رفضن أن تأخذ لهن صور لكونهن محجبات، التقينا كذلك في القاعة بأجنبيات من جنسيات أوروبية أبدين سعادتهن بوجود مركب بهذه المقاييس في الجزائر وبمنطقة البليدة تحديدا. فالمركز يقدم أنشطة وتمارين متنوعة بتقنيات جد متقدمة وفق برنامج ثري بتقييم صحي وبدني، تمارين خاصة باللياقة البدنية وبرنامج مدروس لإنقاص الوزن بأحدث المعدات.

قاعة ايروبيك للسيدات

تجدها تقابل مركز اللياقة البدنية وضعت خصيصا للسيدات الراغبات في إنقاص أو الحفاظ على الوزن من هواة هذا النوع من الرياضة المصحوبة بنوتات موسيقية عذبة ومجهزة بكل المتطلبات.

قاعة مجهزة للياقة و كمال الأجسام بعيدا عن المستحضرات المنشطة

عادة ما يتردد عليها الجنس الخشن ومع ذلك صادفنا فتيات في مقتبل العمر يمارسن هذا النشاط البدني بحماس فائق لكن بتمارين أخف مما هو معهود عند الرجال.

فبعيدا عن المستحضرات والحبوب المنشطة تتوفر القاعة على معدات تعد من أحدث ما هو متوفر في الدول المتطور للحصول على عضلات قوية وبنية جسدية عالية تجعل هواة هذه الرياضة يحققون أحلامهم وتمنحهم قوة معنوية بهيبة ذكورية.

يمارس هذا النوع من النشاط البدني بمتابعة دقيقة من قبل مدربين مختصين.

قاعة للآيكيدو والجمباز الخاصة بالأطفال

وضعت خصيصا للأطفال الأقل من 12 سنة لتعليمهم ممارسة حركات الجمباز والرياضة القتالية الآسيوية الأيكيدو. ينتمي جل المنخرطين في هذه القاعة للمدرسة الخاصة «باية» التابعة لبرومو سيم، يتولى الإشراف على رياضة الجمباز البطل الإفريقي الجزائري لسنة 2008 محفوظ أوشفون.

قاعة متعددة الرياضات مفتوحة أمام الأندية

تمارس داخل هذه القاعة رياضة التنس وكل الرياضات الجماعية على غرار كرة الطائرة، كرة اليد، كرة السلة وكرة القدم داخل القاعة، تحتوي القاعة على مدرجات من جهة واحدة على اليمين ومدخلين واحد من داخل المبنى والآخر من الخارج من»الدرج الخارجي» حتى يتسنى للفرق مزاولة مبارياتهم في فترات برمجت القاعات الأخرى للسيدات فيكون ممنوع على الرجال دخول المبنى عبر السلالم الداخلية والمصعد.

PROMOSIM

أنشئ المركب على مساحة تفوق الهكتارين في قلب مدينة البليدة، هذا المشروع يتألف من مرافق متعددة نذكرها:●مركب متعدد الوظائف تقدر مساحته ب25609م2 حظيرة بسعة 102 سيارة ، مركز تجاري يحتوي على 32 متجرا ، مطعم، قاعة بولينغ، قاعة سينما «D5»، جناح ألعاب، عمارة مخصصة للمكاتب ومركز المؤتمرات يتسع ل400 شخص وقاعات للملتقيات، كافيتيريا، وكالتين بنكيتين، روضة اطفال تستوعب 200 طفل، مدرسة التكوين، مكاتب مؤسسات وشركات و44 شقة من النوع الراقي.

●مركب رياضي مساحته 3226م2 حظيرة بسعة 62 سيارة، مسبح ترفيهي خاص بالنساء والأطفال، مسبح شبه أولمبي، صونا جاكوزي، مركز التدليك، مكاتب للإدارة، أربع قاعات رياضية للنساء والرجال وقاعة متعددة الرياضات.

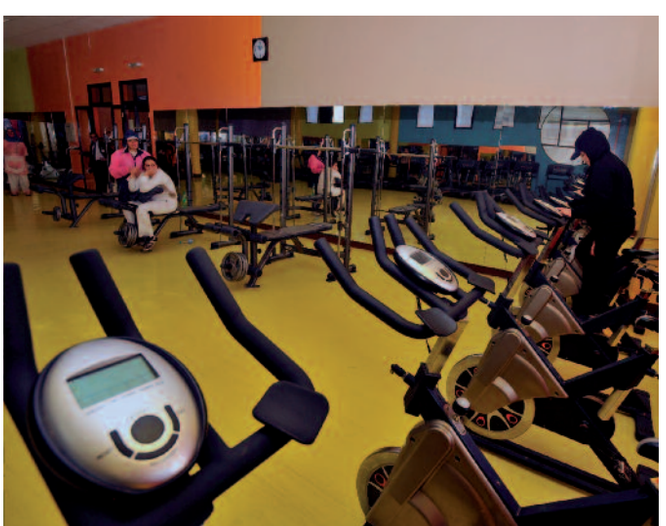

الجاكوزي والسونا من مسبباتها فاحذري !

دوالي الساقين قد تودي بحياتك فضلا عن تشويه مظهرك الخارجي

لأن الجمال الظاهري جزء من الجمال الداخلي. تتحرج بعض السيدات من الأوعية الدموية الظاهرة والتي تحد من جمال الساقين. أو ما يعرف بالدوالي. والذي لا تقل تأثيراته السلبية ومع هذا. لم تعد دوالي الساقين مشكلة بلا حل. إلا إذا قطرت السيدة ولم تراع نفسها من حيث الوزن وغياب المتابعة لدى طبيب متخصص في الأوعية الدموية. وللوقوف على أسبابها. أعراضها. طرق الوقاية منها. التقينا الدكتور مرواني. أخصائي جراحة أوعية وشرايين.

راضية حجاب

●**عرف** الأخصائي الدوالي بأنها توسعات في الأوردة السطحية في الساقين، يسببها قصور في وظيفة الصمامات الوريدية السطحية, تصيب 80 من المائة من، 40 من المائة منهم فوق سن 45»، مختزلا أسبابها في «الوراثة، الحمل المتكرر والمتقارب، البدانة، الوظائف المعتمدة على الوقوف أو الجلوس الطويل، الهرمونات ذات التركيز القوي الموجودة في حبوب منع الحمل.

وبالنسبة لأعراض هذه التشوهات يقول:«هي تؤثر على جمال ونفسية المرأة، ومضاعفاتها خطيرة إن لم تعالج مبكرا، فالانتفاخ يسبب أوجاعا في الساقين وثقل، ما يهدد بتعرض المرأة لجلطات وريدية أو تقرحات في الساقين»، معددا أنواعها:«لدينا الدوالي البدائية التي تظهر من دون سبب واضح، وتلعب الوراثة عاملاً مهماً في حدوثها، والثانوية والتي تظهر نتيجة تجلّط الأوردة العميقة، وأخرى نادرة وهي خلقية».

وفيما يتعلق بالتشخيص:«تكون الدوالي ظاهرة مجهريا، أو كبيرة بدون أعراض، وقد يكون هناك ألم وانتفاخ لكن من دون دوالي ظاهرة، غير أن سببها واحد هو وجود قصور وتوسع في الوريد الصامت السطحي وارتداد الدم داخله، بحيث يحدث احتقان في باطن الساق وهي التي تؤدي للجلطات في المستقبل والتشخيص الوحيد الدقيق على أيامنا هو فحص»ايكو-دوبلار»، متوفر وتكلفته زهيدة بنتائج مضمونة»، وفي حال تأخر التشخيص قد يؤثر على»المرأة نفسيا نتيجة تشويه جمالها وسيقانها, إمكانية الإصابة بجلطات الساقين التي قد تؤدي إلى نزوح هذه التخثرات إلى الشرايين الرئوية وحدوث الوفاة, لدينا أيضا التقرحات الوريدية في الساقين وخطورة التهابها وتسببها بجلطات».

ولتفادي هذا كله ينصح بـ«علاج الدوالي في حالة مبكرة قبل تمكن المرض لدى طبيب مختص ومتمرس، فأغلب الحالات تعالج في العيادة من دون جراحة، عن طريق حقنها بالإبر بتكلفة زهيدة وبنتيجة مضمونة، بينما يبقى العلاج الجراحي للحالات المتقدمة وهو يتم اليوم ببساطة، وبطريقة تجميلية ومن دون إبقاء المريضة في المستشفى، وفي الخارج تتم بوساطة أجهزة ليزر خاصة باهظة الثمن وتعطي نتائج جيدة على يد أطباء مختصين».

ولأن الوقاية خير من العلاج، يدعو المختص النساء إلى:«المحافظة على وزن معتدل وممارسة تمارين رياضية بسيطة مثل السباحة والمشي، الابتعاد عن التعرض المسرف لأشعة الشمس، تفادي الحمامات الساخنة المطولة كالجاكوزي والسونا وأي حمام درجة حرارة مائه فوق الـ37 درجة مئوية، وكذلك تفادي الوقوف والجلوس لفترات طويلة، مع ضرورة مباعدة الحمل والتقليل من العلاجات الهرمونية قدر الإمكان، وتبقى المراجعة عند طبيب مختص الطريقة الأنجع».

من جانبها، أشارت الدكتورة ليلة سماتي، أخصائية طب نساء وتوليد، إلى أن دوالي الساقين تصيب 40 من المائة من السيدات، بسبب التغير الهرموني، وتتفاوت عند النساء الحوامل، فنمو الجنين وزيادة وزنه يثقلان الساقين، ويشعران الحامل بالتعب، وبخاصة في ساعات ما بعد الظهر والمساء، فضلا عن إحساسها بالحرقة والتشنج، لكنها تختفي بعد الولادة نتيجة انخفاض الضغط الوريدي ونقص وزن الحامل، مما يساعد على عودة الأوردة لوضعها الطبيعي السابق»، ناصحة إياهن بضرورة:«ممارسة التمارين الرياضية اليومية، والسير على الأقدام ورفع الساقين لمده 15 دقيقة، تجنب زيادة الوزن لصعوبة التخلص منه بعد الحمل، تجنب وضع الساقين بحالة تقاطع، ارتداء الجوارب الضاغطة المصنعة لهذه الغاية، النوم والاستلقاء على الجهة اليسرى لوجود الوريد الأجوف السفلي في الجهة اليمنى، ارتداء ملابس فضفاضة، تساعد حركة رجوع الدم».

تقنيات بسيطة تجنب مولودك الاستفراغ المستمر

لأن استمراره لأكثر من 24 ساعة خطر:

راضية حجاب

من الشائع أن يتقيأ الطفل عدة مرات في الأسابيع الأولى من ولادته. في محاولته للتكيف مع الرضاعة. لينمو. ومن الطبيعي أن يتقيأ الطفل كميات قليلة بعد الرضاعة أو عندما يتجشأ. لكن إذا زادت الكثافة. فلا بد من استشارة الطبيب.

● **فبناء** على شكاوى الكثير من الأمهات، قررنا الحديث في هذا الموضوع، وكبداية، اختارت الأخصائية تحديد بعض المفاهيم: «على كل أم التفرقة بين التجشؤ، الذي هو إخراج الهواء من المعدة، والذي قد يصاحبه خروج كمية قليلة من الحليب، وهو طبيعي لدى كل الأطفال، وبين الاستفراغ الذي هو خروج كمية صغيرة من الحليب بعد الرضاعة، على جانبي الفم وهو ما يعرف بالارتجاع المعدي، وبين القيء الذي هو خروج كمية كبيرة من الحليب، مندفعة بقوة من فم الطفل، وتتكرر عدة مرات، وقد تكون علامة خطيرة لحالة مرضية ما، وهنا لابد من تدخل الطبيب فورا.

وفيما يتعلق بالارتجاع المعدي وأعراضه تقول المعنية: «من أعراضه خروج كمية صغيرة من الحليب بعد الرضاعة، وهذا على جانبي الفم بدون قوة، والطفل لا يحتاج لجهد في هذا، كما أنه لا يكون منزعجا ولا متوترا، ومن أسبابه: وجود ضعف في انغلاق صمام الحجاب الحاجز الموجود عند نقطة التقاء المريء بالمعدة، وهو عبارة عن مجموعة من العضلات الانقباضية، تفتح عند تناول الطعام ثم تنقبض لتمنع رجوع الطعام مرة أخرى، على شكل استفراغ، وهو ليس خطيرا، طالما أن الكميات صغيرة، والطفل ينمو، ويمكن للوالدة علاجه بمنح مولودها أغذية السيريلاك بداية من الشهر الرابع.

أما عن الأسباب المؤدية للاستفراغ فقد حصرتها في: «زيادة الرضاعة، سواء من حليب الأم أو الرضاعة الصناعية، فالطفل لا يتحمل فوق حاجته، لذا فإنه يقوم بإخراجها، ويمكن التعرف عليها من نمو الطفل الطبيعي وزيادة وزنه. لدينا كذلك ابتلاع الهواء وعدم التكريع، فالأطفال المصابون بالزكام أو الذين لديهم انسداد في الأنف، أو تكون فتحة الحلمة صغيرة، يبتلعون كمية كبيرة من الهواء تملأ معدتهم الصغيرة، وعند عدم القيام بإخراج الهواء منها، يحاولون القيام بذلك، فيخرج الحليب معه على شكل استفراغ».

وللحد من الاستفراغ توضح: «على الأم إعطاء الطفل ما يحتاجه من الحليب، وعدم إجباره على إكمال الزجاجة، وعليها بتقليل كمية الحليب ومراقبته، إضافة لتحديد الوقت بين الرضاعة ما بين ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات، لإعطاء المعدة الفرصة لهضم الحليب وتصريفه، ولا تنسى مساعدة طفلها على التجشؤ ثلاث مرات أثناء الرضاعة الواحدة، وهذا بحمله في شكل عمودي بعد انتهاء الرضاعة، لمدة خمس دقائق على الأقل، مع تجنب استخدام الملابس والحفاظات الضيقة».

وفي حال ما إذا لم يتراجع مستوى الاسترجاع لدى الطفل يتدخل الطبيب، ومن بين الطرف العلاجية لدينا: «الاعتماد على الحليب الصناعي الثقيل، الذي تتم خلط بودرته مع الماء النظيف في درجة حرارة الغرفة، وعند تناول الطفل لهذا الحليب وفي درجة حرارة المعدة يحصل له تكثف، وبذلك يصعب خروجه مرة أخرى من المريء، أو أن يعطى الطفل أدوية تساعد على زيادة تصريف المعدة مثل Motilium، وأخرى تساعد على زيادة قوة العضلة العاصرة مثل Metchloropromide، والتي لا تعط إلا بوصفة طبية، أو التدخل الجراحي في حال وجود فتق في الحجاب الحاجز».

وفيما يخص علامات هذا الفتق تلخصها في: «تقيؤ الطفل بعد كل رضاعة، بكاؤه، تقوس ظهره بعد الرضاعة لتخفيف الإحساس بالحرقة» أما علاجه فيتم بـ: «نفس الطريقة المتبعة في علاج الارتجاع المعدي، وفي الحالات التي يكون الفتق كبيراً يتم أجراء الجراحة لتعديل العيب»، قبل أن تنسى تعداد حالات أسباب مرضية أخرى للقيء منها: «النزلات المعوية والتي تكون مصحوبة بإسهال وارتفاع في درجة الحرارة، التهاب المسالك البولية، تكون مصحوبة بغثيان وعدم رغبة في الرضاعة، مع تغير لون ورائحة البول، وغالباً ما تكون مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة، انسداد الأثني عشر، وعادة ما تلاحظ في الأسبوع الثاني أو الثالث بعد الولادة، ويكون فيها القيء شديداً، ويزداد بشدة حتى مع تناول أي كمية من الرضاعة، ويقل البول والبراز، وهي من حالات الطوارئ الجراحية، سوء دوران الأمعاء؛ وهي حالة نادرة، القصور الكلوي ومجمل الأمراض الاستقلابية».

متى تقلقين؟

قد يعود تقيؤ طفلك في أشهره الأولى إلى مشكلات في الرضاعة، لكن فيما بعد، تظهر أسباب أخرى مثل الإصابة بفيروس المعدة، أو التهابات الجهاز التنفسي أو المسالك البولية، أو التهاب الأذن، وعندما يصبح طفلك كبيراً، ربما يدل التقيؤ على إصابته بمرض ما، فلا تترددي في الاتصال بالطبيب إذا لاحظت على طفلك أياً من العلامات التالية:

- انتفاخ في البطن.
- ألماً شديداً في منطقة البطن.
- شعور بالنعاس أو تهيّج شديد.
- تشنج أو اختلاج
- تكرار التقيؤ أو استمراره لأكثر من 24 ساعة.
- علامات الجفاف بما فيها جفاف اللسان، البكاء الشديد، انخفاض في المنطقة اللينة من أعلى الرأس وتراجع في كمية البول «أقل من ستة حفاضات في اليوم».
- وجود دم أو بعض العصارة المرارية (مادة خضراء) في القيء. بينما وجود آثار من الدم مع القيء أمر لا يدعو إلى القلق، فقد يرجع السبب للجهد الذي يبذله الطفل أثناء التقيؤ، مما يسبب تمزقا بسيطا في الأوعية الدموية الرقيقة الموجودة في جدار المريء.

مصطفى مولى لـ الشروق

مدير العام «Vague de Fraicheur»

«Vague de Fraicheur»

من بين الرواد منذ 30 سنة بفضل وفاء زبائنها ومثابرة فريقها

حوار: راضية حجاب /تصوير: نبيل زاهي

تمكنت مؤسسة Vague de Fraicheur لإنتاج العطور ومواد التجميل من الحفاظ على مكانتها في السوق الوطنية لأكثر من ثلاثين سنة. وبقيت فاتحة أبوابها رغم تهديدات العشرية الدموية. والعراقيل الإدارية وفوضى السوق الوطنية فيما بعد. لتبقى أقدم شركة رعت برامج تلفزيونية وطنية في الثمانينيات. واضعة اليوم بين أيدي □بي علامتها تشكيلة واسعة ومنوعة من المنتجات. المتوفرة عبر كامل التراب الوطني بأسعار جد معقولة. وهذا بفضل تكاتف فريقها وخبرة مديرها السيد مصطفى مولى وإطارات الشركة.

أدار الحوار: السيد مصطفى مولى، الرئيس المدير العام/ السيد دقيش: مسؤول قسم المالية والمحاسبة.

□متى بعثت الشركة؟

●انطلقنا عام 1982، في البداية تخصصنا في إنتاج العطور، ثم توسعنا، وفي التسعينات تحولنا إلى إنتاج الهلام وهلام الغسيل»الجل»والشامبو، ومن يومها لم تغير خط إنتاجها.

□من أين استلهمتم الإسم؟

●مما كان متداولا، ففي الثمانينات كان من الصعب إطلاق اسم عربي، لأن الثقافة التي كانت سائدة حينها فرنسية، وإلا ما كان ليكن له صدى.

□حافظتم على مركزكم رغم مرور 30 سنة من تواجدكم، لمن يرجع الدور في هذا الازدهار؟

●إلى المدير العام، مع خطة إنتاج مواد التجميل والعطور وأيضا للمثابرة، فنحن نقصد المعارض الدولية ونبحث دائما عن التطور.

□آخر جديد عندكم؟

●شامبو بمادة (الارغان) المعروفة والذي أضفناه للمجموعة السنة الماضية فقط.

□ماذا تتطلب الاستمرارية في هذا المجال؟

●التجديد والتطوير والاستمرارية.

□كيف تضمنون توزيع منتجاتكم؟

●تعتمد خطتنا للتوزيع على تجار الجملة، والطاقة الحالية كافية والحمد لله الشركة في نمو.

□لماذا اخترتم البليدة كمنطقة للنشاط، تنوون إطلاق وحدات إنتاج جهوية؟

●لدينا هنا قطعة صناعية، ونحن ضد التواجد في عدة ولايات، طالما أن منتجاتنا تتوزع في كل مكان، فهذه المصاريف الإضافية نستثمرها لتطوير مصنعنا.

□أين تكمن قوة الاستهلاك؟

●أغلبية الاستهلاك في الوسط، توسعنا لنشمل سطيف، حتى عين تيموشنت غربا

□واجهتم مشكل التقليد؟

اكتشفنا ورشة للتقليد على مستوى وادي سوف، وأخرى توزع في العلمة وتقرت، وحاليا هناك قضية أمام العدالة بخصوص مزيل العرق الرجالي SMS، والذي قلدوه في تقرت واستمر في السوق لتسعة أشهر، قبل أن نكتشف مصدره، للأسف نحن نضمن منتجاتنا الموجودة في المحلات فقط.

□يضايقكم وجود المواد المستوردة بطرق غير شرعية؟

●المنتجات المستوردة في الحقيبة تؤثر علينا سلبيا، لاسيما وأنه تدخل بطرق غير، مع العلم أن هذه الأخيرة تغرق السوق المحلية بـ20 من المائة أكثر من المنتجات المحلية. وتبقى مشكلتنا مع الشعب أنه يعتقد أن المنتج الخارجي أحسن.

□ماذا عن حصتكم من سوق مواد التجميل والعطور؟

●الاستهلاك غير معروف في الجزائر، وحتى المستهلك الجزائري ليس منتظما، وليست هناك أرقام دقيقة.

□أين تضعون أنفسكم على خارطة الإنتاج المحلي؟

●نحن من بين الرواد في المنتجات المحلية.

الجزائريون يستهلكون عطورا ومواد تجميل مستوردة منتهية الصلاحية

ما السر في هذا التفاوت؟

●السوق تتطلب المنافسة، لدينا جميعا نفس المعلومات وتبقى مسألة سباق مع الحفاظ على ميزان متعارف عليه في السوق، فقاعدة العلامات في المواد الأولية نفسها، ثلاثة أو أربعة أنواع، لكن كيفية التعامل معها تختلف.

هل يستهلك الجزائريون العطور ومواد التجميل؟

●مقارنة بأوروبا لازلنا بعيدين جدا، فالأوروبي يخصص ما بين 10 إلى 15 من المائة من ميزانيته شهريا لاقتناء مواد التجميل والعطور، وفي الجزائر ما بين 4 إلى 5 من المائة فقط.

أي الجنسين أكثر استهلاكا للعطور؟

●هناك توزان في الاستهلاك بين النساء الرجال، فاليوم تبنينا ثقافة الاستهلاك ولكننا لم نندمج بعد مع المقاييس العالمية.

كيف ترتبون سلم أولوياتكم عند الإنتاج؟

●لابد أن نهتم أولا بالنوعية ثم بالشكل.

هل لنا بتعريف المستهلك بأهم منتجاتكم؟

●لدينا مزيل العرق، ماء معطر، مواد عناية، نسائية ورجالية، تشكيلة الأطفال الرضع، والكريمات.

منتجاتكم تتماشى وما يتم تداوله في السوق العالمية؟

●نعم هي صديقة للبيئة، واستثمرنا اليوم كثيرا في التجهيزات لمجابهة السوق والمنتجات المستوردة من الخارج.

جديد تشكيلتكم الواسعة؟

●هناك منتجات وعطور جديدة بتصاميم جذابة، تكون في السوق إن شاء الله مطلع 2013.

ماذا عن طاقتكم الإنتاجية؟

●نحن ننتج 6 ملايين عبوة مواد تجميل سنويا ومليونين بالنسبة لمزيل العرق والعطور.

ما هي الآليات التي اعتمدتموها للبقاء؟

●المحافظة على مناصب الشغل، فالرواتب تمنح في أوانها بدون تأخير، عندما دخلنا كنا أربعة في الإنتاج واثنان في الإدارة واليوم الحمد لله نحن قرابة 80 عاملا. فضلا عن أسعارنا التي متوسطها 90 دينار جزائري فقط.

كيف صمدتم هنا إبان العشرية الدموية؟

●وقت الإرهاب كانت منطقتنا «منطقة محرمة» تلقينا بعض التهديدات لأن منتجاتنا كانت مصنفة في خانة المحرمات، مع ذلك صمدنا والحمد لله على ما نحن فيه اليوم.

تعتقدون أن الرقابة موجودة بقطاعكم؟

●الرقابة غير موجودة، لا أستطيع أن أكون شرطيا، وتاجر الجملة لابد له أن يتأقلم مع السوق، فهو يبيع لمن يشاء ولا دخل لي في ذلك.

سوق العطور ومواد التجميل من أنشط الأسواق، كيف هي في بلادنا؟

●السوق غير منظمة والفوضى ترجع علينا بطريقة سلبية. هناك اليوم منتجات منتهية الصلاحية توضع عليها ملصقات جديدة وتسوق، سجلنا غياب الرقابة، والمستورد لا يهتم إن كانت هناك نهاية صلاحية أو لا، طالما أنه يربح.

المشكل يتوقف هنا؟

●لا، وإغراق السوق بمنتجات مستوردة يعني تهديد لمناصب الشغل داخل الوطن.

وإداريا، ما هي مشاكلكم؟

●الإداريون ليسوا متفرغين لمهامهم، وهناك مشكلة أصحاب السجلات التجارية متعددة الاستخدامات الذين ينافسوننا، ضف إلى ذلك الضريبة الجمركية التي تساوي 30 من المائة، سواء تعلق الأمر باستيراد مواد أولية أو منتجات مصنعة، في وقت لابد أن تكون فيه مع الدعم أقل من 15 من المائة.

هل الإشهار من أولوياتكم؟

●الإشهار كلفته عالية، خاصة بالنسبة لوسائل الإعلام الثقيلة. والإشهار بالملصقات يفتقر للمراقبة وللاحترام، مثلا تجدون صورا لمترشحي للانتخابات على ملصقاتنا وغيرها، والجهات الوصية لا تحترم الآجال المتفق عليها وقد تنزعها قبل ذلك دون استشارتنا، في وقت نحن ندفع فيه الأموال بالمقابل.

بدأنا بالإشهار عام 1982 مع كأس إفريقيا للأمم، كنا أول راعي رسمي للحصص المتلفزة آنذاك، منها حصة الألغاز الخمسة للمرحوم عبد القادر طالبي، الأسعار كانت في المتناول، واليوم الأفضلية والمراعاة للأجانب، فنحن ندفع مثلنا مثلهم اليوم وهذا غير معقول.

ما الذي تطالبون به ؟

●نرجو الدعم من الدولة لخلق مناصب شغل جديدة، لابد أن يكون هناك حفاظ على نوعية المنتجات وعلى الزبون.

أهم أهداف الشركة؟

●هدفنا الريادة، والمحافظة عليها

بما أنكم غطيتم السوق الوطنية، فكرتم في التصدير؟

●صدّرنا في وقت سابق في نهاية الثمانينيات للاتحاد السوفياتي مدة سنتين فقط والآن الأمر صعب جدا.

رسالة للمستهلك الجزائري؟

●لابد للمستهلك أن يثق في المنتوج المحلي مائة من المائة.

يحدث في طرقاتنا:

سائقون ينجون من حوادث الإصطدام ويسقطون ضحايا «الهروات» والأسلحة البيضاء !

راضية حجاب

عادة ما ينجو الكثيرون من حوادث مرور مميتة. لكن سرعان ما تتحول لحظة استجماع الأنفاس إلى اقتتال بالهراوات والأسلحة البيضاء. لتقع مأساة من نوع آخر. المتسبب فيها دائما العنصر البشري الذي عوض أن يحمد الله على السلامة يجره إبليس إلى حلبات مصارعة على حواف الطرقات.

●**فلا يكاد** يوم يمر إلا ونسمع أو نشهد وقوع حادث مأساوي ما أو أكثر، فهذه مركبة اصطدمت بأخرى، وهذه انحرفت بسبب شاحنة، وكثير من الحوادث يكون الضرر المادي فيها صغيرا، ما يشجع السائقين على النزول من المركبة لتفقد الوضع، لكن سرعان ما يدخلان في ملاسنات وتبادل للشتائم، ليتحول الأمر برمته لمشادات وتشابك بالأيدي، وقد تستعمل وسائل أخرى مثل الهراوات التي لا يتنازل عنها السائقون في الجزائر، مفكات البراغي، مفك تبديل العجلات، وفي حالات نادرة أسلحة بيضاء وحتى روح الملح، لتنجم مأساة أخرى قد لا ينجو منها أحدهما أو قد تكون عاقبتها التشوه أو السجن.

مفك البراغي هراوة للتفاهم!

وفي الموضوع يقول «عمر.د» سائق شاحنة: «بحكم عملي أتنقل كثيرا بواسطة شاحنتي في رحلة نقل وتوزيع البضائع، وحدث ذات مرة أن شهدت حادثا ماثلا، اصطدم خلاله سائق مركبة نفعية بسيارة سياحية من نوع فولزفاغن، ترجلت عن شاحنتي والكثير من السائقين مثلي لنحمد الله لهما على السلامة، لأننا نؤمن بأن «الحديد مخلوف»، غير أنهما ما إن شرعا في عملية ملء البيانات لتقديمها لدى مصالح التأمين فيما بعد، حتى نشب بينهما

عراك عنيف، عجزنا عن تفرقتهما، خاصة وأن أحدهما استل مفكا للبراغي، وعمد الثاني لهراوة، ولكم تصور الوضع، دماء في كل مكان، جروح وتواجد بالمستشفى، وفتح تحقيق من قبل رجال الدرك الوطني في الحادثة، قادت كلاهما للمبيت في الزنزانة لغاية عرضهما في اليوم الموالي على قاضي التحقيق، حسب ما أعلمنا به سائق شاحنة آخر فيما بعد».

يصفعها لأنها أنثى!

خديجة، آنسة في نهاية عقدها الثاني، لديها ذكرى حادث مأساوي، جعلتها تفكر في المرة مليون مرة قبل أن تمتطي مركبتها مجددا بسبب حادث مروري وقع لها قبل سنتين: «صرت أخشى القيادة بمفردي، قبل سنتين، كنت طرفا في حادث مرور، ولأني كنت مشوشة البال ومنشغلة بالحديث عبر الهاتف، اصطدمت بسيارة لأحد الشباب، وكانت الضربة خفيفة، غير أنه اغتنم فرصة تواجدنا على الطريق بمفردنا، ونعتني بأبشع الألقاب وتطاول علي بالضرب، أين صفعني وقال لي بالحرف الواحد: مكانك يا غبية في المطبخ، أي نعم، لم أترك حقي، واقتنصته منه أمام القضاء، ولكني بت أخشى النزول إلى الطرقات كيلا التقي بأشخاص على شاكلته».

حلبة مصارعة في الطريق السريع

أبطال القصة الموالية خمسة شبان، كانوا على متن مركبتين، الأولى من نوع رونو كليو، والاثنان الآخران كانا على متن مركبة من نوع سوزوكي، اصدم السائقان على مستوى منعرج «الآس» الشهير، نظرا لسرعة المركبة الأولى وإبطاء سائق الثانية في التنحي جانبا، فما كان منهما -حسب رواية الشهود- إلا الترجل من المركبتين والدخول في شجار وتلاسن، ليتحول المكان إلى حلبة مصارعة، ضرب وتكسير للأطراف ولعب بأسلحة بيضاء محظورة، سقط خلالها شخصان، ولهول المشهد اكتفى السائقون بالمشاهدة عن بعد، بدل التدخل خوفا على سلامتهم، قبل تدخل رجال الشرطة الدراجون والذي هدأوا الوضع مستعملين أسلحتهم، واقتياد السالمين نحو مركز الشرطة، بينما تم إجلاء الضحيتين إلى المستشفى.

ثيران بشرية بسبب «زلحة» سيارة

لجأ سائقان على مستوى الطريق الوطني رقم 5 الرابط بين العاصمة وشرق البلاد للتشابك بالأيدي، وحتى التناطح، بعدما اصطدما ببعضهما، ما خلف شبه «زلحة» بمركبة بيجو 407 التي تعود لأحدهما والذي استشاط غضبا، ليلكم غريمه الذي لم تتضرر مركبته من نوع «آر16» كثيرا لمتانة هيكلها القديم، وهو الأمر الذي لم يستسغه هذا الأخير فما كان منه إلا الرد برأسية قوية، جعلتهما يتحولان إلى ثورين هائجين، حسب ما رواه بعض من حضروا تلك الواقعة، فهذا يرفس ويركل، وذاك ينطح ويقذف، ولم يتوقفا حتى كسرت ذراع أحدهما وشج رأس الآخر في حادثة انتهت بتدخل دراجي الدرك الوطني الذين ضحكوا كثيرا لما شاهدوه، قبل أن يحرروا محضرا بالواقعة ويصطحبوا الثورين

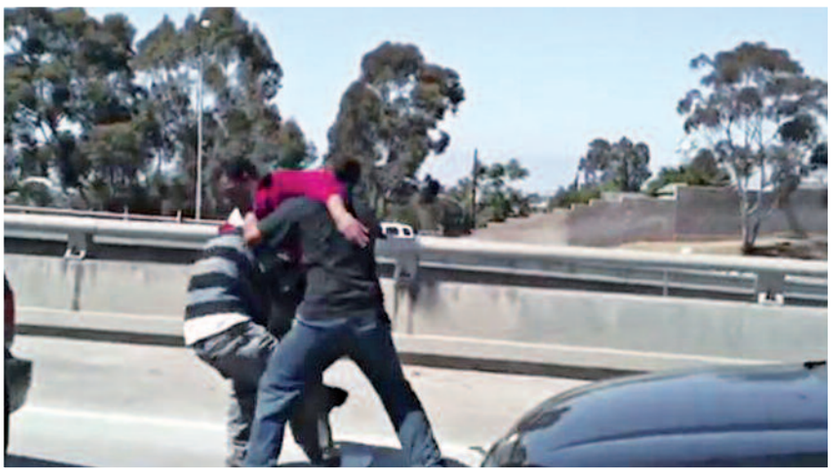

البشريين إلى أقرب مشفى للاستطباب ومن ثمة التحويل على الكتيبة لفتح محضر سماع.

وحتى النساء معنيات..!

ما سنسرده الآن واقعة طريفة، وقعت اثر حادث مرور بسيط على مستوى أحد الطرقات الداخلية لضواحي العاصمة، حيث ما إن وقع الاصطدام، وثبت ألا شخصا تأذى، نزل صاحب إحدى المركبتين معاتبا الآخر، هذا الأخير الذي عاجل غريمه بلكمة قوية جعلت صاحبنا ينزف، ليقرر سحب الآخر من مركبته على مرآى من زوجته، هذه الأخيرة التي تدخلت محاولة فك النزاع، وهي تصرخ وتشتم، قبل أن تنزل مرافقة الأول والتي أوسعت الثانية ضربا، ليتحول الموقف برمته إلى مهزلة حقيقية، جعلت المارة يصابون بهستيريا الضحك، ولعل هذا ما هوّل الموقف والذي كاد يتطور إلى أشياء أخرى لولا تدخل بعض العقلاء من المارة وقادة السيارات الذين تدخلوا لفك النزاع بين الزوجتين بدل تهدئة الزوجين اللذين ذهلا لما وقع تحت أنظارهما و«التبهديلة» التي تسببا فيها في لحظة غضب.

جنح تتراوح بين الإهانة والضرب والجرح العمدي

تفيد إحصائيات الأمن والدرك الوطنيين بتسجيل ضحايا بشرية في حوادث مماثلة بمعدل حالتين إلى ثلاث في كل 10 حوادث يوميا، أغلبهم يتأذون من الصدامات والشجارات الجانبية التي تلي حوادث المرور التي يتسببون فيها، موضحة استعمال شتى أنواع الأسلحة البيضاء من خناجر، مفكات براغي، مفكات تبديل عجلات السيارات، ماء الأسيد «روح الملح»، الحجارة، وحتى الهراوات التي لا تكاد المركبات تخلو منها-مهما كان المستوى الثقافي والتعليمي للشخص صاحب المركبة-، إضافة لاستعمال الأطراف العليا والسفلية في عملية الاعتداء. وعن التهم التي تنسب إليهم، أوضحت ذات المصادر أنها تتلخص في قضايا الإزعاج، عرقلة حركة المرور، الضرب والجرح العمدي، الضرب والجرح غير العمدي، والإساءة لهيئة نظامية، فيما يتعلق بالسب والشتم لأعوان الدرك والأمن الوطنيين لحظة التدخل.

نساء يتفنن في إذلال أزواجهن وإخضاعهم لأنهم ذكور فقط

يحاكي مجتمعنا الجزائري اليوم عدة صور تكون فيها الغلبة للزوجة على الزوج. ما يفتح أمامنا العديد من علامات الاستفهام التي كانت ستزول كلها. لو أننا كنا مثل المجتمع المشرقي. أين يمكن أن تكون القوامة للمرأة. وتكون العصمة -كما يقول المصريون- في يدها. ولكننا مجتمع مسلم. مالكي. يعترف بأن القوامة للرجال دون النساء. وتنجر عن هذا التبعية. وكل شيء يتعلق بهذا الزواج الذي باركه الرب عز وجل قبل العباد.

راضية حجاب

● **فخلف** الأبواب الموصدة، عدة حكايات لأزواج فقدوا سلطتهم ورجولتهم، واكتفوا بذكوريتهم أمام بطش زوجات سليطات غير مؤدبات، فعانوا الأمرين في الأحياء، حيث يقطنون، وسط أقرانهم وحتى أمام أفراد عائلاتهم، والأقسى من هذا أمام أبنائهم، فتحولوا إلى مجرد آلة لإنجاب الأولاد ولتحصيل لقمة العيش وجلب الراتب الذي كثيرا ما ترجع الكلمة الأولى في إنفاقه للزوجة المسيطرة، ناهيك عن فقدان هؤلاء لهيبتهم كرجال لهم كلمتهم التي هي رأس مالهم.

أول حكاية صادفتنا روتها لنا إحدى زميلات المهنة، عن شقيق زوجها والذي تقول بشأنه: «حينما تم زفافي لبيت حماتي كان كل شيء يبدو عاديا، ولكن مع الوقت اكتشفت أن زوجة شقيق زوجي هي المسيطرة، مرات كثيرة كانت تصرخ في وجهه أمامنا وهو مستسلم وخاضع، حرمته من أبسط حقوقه، حتى منعته من التدخل في شؤون أولاده، وإذا عاندها تنطلق في الصراخ وتهدده بترك البيت، فلا يجد من مفر إلا التوسل إليها وكأنها تمسك عنه السماء كما يقولون، وكم من ليلة طردته خارج الطابق الذي يحتلونه كعائلة، وهذا لم يكن بالأمر الصعب اكتشافه، فمرات عديدة كان يستغرق في النوم إلى أن ننهض نحن صباحا، ومع هذا لم يحاول الحيلولة دون هذا».

خوفه من زوجته يحرم والدته من وجهه!

بقدر ما ضايقتنا هذه الحكاية بقدر ما تفاجأنا ونحن بصدد التعمق في الموضوع أكثر فأكثر، بحالات أكثر غرابة مما سلف ذكره، إحداها لزوج تنكر حتى لوالدته، حسب ما أسرت لنا به إحدى شقيقاته السبع: «كان آخر صبر والدتنا أطال الله في عمرها، انتظرته ليحمينا نحن شقيقاته البنات، كبر وتزوج وكان أول من يتنكر لنا، فشقيقي منساق نحو زوجته التي تتفنن في كل مرة في إذلاله، لدرجة طمس شخصيته، فهي المقرر وهو المنفذ، حتى معنا نحن شقيقاته، فإن خاصمتنا يخاصمنا، وإن كلمتنا يكلمنا، والمؤسف في الموضوع أن هذا التصرف ذاته يبادر به والدتنا، فإن حنّت زوجته لغاية ما في نفسها، يكلم والدتي ويشفق عليها، وإن لازمت غرفتها، يجافي والدتي التي تلمح خياله في الرواق ليس أكثر».

وقائع أخرى، بطلها ابن وزوج وأخ، مشكلته زوجته التي اعتادت اتخاذ القرارات مكانه، حسب ما أورده شقيقه الذي بدا متضايقا بشدة وهو يروي لنا تفاصيل اضمحلال شخصية شقيقه الأكبر بغضب شديد: «شقيقي الأكبر تزوج زواجا تقليديا، منذ الأشهر الأولى سمح لزوجته بالتحكم فيه وفي علاقاته بالآخرين.

وشيئا فشيئا طمست ملامح شخصيته، حتى باتت المشورة مشورتها والقرارات قراراتها، حتى تلك المصيرية داخل العائلة، تدخلت وجعلته يطالب بحقه من الميراث ووالدنا حي يرزق، لدرجة أنه جافاه بعد ما رمى في وجهه قطعة أرض، ثم تسللت كالأفعى السامة وسطنا وجعلت الجميع يجافيه ويضع قبالته خطا أحمر، فالجميع يعرف أنها «مصلحجية»، وعيبها فاق حدود منزلها، لقد خسرنا شقيقنا، لأنه منقاد نحو زوجته وهي من تقرر في مكانه وهو بات مجرد ديكور بيتي لا أكثر».

عمي علي حنيفة!

عمي علي، كهل عبث الشيب بما تبقى من خصلات شعره، وتلاشت ابتسامته التي عرف بها سنوات قبيل ارتباطه بالعمة حنيفة، فبالرغم من تقدم العمر بهما، إلا أنها لاتزال محافظة على هيبتها، وتصر على الظهور بمظهر المرأة الشابة، وهي التي تخطت سن اليأس بسنوات عديدة، ولكن ما إن يقع ناظرك عليها حتى تكتشف حقيقة أنها سليطة، عيون محمرة غاضبة، تجاعيد غائرة حول العينين، بحّة دائمة، ووقفة قريبة جدا من وقفة «عيشة راجل»، وتصادف أنها دائما تصرخ وتأمر وتنادي على زوجها وهو وسط أترابه، لدرجة أنهم في الحي الذي يقطنان به ينادونه «علي حنيفة»، بعد ما اعتاد الجميع على «تبهديلها»، وفي هذا الصدد تقول جارة لهما: «مسكين علي حنيفة، صراخها اعتدنا عليه، هي لا تأبه لرجولة زوجها، ولا تعره أدنى اهتمام، ولكن الذنب ذنبه، فهو من فقد احترام نفسه، تصوروا مرات عديدة تناديه من وسط جماعات الرجال التي يكون فيها، ومرات عديدة تهينه علنا إذا ما أراد المزيد من الوقت، فتصرخ وتقول له تأتي أو آتي إليك، وكم من مرة جعلته طرفا في شجارات هو بشخصيته المنقادة في غنى عنها، والتي كثيرا ما تنتهي بكدمات على وجهه حتى وهو في هذا العمر، الله غالب هي لا تستحي، وهو مهزوم أمامها».

عائلة الحزب الواحد!

قصتنا التالية من عمق أحد أحياء باب الوادي، ففي العمارة رقم خمسة تقطن عائلة غريبة جدا بشهادة الجيران، تطبق حرفيا مبدأ الحزب الواحد، وكأن قاطنوها لايزالون في عهد حزب جبهة التحرير الوطني، فالزوجة نعيمة هي الآمر الناهي، والزوج فاتح، كما يبدو من المعارضة، والأولاد أكيد مع الحزب الواحد، الحاكم والمتحكم بزمام الأمور، قد تعتبرون هذا نوعا من الهبل، ولكنها الحقيقة، الأبناء في هذه الأسرة منحازون إلى والدتهم، ولا يقيمون حقا لوالدهم الذي لايزال رغم تقدم سنه يكد ويشقى لأجلهم، فبحكم ضعف شخصيته -حسب جيرانه وأفراد من عائلته- فقد الاحترام من زوجته التي تسيّره كما تشاء، وفقد احترام أولاده الذين رضعوا من سفاهة والدتهم، لدرجة أنهم لا يكلمونه بالسنوات والأشهر الطوال، ولا يرضون عليه إلا إذا رضت عنه والدتهم، هذه السيدة التي لم تراع الله في والد أبنائها، والأدهى من هذا أنها تحرضهم عليه، إذ تروي إحدى الجارات «القرعاجيات» مأساة هذا الزوج قائلة: «مرات عديدة طرد خارج الشقة، وقضى ليلته على السلالم، فهو ممنوع من الصراخ أو الاحتجاج، زوجته تعيره بضعفه، وتذله بذلك أمام أولاده منه سنوات طوال، حتى هم اعتادوا الوضع، وصاروا طرفا في معاناة هذا الزوج الذي نتصور أن تكون نهايته ملجأ للمسنين عند عجزه عن الإتيان لهم بالنقود». إن كان الحال لدى السيد فاتح التهميش والتنكر من قبل فلذات كبده، فمع السيد فريد الوضع يختلف، كله مجافاة وغضب من قبل الوالدين، اللذين قررا إبعاده من قاموسهم، ومع أن الوالدة لم تستطع بحكم «الكبدة» وهي التي استرسلت في وصف حاله: «ابني سامحه الله سمح لزوجته بالتحكم فيه، فهو يجافينا إن جافتنا ويخشاها لدرجة أنه لا يسأل علينا إلا إذا هي أرادت ذلك، لقد قطع كل شيء يربطه بنا، جعلت منه مع مر الأيام مجرد آلة لإنجاب الأبناء، ووسيلة لكسب الأموال، ومع هذا، وبالرغم من حرصها على إبعاده عنا، إلا أنها قوت علاقتها بعائلتها، وهنا ألوم ابني معدوم الشخصية، بت أخشى عليه اليوم من دعاوي الوالدين، والده لا يفوت فرصة للدعاء عليه، وأنا مرات عندما أغضب، لكني أحن من جديد وأدعو له بالهداية، لقد حرمنا من وجهه بعد ما تمادى في تهميشنا، واليوم هو بين يديها، تعجنه كيفما شاءت، ولكن الله يمهل ولا يهمل، ومثلما فعلت بنا سيفعل بها».

فتيات ينزعن رداء الأنوثة ويستبدلنها بعباءة الإجرام

أو حينما تلعب الأيادي الناعمة بالخنجر والسيف

تخرج التقارير الأخيرة لمختلف الهيئات واللجان الدولية وحقوق الإنسان المرأة من خانة المخلوق اللطيف الحنون، لتجعل منها كائنا مجرما وعنيفا ربما أكثر من شقيقها الذكر. والجزائر ليست في منأى عن هذه الظاهرة، حيث تبرز دراسات عدة ضلوع الجزائريات في عدة جرائم، بما فيها التقليدية، الاقتصادية والمنظمة، إضافة للقضايا التي مرت ولاتزال على تلف أكمنا ومجالسنا القضائية.

راضية حجاب

● **وقد** ضلعت بعض الجزائريات مؤخرا في عدة جرائم، منها السرقة، التزوير واستعمال المزور، المشاركة في القتل عن طريق الاستدراج، القتل، الاختطاف، التهريب، الهجرة السرية، جرائم الضرب والجرح العمدي، الانضمام لجماعات أشرار، الإجهاض والدعارة، ويفسر المتتبعون للوضع هذه الظاهرة بقدرة الأنثى الكبيرة على الخداع والتمثيل، وتقمص الشخصيات دون أن تلفت الأنظار حولها، وبالرغم من أن إجرام النساء خفي ومقنع إلى درجة كبيرة، إلا أن المصالح الوصية استطاعت الإطاحة بالعديد منهن، وتسليمهن للقضاء لينلن جزاءهن.

شرطية تمارس الدعارة

مثلت السنة الماضية شرطية متربصة أمام محكمة الجنح بالرويبة خلال جلسة سرية، توبعت على أساس ارتكابها جرم ممارسة الدعارة بأحد المنازل الكائنة بشرق العاصمة بعد ما ضبطت في حالة تلبس مع عشيقها من جنسية افريقية في وضعية مخلة بالحياء وبملابس النوم داخل الشقة، وقد تم تفكيك هذه الشبكة بعد شكوى تقدم بها أحد القاطنين بالحي، أين باشرت المصالح المختصة مراقبة المكان وتم ملاحظة توافد العديد من الشباب من جنسيات افريقية على المكان، وعلى إثرها تم اقتحام الشقة وإلقاء القبض على شباب أفارقة مع فتيات شبه عاريات، إلى جانب تواجد قارورات الخمر والحبوب المهلوسة، وهواتف نقالة تحتوي على فيديوهات لمشاهد مخلة بالحياء.

قاصر تسرق جدتها!

أقدمت فتاة قاصر لا يتعدى سنها 15 سنة على سرقة جدتها بتحريض من أشخاص كانت تتردد رفقتهم على أماكن مشبوهة، والقضية تعود حيثياتها إلى نهاية السنة المنصرمة، أين سرقت القاصرة (ق.م) مفاتيح بيت الجدة، وسرقت مجوهرات بقيمة 14 مليون سنتيم، لتتفطن الضحية للأمر وأودعت شكوى لدى مصالح الأمن الحضري الثاني بالعاصمة، متهمة حفيدتها بالسرقة، ليتم توقيف القاصرة في شهر فيفري 2010، وقد اعترفت بالجرم، مصرحة بأن الشابين «ب.أ» و«م.م»، تلاعبا بعقلها واستغلا صغر سنها، حيث كانا ينقلانها إلى أماكن مشبوهة، وأضافت بأنها سلمت المجوهرات لامرأة تعرفت عليها لبيعها، وقد أدانت محكمة حسين داي الشابين بعامين حبسا نافذا عن تهمة السرقة.

...ومجرمات اقتصاد

اختلست موظفة «26 سنة» بشركة للتأمينات بولاية سطيف أكثر من 400 مليون سنتيم، حيث كانت تقوم بتمزيق الملفات الخاصة بالمؤمّنين عبر منح صاحب العقد نسخة أصلية واحدة، فيما يتم تمزيق نسختين كان من المفروض أن يتم إدراجهما في ملفات المديرية الفرعية بسطيف وكذا المديرية الجهوية بقسنطينة. وانكشفت العملية بتوافد عدد المؤمّنين الذين تم تمزيق ملفاتهم بشكل متواصل، ما استدعى نزول لجنة تحقيق من المديرية الجهوية متكونة من خبراء في المحاسبة والإعلام الآلي، وكانت المفاجأة كبيرة، بحكم أن المتهمة أقدمت على مسح كل ذاكرة الجهاز المركزي، وبعد استعادة البيانات تم كشف كل العمليات، وتبين أنها قامت بالدخول إلى قاعدة البيانات الخاصة بزملائها عبر استعمال شفرة الكمبيوتر وإمضاء عقود مزورة بأسمائهم وبأرقام تسلسلية قديمة وصل عددها إلى 99 عقدا.

وبالقليعة، كانت قابضة بمكتب بريد بالدواودة، تصب برفقة ابنتها، أموال المدخرين في رصيد خطيبها وتمت متابعتهما بتهمة اختلاس أموال عمومية، بناء على شكوى تقدم بها عون شباك موقوف معهم، أمام الفرقة الاقتصادية بأمن ولاية تيبازة، التي باشرت تحقيقاتها في القضية، حيث كانت المتهمة البالغة من العمر 29 سنة، وبتواطؤ مع والدتها التي كانت تشتغل قابضة بريد، تختلس أموال الزبائن لتصبها في حساب خطيبها الذي يشتغل عون شباك بمكتب بريد واد الرمان بالجزائر العاصمة، كما أسفرت التحريات ذاتها عن اكتشاف شراء المتهمة سيارة لخطيبها، وقدرت المبالغ المالية المختلسة بأكثر من 105 مليون سنتيم من بينها 60 مليون سنتيم سددتاه.

أما بولاية برج بوعريريج فشهد بنك سوسيتي جنرال، اختلاس 170 مليون سنتيم، قامت به موظفة بذات البنك، مكلفة بالعمليات الداخلية، حيث حولت مبلغ 170 مليون سنتيم على ثلاث مرات، باستعمال حسابات بنكية، تحصلت عليها من علاقاتها مع الموظفين والزبائن، مستغلة ثقتهم فيها، واكتشفت القضية بعد تقدم أحد العملاء للبنك، من أجل سحب مبلغ مالي من حسابه، لكنه وجد بأن أمواله ناقصة، مما جعله يخبر الجهة المعنية، والتي قامت بفتح تحقيق داخلي.

يخفين جرائمهن بالجلباب!

ففي ولاية سيدي بلعباس وخلال عملية تفتيش على الطريق السريع «شرق - غرب» تم توقيف امرأتين ترتديان الجلباب بحوزتهما كمية كبيرة من المخدرات تجاوزت 20 كيلوغراما. وانفجرت القضية بورود معلومات للمجموعة الإقليمية للدرك الوطني بسيدي بلعباس، تفيد بتحركات مشبوهة لامرأتين قامتا بارتداء الجلباب لغرض تمويه مصالح الأمن، استقلتا سيارة أجرة من ولاية تلمسان المجاورة في طريقهما إلى الجزائر العاصمة، حيث تم توقيف السيارة المعنية، حيث تبلغ المرأة الأولى 38 عاما، والثانية 25 عاما، وقبل تفتيشهما زعمت المتجلببة الأولى، التي كانت بصحبة ابنيها البالغين من العمر 4 و9 سنوات، أنها حامل في شهرها الثامن، غير أن دركية برتبة ملازم اكتشفت كمية كبيرة من المخدرات كانت على شكل صفائح تم ربطها على محيط خصرها، بلغ وزنها 14 كلغ من القنب الهندي، وعلى الفور دلت المتورطة على زميلتها التي كانت تحمل في بعض أجزاء جسمها6 كيلوغرامات من المخدرات. وخلال عملية التحقيق مع المتورطتين، تبين أنهما اعتادتا تمرير كميات كبيرة من المخدرات عن طريق استعمال الجلباب للتمويه انطلاقا من مدينة مغنية الحدودية مع المغرب وإلى ولايات الشرق الجزائري، على غرار عنابة وتبسة مرورا بالعاصمة.

كما أوقفت مصالح الدرك امرأتين تلبسان الجلباب برفقة أولادهما الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و23 عاما تقومان بالاعتداء على سائقي سيارات الأجرة، بعد توجيههم نحو منطقة شبه خالية من المواطنين وتقومان برفقة أولادهن بتجريد الضحايا من ممتلكاتهم كالهاتف المحمول والأموال. كما تمكنت مصالح الأمن من وضع حد لشبكة «متجلببات» حاولن سرقة رضّع بمصلحة التوليد بمستشفى بني مسوس، بوضع مادة منومة في الأكل، انتبهت لها إحدى المرضات.

رأي علماء الاجتماع

يرجع علماء الاجتماع تورط بعض الجزائريات في الجريمة إلى فرض أنماط جديدة من المعيشة على الجنسين، والظاهرة نتيجة للتحول من المجتمع القديم المحافظ إلى مجتمع معاصر يبيح كل شيء، إضافة لدفاعها عن نفسها جراء العنف الممارس ضدها في مختلف المشاهد الحياتية. اضافة إلى مشاعر الغيرة، الانفعال، المبالغة، الانتقام، الرغبة في التجربة، إرضاء الطرف الآخر، الجهل، الثقة في الآخرين بشكل مبالغ فيه، وكذلك الإهمال، سوء المعاملة، الأسرية، المشكلات والنزاعات، التفرقة في المعاملة، رفض تزويجها، إكراهها على الزواج من شخص غير مناسب، إدمان الزوج.

وتدفع العوامل الاقتصادية بدورها المرأة نحو ارتكاب الجريمة، منها عجزها عن إشباع حاجاتها الشخصية الرئيسية بالشكل المطلوب، فالفقر قد يحول بين الفتاة وبين متابعة دراستها، أو فقدان المرأة العاملة لعملها لأي سبب كان، أو عدم حصولها على عمل رغم قدرتها على العمل بما تملكه من معارف علمية أو خبرة عملية. ويضاف إليها ضعف الوازع الديني، وإقصائها من التعليم الذي يسهم في بناء شخصيتها وتوجيه سلوكها على النحو المطلوب، دون إغفال تأثيرات وسائل الإعلام.

لماذا قاموس الجزائري خالٍ من كلمة أحبك؟!

راضية حجاب

نادرا ما يقول جزائري لآخر أحبك. فحتى في العائلة قلّما تقال هذه الكلمة. وكأنها عار وضرب من المحرمات. فلا الأب يفصح عنها لزوجته ولا لأبنائه. ولا الأبناء يتجرأون على قولها لوالدهم. كما لو أنها كبيرة من الكبائر. إلا قلة قليلة تختلس نطقها عبر الكلمات المشفرة. الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية. حتى صارت الكلمة مقتصرة على الأحبة والعشاق. ولا تقال إلا في حضرة الحب. وفي هذا المقام حديث آخر.

● **ولأنه** من المحيّر ألا نتبادلها كلفظة جميلة ومعبرة، قررنا البحث في الأسباب من خلال جولة سريعة بين ذهنيات بعض الجزائريين من مختلف الأعمار والشرائح.

البداية كانت مع سيدة عجوز، تشارف على ما يبدو من خلال سيل التجاعيد الذي يطمس ما تبقى من توهج عينيها الخضراوين على السبعين، كانت جالسة عند بوابة أحد مراكز البريد والمواصلات بمنطقة حسين داي، وإلى جانبها حفيدتها، التي أتعبتها وهي تركض من زاوية إلى أخرى، تحدثت إلينا بتحفظ كبير وهي تحاول مباغتتنا لترتدي «العجار» الذي طرحته بمجرد ما وطئت داخل المركز: «عيب ما تقولين، هذه الكلمة أفنيت عمري كاملا ولم أنطق بها، فحتى لزوجي لم أقلها وكتمتها في صدري حتى بعد مماته، وحتى هو عليه رحمة الله لم يبادرني بها، الحب لدينا معاملة وليس مجرد كلمة نتفوه بها، هذه الكلمة دخيلة علينا اكتسبتموها من الأفلام والمسلسلات»، وفي إجابتها عن سبب عزوفها وبني جيلها عن استعمالها للتعبير عن مشاعر الألفة والاحترام والحب تضيف: «أين الاحترام في كلمة أحبك؟ نحن لم نترب عليها ومطلقا لم ترد في معاملاتنا لأنها عيب كبير».

الرجولة والمشاعر شيئان لا يلتقيان!

تركنا هذه العجوز وقصدنا عجوزا آخر كان يبحث عمن يملأ له صكا بريديا، بعد ما قصم ظهره طابور الانتظار، طرحنا عليه نفس السؤال، فاحمرت وجنتاه خجلا، وهو يحاول تجنبنا: «في حياتي لم أقلها إلا لسؤال حفيدي إن كان يحبني، وعداها لم أستعملها في حياتي، فهذه الكلمة ليست من الرجولة في شيء، وأهلنا ربونا على الحشمة والطاعة، المجتمع اليوم انحل، لأن من هب ودبّ صار يكذب على الأشراف وعلى بناتهم بهذه الكلمة»، ولدى إلحاحنا في الحصول عن سبب مقنع لعدم استعماله لهذا المصطلح، حاول إقناعنا بأن: «الرجولة والمشاعر شيئان لا يلتقيان، فلكي تكون رجلا لابد أن تكون قاسيا وصارما، خاصة إذا كنت أبا، ولا يجب أن تختلط بزوجتك أو أبنائك أكثر من اللزوم، فأنت وهي جمعتما لبناء أسرة وهذه رسالتكم، والأولاد ليطيعوا وهكذا». ولأن مبررات هذا الأخير صدمتنا، غيرنا وجهتنا وهمنا على أمل إيجاد آراء أخرى بعيدا عن هذا الجهل وهذا الإجحاف في حق هذه الكلمة، باحثين عن أسباب أكثر إقناعا.

الجزائري بخيل في المشاعر

تقول الآنسة سليمة، 33 سنة: «رجالنا بخلاء إذا ما تعلق الأمر بالإفصاح عن المشاعر تجاه المرأة التي تعشق كل ما هو رومانسي تعبيري بالفطرة، لهذا هناك دوما في نفوسنا حاجة لكلمات الحب، وفي حال ما إذا التقت إحدانا بجزائري يفصح عن مشاعره ترتاب لأمره وتظنه يتلاعب بها، لأنها عهدت هذا الشيء في وسطها وفي عائلتها، وأي إفصاح يزرع الشك في نفسها، لأن مجتمعنا أهمل هذا الجانب، فنحن بعكس إخواننا المشارقة وحتى الأوروبيين عامة لا نهتم للكشف عن مشاعرنا، لهذا نفتقر للمفردات الملائمة، ربما بفعل مخلفات الاستعمار والإرهاب، فنحن رجالنا كانوا محاربين ومجاهدين ولم يكن لديهم الوقت للحب والتفنن في إيجاد طرق لإيصاله ولتخليده، والدليل أن موروثنا الثقافي لا يحمل سوى قصة واحدة هي لحيزية وحبيبها سعيد».

الاعتراف بالحب عند الجزائري مسألة كرامة

«أنا شخصيا لا أفصح عن مشاعري مهما كانت كبيرة، فهذا يمس كرامتي بالدرجة الأولى، وسيجعلني أبدو قزما في نظر التي أحبها، وحتما ستتفه في تعذيبي، فلماذا أفتح على نفسي هذا الباب؟ حينما أحب واحدة، سأرسل والدتي لتطلبها لي، وبعدها ستصير زوجتي، وسأخبرها بأنني من اختارها وكفى»، هذا كان رأي شاب يشارف على استقبال العام الجديد 2013 معنا، رفض الإفصاح عن اسمه في الحب، وهو رأي الكثيرين مثله.

يحدث في شوارع العاصمة

"الشاي" يحضر على أرصفة الطرقات

ان المتجول في طرقات العاصمة يشده الانتباه إلى ظاهرة غزت مؤخرا أغلب أزقتها. أبطالها شبان من الجنوب الجزائري. تختلف أعمارهم من شاب إلى أخر. ذوي لباس بدوي صحراوي. يجوبون العديد من الطرقات. خاصة التي يكثر فيها ازدحام السائقين. مستغلين في ذلك هذا الظرف من الحياة اليومية لسكان العاصمة. يحملون أباريق كبيرة من "الشاي". ينتقلون بين هذا وذاك. يتبادلون النظرات مع مستعملي الطريق لعل قلب أحد منهم يحن ويطلب كوب "شاي". هي يوميات "بائعي الشاي في الطرقات".

عزوز صالح

كانت وجهتنا "لاكلاسيار" وهو المكان الذي ما إن ذكر حتى يتبادر الى ذهن العديد من الأشخاص التعدي على حرمات جيوبهم، فقد شهدت المنطقة في وقت مضى حالة من الرعب طالت العديد من الأفراد، كانت الساعة تشير إلى تمام الثامنة صباحا وبداية النهار توحي بيوم حار وكان ذلك بالفعل، وأشغال "الترام واي" تشرف على الانتهاء ومحنة "الكومبرونو" في منطقة "لاكلاسيار" سوف تحل الى الأبد.

لحسن "أجني دراهم معدودات في النهار تنتهي قبل حلول الظلام"

كان جالسا ينظر الى المارين بالسيارات في تمعن، يظهر على ملامحه أثر التساؤل؟ هل في النعمة التي خص الله بها الكثير من الناس وهو ينظر الى السائقين من حوله في نعمة المركب التي أورث الله العديد من عباده فيها من دونه هو؟ هل يفكر في العائلة التي تركها من بعده في المدينة الأم؟ لكن ربما هو يحلم في يقظة مادام لا يوجد هناك من يريد كوب "شاي" حتى جلسنا إليه لم نرد أن نوقظه من حلمه فربما يحلم في حريته، لكن عملنا أوجب علينا التطفل عليه.

"لحسن" شاب من ولاية تمنراست، قارب عمره العقد الثالث، امتزج لون الهندام الأسود الذي يرتديه بالبشرة السمراء لأهل الجنوب الجزائري، يجلس على صخرة وإلى جانبه إبريق من النحاس الخالص فوق جمر لا دخان له، بابتسامة عريضة كشفت عنابه الناصع البياض، بادرنا بالقول "السلام مرحبا بكم"، جلسنا الى جانبه فوق صخرة هي الأخرى من بقايا اشغال "الترام واي"، افتتحنا الجلسة معه بكوب "شاي" يقول "ارتحلت إلى العاصمة منذ ثلاث سنوات، السبب الوحيد الذي دفعني لأن أهجر الصحراء والاتجاه إلى مدن الوسط والشمال هو البحث عن منصب عمل في أي مجال كان، لكن لم استطع الوصول الى هذا، لا في مدينتي ولا في الجزائر العاصمة، فقد قضت الوساطة على فرص العمل للعديد من الأفراد، خاصة نحن ابناء الجنوب، فلا حظ لنا في العمل في مدن الشمال والوسط إلا من لديه مستوى دراسي رفيع وأنا لست كذلك أو العمل

«الشاي من اختصاص أبناء الجنوب دون غيرهم"

● **لا يختلف** اثنان أن تحضير مادة "الشاي" هي من اختصاص أهل الجنوب الجزائري دون غيرهم ولم يقفوا عند تحضيرها فحسب، بل ذهبوا الى أبعد من هذا فهم يتقنون تحضير هذه المادة حسب ذوق الزبون، فمنهم من يريد شايا مركازا ومنهم من يريده غير ذلك، لكن الأكيد انك تشرب الشاي حسب ذوقك.

«وأسألوا أهل الجنوب إن كنتم لا تعلمون"

لم يكن من الصعب الخوض في هذا الموضوع كون الظاهرة انتشرت في العديد من طرقات العاصمة بشكل كبير، ولعل السؤال الذي يستوجب علينا طرحه هو لماذا خصت الظاهرة بأبناء الجنوب دون غيرهم، ولماذا أختار هؤلاء الزحف إلى العاصمة بالذات دون غيرها من الولايات الأخرى.

في ورشات الأعمال الشاقة""

يحدثنا لحسن وعيناه تذهبان هنا وهناك، فهو حريص على كسب رزقه من مادة الشاي مادامت الدخل الوحيد له "هذا الكسب هو الوحيد لي، عملت في مدينتي في إحدى المقاهي لذلك كسبت تجربة إعداد هذه المادة منها، لم أجد فرصة العمل في أي مجال آخر ماعدا الأعمال الشاقة، لذلك فضلت بيع الشاي في الطرقات، بالرغم من ان المكسب زهيد، فما أجمعه بالنهار يذهب قبل بداية يوم آخر، إلا انني مرتاح بهذا الدخل والحمد لله البركة في القليل" - يبتسم - في هذه اللحظة تقف سيارة عند "لحسن" ويطلب منه السائق كوبين من الشاي، يناوله الكوبين ويرجع إلى الحديث إلينا "اخترت الترحال إلى العاصمة، لأن فرص العمل فيها كبيرة، لكن للأسف لم أحصل على عمل ماعدا بيع الشاي في الطرقات والحمد لله على كل حال، المهم هو الكسب الحلال ولو بضع دنانير لسد رمق الجوع وحتما سوف يتبدل الحال إن شاء الله"،

على أمل تبدل حال لحسن تركناه، وسرنا إلى موضع آخر غير بعيد عنه أين يقف شاب آخر في الجهة المقابلة هو كذلك من بائعي الشاي في الطرقات.

ياسين ""فائدة الجنوب في بتروله وليس في شبابه""

كان الحديث إلى لحسن سهلا عكس ياسين الذي لم يكن من السهل الحديث اليه في موضوع بيع الشاي في الطرقات، فقد كان حديثه الينا أقرب إلى التحليل وعدم الرضا لعدم تكافؤ الفرص في العمل بين شباب الشمال وشباب الجنوب إلى شيء آخر على حد قوله "السبب الوحيد الذي أتى بي من الجنوب إلى الجزائر العاصمة هو البحث عن منصب عمل، فلو أعطيت لنا فرصة العمل في الجنوب لم أكن لأهجر مدينتي من أجل دراهم معدودات أجمعها في النهار وتنتهي قبل حلول الظلام، وسبب ما يحدث لنا ابناء الجنوب هو عدم تكافؤ الفرص في العمل بيننا وبين أبناء الشمال، وهذا راجع إلى التهميش الذي يطال الجنوب ككل ليس في مجال العمل فقط ففائدته بالنسبة للكثير من المسؤولين هي البترول فحسب، أما الشباب والكفاءات فلا حاجة لهم بها" يحدثنا ياسين وعلامات النرفزة بادية على وجهه، شاب تجاوز عمره العقد الثالث لم يغره اللباس الحضاري لأهل العاصمة وبقي في الهندام الذي خص به أبناء الجنوب الجزائري، غلب عليه اللون الأزرق، يخيل اليك انك تحدث الرجل الأزرق التارقي، ناولنا شايا وهو يبتسم، فكر قليلا، ثم أضاف "ليس من السهل العمل في الجنوب، بالإضافة الى عدم وجود عمل هناك، الظروف الطبيعية قاسية، فيجب أن تكون هناك وسائل حضارية من شأنها تسهيل العمل في تلك الظروف وهذا لا يوفر إلا للعاملين في الشركات الكبرى أو الشركات الأجنبية، ومستوانا الدراسي محدود، لذلك لم نوفق في الحصول على منصب شغل، وأنا كما ترى أبيع الشاي في طرقات العاصمة منذ أكثر من عام" في لحظة من الزمن يستقر ياسين تحت ظل عمود وهو يفكر، ثم يتهيأ للسير وتغيير المكان.. أترى أزعجناه، أم ماذا؟ لكن قبل حمل الإبريق والقفة التي يحمل فيها أكواب الشاي و«الكاوكاو" خاطبنا قائلا "المهم الكسب الحلال وهذا هو المهم، من الشاي أو غيره فلا أرى عيبا أن أبيع الشاي في الطرقات مادام هو مكسب حلال وهذا خير لي من أن أمد يدي للناس أعطوني أو منعوني"، جملة حكيمة جاءت من عقل حكيم وإن كانت من بائع الشاي في الطرقات، فإذا كانت الحكمة تؤخذ من أفواه المجانين، فلا بأس كذلك أن تؤخذ من فاه ابن الجنوب يبيع الشاي في طرقات العاصمة.

يحبون بعنف ويكرهون بعنف أكبر

ثبت عن الجزائري أنه إذا أحب يحب بعنف. وإذا كره يكره بنفس الشدة ونفس الطريقة. وكأنه لا يؤمن بأن خير الأمور أوسطها.. صور كثيرة كان فيها الحب مدمرا. فقضى على الأخضر واليابس. ولم يترك من مجال لتذكره إلا بالقول لا حول ولا قوة إلا بالله. مثبتا حقا مقولة أن من الحب ما قتل. ليس عشقا وهياما. ولكن كرها وقصاصا.

راضية حجاب

«**عشت** معه قصة حب خرافية، أحاسيس لافحة، وختمها بكم هائل من الهدايا، والنزهات، حتى ظننت أنني ملكت الدنيا، واقتنعت به، لكن الخلافات تسللت إلى مملكتنا الوردية وحطمت جدران الاحترام فوق رؤوسنا، ما جعلني في لحظة غضب أطلب منه الفراق ويا ليتني لم أفعل».. بهذه الكلمات استهلت شاهيناز، 28 سنة، حديثها إلينا، وهي الشابة التي تحجبت حديثا، ليس تدينا، وإنما لتتستر على أطراف جسدها ووجهها الجميل، في محاولة منها لطمس معالم ثورة حبيبها، والتي ما كنا لنتفطن إليها لولا تحرج الفتاة -وهي تقاسمنا مقعدا قاسيا بحافلة- ومحاولاتها المتواصلة لدرء الجانب الأيسر من وجهها، بالرغم من أنها كانت تبدو غاية في الأناقة، بمعطفها المخملي الرمادي، وسروالها الكلاسيك وحذائها الجلدي ذي الكعب العالي الذي كان أول ما يلفت الانتباه، دون الحاجة للحديث عن العطر الفواح، الذي كان كفيلا لأن يلف حولها الكثير من العيون المعجبة التي تتحين الفرصة للظفر بنظرة مامنها، وهذا مالم يحدث مطلقا، وهو السبب عينه الذي شجعنا لنغوص معها في عالمها المنغلق، مادّين جسورا للاستماع في محاولة لكسب ثقتها، لتستطرد قائلة: «طلبت منه الفراق، فلم يتقبل الأمر، وكردة فعل أولى شوهني بسكين على مستوى الوجه والأطراف، ردا لاعتباره ولخسارته في الحب -حسبه- جازما بأنني في هذه الحال لن أكون لغيره وحتما سأرجع إليه، حينما لن أجد من يحتويني، وهكذا أنا أحمل هذا العبء معي، وهو قضى عقوبة السجن ويستمتع اليوم بحريته»، هذا الاعتراف جعلنا نتساءل لماذا يحب الجزائري بهذه الطريقة العنيفة؟!

الجزائري حينما يحب يكسّر وكذلك حينما يكره!

دققنا الكثير في الذهنيات، والبداية كانت مع شاب مثقف، ممن يجهرون بعواطفهم العادية، من تسامح، تواضع، اجتماعي وغيرها، والذي لم يستغرب حينما سألناه عن الأسباب الكامنة وراء هذا العنف في المشاعر حسب رأيه: «نحن الجزائريون لدينا عقلية خاصة، شعب غير رومانسي، فالهدف من وراء أي علاقة ثنائية ليس الزواج بالضرورة، لهذا تجدنا نقلد الغرب من خلال ما يبثه فينا من سموم مسوقة عبر الأفلام، فنحاول التعبير بنفس طريقتهم، وهذا خطأ، اليوم تعلمنا أننا إذا أحببنا شيئا نكسره وإذا كرهناه نكسره، تماما مثل ما يحدث في ملاعب الكرة، لكن في رأيي حقيقة نحن نحب بعنف، لأنه من الصعب علينا الجهر بمشاعرنا، وحينما نفعل، نحاول حمايتها بكل الطرق، ولكن الكره عندي شخصيا ليس بعنف، وإنما يتم على مراحل».

حورية المرأة ذات الـ42 ربيعا، بدورها قاست كثيرا من طريقة الحب هذه، فرغم هدوئها الظاهر، هي جد حزينة، ما تعكسه نظراتها المشتاقة لدفء الأسرة والأولاد والتي تقول: «أحببنا بعضنا، لكن الوالدين كانا ضدنا، ولأنه لم يتقبل الأمر، كان يقطع الطريق أمام كل خطابي، كونه جاري، وتمادى كثيرا، حتى بات يفبرك القصص حولي، واليوم مضى من العمر الكثير، وتحول حبي له إلى كره كبير، ولن أفوت الفرصة إن منحت لي كي أجرعه من نفس الكأس التي أشربني منها حد الثمالة».

حبه العنيف بات كابوسا يؤرقني

مآسي أخرى وقفنا عندها وحاولنا حملها على الحديث، من بينها شاب يدعى فارس، فهذا الأخير سلوكه غير السوي بالمدرسة جعله يغادرها في مرحلة المتوسط، ليتوجه للأعمال الحرة، والذي لم يخف علينا طريقة حبه التي بدت جنونية: «أحب صديقتي كل الحب، خاصة وأنها عشرة ثلاث سنوات، ولكني غير متسامح معها، فأدنى خطأ تدفع ثمنه، فلا يمكنني تصور أنها تخالفني وأنا من منحها الحب والوقت والاهتمام، حتى أن عملي لأجلها حتى أكون عريسا كاملا حينما أطرق باب والدها الصائفة القادمة بحول الله، حبي لها وخوفي من فقدانها يؤرقاني ويجعلان غيرتي تحرقني وتحرقها، حتى حينما أقول لها أحبك أقولها بخشونة، وأردف بعبارة أخرى نستعملها نحن الجزائريون كثيرا لتتأكد من أني أحبها فعلا وحبي لها أمر كبير».

خالد بدوره، لم يكتف بحبه لصديقته، وإنما صار كابوسا يلاحقها ويؤرق صفاء سمائها كما قالت لنا صديقته سلمى: «أحبه ولكنه يخنقني، أدنى غلطة يضربني لأجلها، وحينما يتصل ولا أرد بسرعة يعنفني ويجبرني عنفه هذا على الخضوع له ومجاراته، ربما أكثر من خوفي من عائلتي، بالرغم من أنني مللت من الوضع، ولكني بت أخشى عليه وعلى نفسي من حبه العنيف هذا».

السبب الاستعمار والإرهاب

شهادة أخرى ضمنّاها هنا لأستاذة لغة عربية من الجيل الجديد: «ما حدث أن مجتمعنا صار عنيفا، بفعل الاستدمار الفرنسي، وبفعل ما خلفته العشرية السوداء فينا، فشبابنا اليوم عنيفون، سواء تعلق الأمر بالفتاة أو بالذكر، عهدنا العنف في كل شيء حتى في الحب، فإن أحببنا نحب بعنف، وحتى إن كرهنا نكره بعنف، لدرجة الانتقام والقصاص، وهذا ما لا يجب مع مثل هذه المشاعر النبيلة، نحن اليوم أمام أجيال عنيفة في كل شيء، ومع كل أسف حتى في الحب».

ظننا لوهلة أولى أن كافة ضحايا الحب العنيف إناث، ولكن ثبت وجود الكثير من الذكور الذين وقعوا ضحايا لحبيباتهم بعد ما أعطت الأقدار إشارة انتهاء العلاقة، من ضمن هؤلاء ياسين، رجل مطلق، كانت حبيبته السابقة وراء طلاقه، لأنها لم تكتف بملاحقته وهو أعزب، وإنما سعت وبشتى الوسائل والطرق لطلاقه: «لم تكتف بملاحقي وأنا أعزب، لقد هددتني وصعّدت من وتيرة التهديد، أصدقكم القول أنها أحبتني كثيرا لدرجة العنف، ولكن عنفها هذا دمّر مستقبلنا، وهو ما جعلني أقرر تركها خلفي والانطلاق من جديد، ولكن حبها هذا طال زوجتي وأحال نهارها ليلا وليلها نهارا من كثرة الشك والرعب، ما جعلها تطلب الطلاق، بعد ما صورتني حبيبتي السابقة وحشا لها، يستمتع بها إلى حين».

حرياتنا عندما تبدأ حريات الآخرين، ولعل هذا ما يعطينا هذا العنف، أتساءل عن جزائري يحب برومانسية، أكيد غير موجود، فكلنا خشنو الطباع وكثيرو النرفزة بالفطرة، نثور لأدنى الأسباب، وأنا واحد من هذا المجتمع، حبي عنيف ولا يمكنني ألا أكون عنيفا، ففي عائلاتنا لم يعلمونا معنى الحب ولا أسسه، والجميع يتكتم عنه ولا يفصح عن مشاعره، لهذا كل يحب على طريقته، ولو أن الجميع في رأيي يحب بعنف ويكره بعنف».

وتوافقه الرأي آنسة أخرى: «نحن شعب غير رومانسي، اتحدت جملة من الأحداث لتصقلنا هكذا، بالرغم من أن ديننا الحنيف يحثنا على الحب والرحمة، وجعله من أسمى المشاعر وأنبلها، نحن اليوم شعب عنيف في حبه، وعنيف في كرهه لأبعد نقطة يمكن تصورها، كرهنا يقود للانتقام، رغبة لرد الاعتبار، وهذا غير سوي». ولعل هذا ما يجعلنا نتساءل فلماذا الحب لدينا حرب؟ لماذا لا يكون جميلا، محترما للخصوصية وللرؤى.

إننا شعب غير رومانسي..

ليضيف آخر: «المشكل لدينا أن الحب تنامى في داخلنا ليصير حقا من حقوقنا على الآخرين وهذا خطأ، الأولى أن تنتهي

الشروق العربي
تكشف أسرار زواج السلفيين المتشددين في الجزائر

العروس تتعطر بالمسك فقط وتخرج في جلبابها الأسود

راضية حجاب

كثير من السلفيات المتشددات على انتهاج طريق معين في بناء حياتهن الأسرية و الزوجية اعتقادا منهن انها الطريق الى الجنة باتباع سنة «السلف الصالح». ولأننا اليوم «ضائعون» وسط كم هائل من المذاهب والاجتهادات الدخيلة. وما صاحبها من تأويلات خاطئة. نحاول في هذه الفسحة التطرق لبعضها. التي فيها من الغرابة ما يجعلها بعيدة عن الإسلام و لا علاقة لها بالعرف و منهج السلف الصالح.

والثلاثين، السواد يكسوها من رأسها إلى أخمص قدميها، زاده البرقع سوادا، التقيناها يوم جمعة وهي تهم بدخول أحد مساجد العاصمة، ولجنا المسجد، وصلينا تحية المسجد، قبل أن نبحث عنها، كانت نشيطة جدا، تكفلت بفرش المسجد، لتوسعة مكان الجلوس للمزيد من النسوة اللواتي بتن يقصدن المساجد طلبا للعلم وللصلاة، وهنا اغتنمنا الفرصة لنكون أقرب إليها، في البداية تحفظت، لكن سرعان ما ارتاحت، ولم يكن أمامنا من سبيل لولوج عالمها المنغلق، إلا الادعاء بأننا مهتمون بعالمها، وأننا نريد أن أكون مثلها، فتلقتنا بغبطة كبيرة، واتفقنا على موعد عقب الصلاة، لنجتمع وتعرفنا على أهم ما يميز مجتمعهم في ظاهره، وهي المرشدة في المسجد المعني.

تحدثنا طويلا أنا ومرشدتي، نصحتني بتغيير هندامي والتحسين من مظهر حجابي، و كذا ارتداء الجلباب وحاولت إقناعي بأنه الزي الشرعي للمرأة المسلمة، ولأني خشيت فقدانها كشاهدة عيان، جاريتها وأعطيت لها الحق الكامل فيما قالته، لأستفيد من لحظات استجماعها لأفكارها، وأسألها عن أهم ما يميز جماعتهم، محاولة الغوص معها في متاهات هذه الطائفة التي تدّعي أنها من السلفية الإسلامية، وكم ذهلت، خاصة وأن أهم ما تطرقنا له أمورا حياتية جوارية.

●تبني

هذه الفئة أفكارها وحكمها على بعض المفاهيم، أبرزها المظاهر، كطريقة اللبس لدى الرجل والمرأة، فضلا عن انطواء هذه الزمرة من السلفيين المتشددين على أنفسهم، ومقاطعتهم لكافة الشرائح التي تخالفهم.

قاعدة..خالف تعرف

حياة، هي شابة متجلببة، في ربيعها الخامس

تهتم بالبيت والأسرة والزواج، وأول هذه الاكتشافات هو حرص هذه الفئة على مخالفة كافة المظاهر الاجتماعية الحالية، حسبما جاء على لسان الأخت حياة كما تفضل أن تدعي:«أهم شيء نحاربه هو العادات الدخيلة على مجتمعنا المسلم، لاسيما فيما يتعلق بالزواج، طالما أنه أهم خطوة في حياة المسلم والمسلمة، نحن نفضل إعلان الزواج بالزغاريد فقط، فلا دف ولا هم يحزنون، نركز على الإطعام بما توفر، فنحن لا نكلف أنفسنا باقتناء اللحوم الفاخرة، وإنما بضع دجاجات تكون كافية لأن ديننا قال يسروا ولا تعسروا، أما فيما يتعلق بالصداق فهو لا يفوق الـ60 ألف دينار على أبعد تحديد، ونكتفي بالذهب كونه مفيد مستقبلا، والعروس لا تذهب إلى الماشطة أو ما يعرف بالحلاقة، وإنما تتزين في البيت بمعية صديقاتها، على أن تتعطر بالمسك وتخضب كفيها وقدميها بالحناء، وتخرج في جلبابها، دون الحاجة لأكثر من سيارتين، وحينما تدخل بيت الزوجية تجلس في مكان منخفض، وتتجنب التميز عن الحاضرات»، ذهلت لما أسمع، وحاولت مناقشتها في هذا لكن عبثا حاولت:«علينا الابتعاد قدر المستطاع عن حياة المتعة، والتشبه بالغرب، فعلى زمان نبينا الكريم، لم تكن هناك أرائك ولا أسرة، الجميع سواسية وينامون على الحصير، ولهذا نفضل جميعنا إتباع سنة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام، فيتكفل العروس بتوفير سجادة للصلاة من الحصير، تكون كفيلة بجمعه مع عروسه، نحن ضد غرف النوم وما شابه، وضد التلفزيون، نلتمس البساطة ومحاكاة زمن الرسول».

تأسفت للسلفيين

بقدر ما أثارت تصريحات الأخت حياة نقاشنا و حديثنا معها، بقدر ما فتحت شهيتنا للمزيد من البحث والتقصي، والموعد الموالي كان بعد أسبوعين، هذه المرة تم تدبير المقابلة بمساعدة أخت ثالثة، والتي تعرف مسبقا بمهنتنا، وحتى الأخت التي التقيناها لم تمانع التحدث إلينا، في محاولة منها لنشر العادات التي رأت أنها سليمة وقاعدة لابد من إتباعها، قبل أن تخلط حساباتنا وهي تعطينا تصريحات نقلا عن إحدى صديقاتها المتزوجة والتي جاء فيها:«في بيت زوجها يحاولون كسر كافة القواعد الدائمة، التي درج عليها عامة الناس، فهم يأكلون جماعة من صحن واحد، يلبسون أشياء عادية، يبتعدون عن البذخ، لترجع وتتحدث عن معاناتها في حياتها السابقة كونها مطلقة وأم لبنت:«أذكر ليلة زواجي جيدا، قادوني كالضيف، تفاجأت بمنزل ظاهره فخامة وباطنه-خاصة غرفة نومي-أبسط ما يكون، حتى ضروريات الحياة غير متوفرة، وحينما سألت أخبرني

إحدى السلفيات المتشددات: لا نقبل الزواج إلا بالملتحين!

زوجي أنه يريد المشقة ليضاعف له الله الأجر...، المهم، حالما اختلينا ببعضنا طلب مني المبادرة، ولا أخفي عليكم، خلت الأمر اغتصابا لا زواجا على كتاب الله وسنة رسوله، حتى أنني حرمت بعدها من الغسل مدة ثلاث أيام بلياليها، وحرمت بهذا من أداء صلواتي ومعي زوجي، ومع الوقت ضقت ذرعا وقررت الانفصال عنه، لأن لديهم عادات دخيلة على الدين، ولأنني بت أشك في ديني، ربما هو حالة شاذة هذا لا يقاس عليها، لكن كرهت هذا النوع من الرجال وحكمت عليهم جميعا بنفس الشيء».

وهنا تدخلت أخت أخرى كانت برفقتها:«ما سمعناه يدمي القلب، تصرفات دخيلة على ديننا، أغلبها شيعية أو وهابية وحتى فارسية، لو كان رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه حاضرا في وقتنا لاستعمل الفراش والأثاث ولأكل مما هو موجود، وهم يرفضون هذا، كثيرات اللواتي يعانين الأمرين بسبب زواجهن من إخوة يدعون بيننا أنهم سلفيون، بعضهم يعذب زوجه كل ليلة، هناك من يطلب منها المبادرة، وهناك من يأمرها بإتيان أشياء غريبة، وهناك من يحرمها الصوم في غير الأيام المعينة، وهناك من يجبر زوجته على النوم على الحصير الصناعي، وتصوروا الكم الهائل من الأتربة والغبار التي يحملها في طياته، كما أن استعمال الشامبو ممنوع والعطور كذلك ما عدا المسك، ومع هذا يهرولون نحو الملابس النسائية الداخلية الفاضحة، كل هذا وغيره جعلهم محل ريبة وشك».

تركنا هذه الفئة، ونحن نتساءل إن كان هذا من الإسلام دين النظافة في شيء، ولم نجد من بد إلا الدعاء لهذه الفئة بالهداية والتوبة، في الوقت الذي رفض فيه الكثير من الأئمة الإدلاء بآرائهم بحجة أن هذا شذوذ من قبل البعض ولا يعمم وليس من الإسلام في شيء.

لن أتزوج إلا بملتحي !

رزيقة، 28 سنة من العاصمة، هي إحدى المتجلببات والمنقبة أيضا، وتضع القفاز في يديها، ترى أن الزواج لا يمكن أن يؤدي مقصده ولا ترتاح إلا بالزواج من الرجل الملتحي، لأن غير الملتحي-في نظرها-مخالف للشرع ويتشبه بالكفار، ولها عبرة في إتباع السلف الصالح الملتحي. وأضافت تقول:«أشمئز كلما أسمع بامرأة تزوجت رجلا بدون لحية، ففيها نقص للرجولة، بل أن اليوم من أشباه الرجال من يلبسون ألبسة اغرب، ونصف عوراتهم مكشوفة، فهل نسمي هؤلاء رجالا؟!

كلمة لابد منها..

في الأخير نشير أن تطرق الشروق العربي لهذا الموضوع ليس بغرض التجريح أو التخديش في أعراض الناس، وكل الآراء الواردة في هذا الاستطلاع لا يمكن أن نعممها على باقي الإخوة السلفيين، ومنهم أصحاب نصف الساق، إنما نبتغي وراء سردنا لقصصهم الوقوف عند محطات مهمة ودخيلة على مجتمعنا، وهي في تطور غريب، حيث أصبحت الحالات المسابقة في انتشار وسط المجتمع، والتي بحق لن نجني منها سوى الفرقة، وما أحوجنا إلى التماسك والترابط وشد اللحمة فيما بيننا.

وحري بنا أن نذكر أن الإخوة السلفيين فيهم من هم على خطى السلف من السنة، وليس على وجوههم غبرة، وعلى هؤلاء تنظيف محيطهم من الشوائب التي وصلت اليه.

الحب يفشل في جمع الزوجين في بيت واحد....فهل إنتهى عصر الزواج عن حب ؟

راضية حجاب

لأن أبغض الحلال عند الله الطلاق. حاول مجتمعنا الحد من مسبباته. وسمحت العائلات لأفرادها بالزواج عن حب. لكن القاصد على أيامنا لمختلف ناكم ومجالس قضاء الوطن. يقف على عدة مآسي. أطرافها أزواج ارتبطوا عن حب. ما جعلنا نحاول البحث في الأسباب التي ساهمت في تدمير زيجات كنا نخالها بنيت على أساس متين!

● **رحلة** البحث انطلقت من محكمة الأحوال الشخصية لبئر مراد رايس، التي أظهر اللوح الالكتروني المثبت على باحتها الرئيسية عدد القضايا المتناولة، ساعتها ونوعها، وكم دهشنا للكم الهائل لحالات الطلاق، والتي كانت 4 منها سرية، 3 أزواج منها ينتمون الى عينتنا، كلهم تزوجوا عن حب، لم نمانع الانتظار إلى حين مرور أول قضية، بطلاها شابان، الرجل 24 سنة، والمرأة 20 سنة، أشارت المعطيات حسب دفاع الطرفين إلى أنهما أبناء خالات، تزوجا عن حب بعد جولات عاصفة، غير أن عصبية الزوجة الزائدة وبحثها الدائم عن المشاكل، جعل الزوج يقرر تطليقها بعدما عجز في إرجاعها للبيت الذي هجرته طيلة 7أشهر، بينما تدخل دفاع الزوجة قائلا بأنها غادرت البيت لأن العيش هناك لا يطاق، خاصة وأن بعلها عاطل عن العمل ويتعاطى المنوعات، فاتحة بهذا عليه بابا آخر، بعدما طالبت القاضية بإجراء فحوص للمعني، وأجلت القضية لشهر جانفي المقبل».

ثاني قضية حضرنا أطوارها صنفت في خانة السرية، لأن الزوجة هذه المرة ضبطت زوجها وهو يهيم بأخرى، وقادها رقم هاتفها لمنزلها الذي كان زوجها يتردد عليه، فكانت الفضيحة، ولحساسية الموقف في ظل وجود بنتين، ارتأت القاضية السرية، انتظرنا خروج الزوجة التي وافقت على التحدث إلينا مكرهة، كطريقة للانتقام ممن أحبته وأخلصت له:«تزوجنا قبل خمس سنوات عن حب، لو لم أكن زوجته لكان أحرق كل شيء، لكن بمجرد ما ولدت ابنتنا الثانية حتى تغيرت أحواله، فالحبيب صار عدوا، نادرا ما يخاطبني ونادرا ما يقاسمني الفراش، ما جعلني أترصد حركاته وأدفع النقود لأفراد من العائلة ليتعقبوه، وراقبت بدوري هاتفه فوجدته يتصل برقم معين باستمرار، وضعه تحت اسم(فاتح)، ما زاد شكوكي، اتصلت فوجدتها امرأة، وببعض المساعدة حصلت على عنوانها، واتجهت إلى هناك، لأقبض على زوجي متلبسا، وهو ما تم بعد عدة محاولات، فضحته هناك وفي العائلة، وأقسم أنني سأحرمه من ابنتيه طالما أنا حية».

تسرعا فمنع الشرع عودتهما لبعضهما !

سليم ووهيبة طليقان، صادفناهما أمام مكتب قاضي الأحوال الشخصية بمحكمة الحراش، كلاهما كان متأثرا، ولو أن الزوج أكثر، فهمنا من تقاسيم وجهيهما أنهما انفصلا للتو، غير أنهما رفضا الحديث في الموضوع، لاسيما وأن المطلقة كانت تبكي بحرقة، اقتربنا من إحدى الحضور التي تبين أنها صديقة للعائلة، والتي قالت:«زوجناهما قبل سنتين، أنا شاهدة على قصة حبهما الكبيرة التي جعلت سليم يقيم لها عرسا كبيرا، سمع به البعيد قبل القريب، كانا على وفاق تام، لكن سرعان ما تغيرت الأوضاع بحكم عمل الزوج، وتضايق الزوجة من غيابه شبه اليومي، فحسبما كان يروي لي، كان كلما يلج البيت تقابله بالشكاوي من أمه وشقيقاته، ورغم انه كان دائما يحاول الحفاظ على استقرار بيته إلا أنه كان دائما يفشل ويفقد السيطرة، وطلق زوجته ثلاث مرات، وبالرغم من أنهما نادمين على فعلتهما ولا يزالان متعلقان ببعضهما، إلا أن الشرع يمنعهما من الرجوع لبعضهما الا بعد زواج المرأة من زوج آخر وطلاقها منه وهذا ما جعل المرأة تبكي بحرقة».

الحب كذبة كبرى !

«كنت أؤمن بالحب، خلتها دنيتي، لكنها حطمت كل شيء جميل جمع بيننا ذات يوم، اكتشفتها سليطة اللسان، وعاقة لوالديها، ندمت لأني عرفتها وأعطيتها حبي بمجرد أن عاشرتها، تصوروا، تجرأت على الطعن في رجولتي، مصرحة أنها تزوجتني للحصول على تأشيرة الهروب من جحيم بيتها، رغم أنها كانت مغرمة بي قبل الزواج، و قررت الانفصال عنها بعد أن استحالت الحياة بيننا و حتى لا أقتلها بحقدي ومقتي، فأذهب مستقبلي كما أذهبت فرحتي»، هذه اعترافات لزوج، اختار تطليق توأم قلبه، ليقنع نفسه في الأخير بأن الحب كذبة كبرى.

الحياة الوردية تتحول سوادا بعد الزواج

أصرت(ن.ف)على أن كافة وعود الحب كاذبة وأن كل شيء ينتهي بمجرد الزواج والاستقرار في بيت واحد:«لم أعد أؤمن بالحب ولا بالكلمات المعسولة ولا بالأحلام الوردية، فبمجرد زواجي من حبيبي تحول كل شيء للسواد، فالحياة الحقيقية غير أفلام الحب والرومانسية، كل شيء تلاشى وفقد بريقه بعد سنة واحدة من الزواج، وجدت نفسي إلى جانب رجل لا أعرفه مطلقا، يعتبرني مجرد لعبة يتسلى بها، ومنظفة ترعى شؤونه وشؤون عائلته، حتى أن قنوات الحوار انسدت بيننا، بتنا كالأنعام نأكل، نتزاوج وننام، وهذا ليس ما كنت أمني به نفسي حينما اخترت الارتباط عن حب، حاولت مرارا إفهامه أنني كائن حي، لعله يفهم، لكن لغته الوحيدة كانت حزام السروال الذي أدمى قلبي قبل جسدي».

آخر عينة اخترناها، كانت زوجان، كانا بصدد الحضور لجلسة الصلح، الناظر إليهما يلمس قلبين حقودين، لا يعكسان صورة زوجين قضيا معا 5 سنوات كاملة، تمخض عنها طفلة في الرابعة، كان كلاهما يلسع الآخر بكلام جارح، لحظات قبل مرورهما أمام مقاضي الأحوال الشخصية بمحكمة الحراش، وسط ذهول الجمع الذي كان متواجدا، مرت عشر دقائق، وعشر دقائق أخرى، ليخرج الزوجان، وقد قررا في الداخل المضي في الانفصال، وبشق الأنفس، وافقت السيدة على الكلام: «تزوجنا عن حب، لكن كل شيء اختفى بعد الزواج، اكتشفت شخصا آخر، الحياة إلى جانبه صعبة، لغته العطرة تحولت إلى لعنات تلاحقني، تفنن في تعذيبي، وخانني مع زميلة له ما جعلني أقسم على تركه مهما كان الثمن».

الحب معاملة !

يقول الأستاذ محمد سلامي، أستاذ وباحث في علم الاجتماع أن:«الارتباط في نظر الكثيرين مشاعر وأحاسيس، غير أنه بحكم ثقافة الجزائري والتقاليد يصعب على الزوج فعلا الاستمرار في مغازلة زوجته أمام العائلة، ويدخل تخاطبهما معا بينهم في خانة الرسميات، هذا الخطاب الذي سرعان ما يعتادان عليه، كما أن عقلية الرجل العربي، مغايرة لما نراه في الأفلام التركية والمصرية، والجزائريون عامة منجذبون نحو حياة الأسرة المركبة، أين تسيطر عليهم حياة الجماعة، وبالتالي تتولد لديهم أولويات، هي العمل وتأمين مصدر الرزق، بينما تحل المشاعر عند الرجل في المرتبة التالية، فتصطدم الزوجة بواقع مرير، مغاير لما كانت تشاهده وتسمعه في الأفلام، وهنا نقول لهؤلاء أن الحب معاملة، ليس مجرد كلام نبوح به، وإن كفّ الرجل عن قول الكلام المعسول لا يعني أنه كفّ عن حب زوجته، والمرأة إذا اهتمت بشؤون أبنائها الصغار، وخصّتهم برعايتها وحنانها لا يعني أنها لا تحب زوجها أو لا تكّن له مشاعر.

إذا دعت إليه الحاجة كان مستحبا وواجبا

يقول الشيخ عبد الحميد، أمام بمسجد الفرقان بالعاصمة، أن الطلاق طلاق، سواء تعلق الأمر بزواج تقليدي أو عن حب:«عقد الزواج أمر الله بالوفاء به ووصفه بأنّه ميثاق غليظ، لقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾، فيه البيت وغض البصر، وتحصين الفرج، وحصول الولد، وسكون النفس. وأمر الإسلام الزّوج بألا يقابل اعوجاج زوجته بالطلاق المتسرّع، وأمره بوعضها، وأجاز له هجرَها في المضجع أو ضربها بدون تبريح، فعسى أن يردعها. والمرأة المسلمة مطالبة بالصبر على زوجها، فطاعتها له سبب لدخول الجنة، في الحديث إذا صلّت المرأة خمسها، وأطاعت بعلها، قيل لها: ادخلي الجنّة من أيِّ أبواب الجنّة شئت». لكن إذا تعذّرت كل أسباب الاتّفاق، هناك الطّلاق، وعندما لا يكون سَببًا للخلاص من المشاكل إلّا هو، فإنّ شريعة الإسلام لا تجعل المرأةَ غلّا في عنق الرّجل دائما يشقى بها، ولا تجعل المرأة تضيع مصالحُها بأسباب نزاعها مع زوجها، فإنّ الحياةَ الزوجية إذا تكدّرت شقِي الزوجان ومعهما الأسرة، فشرع الطلاق عندما تدعو الحاجة إليه، لكن حسب الشريعة الإسلامية وبعيدا عن الأهواء. ويبقى الطلاق من أبغض الحلال إلى الله، والأصل أنّ عدمه أولى، لكن إذا دعَت إليه الحاجة كان مستحبّا، وربما كان واجبا».

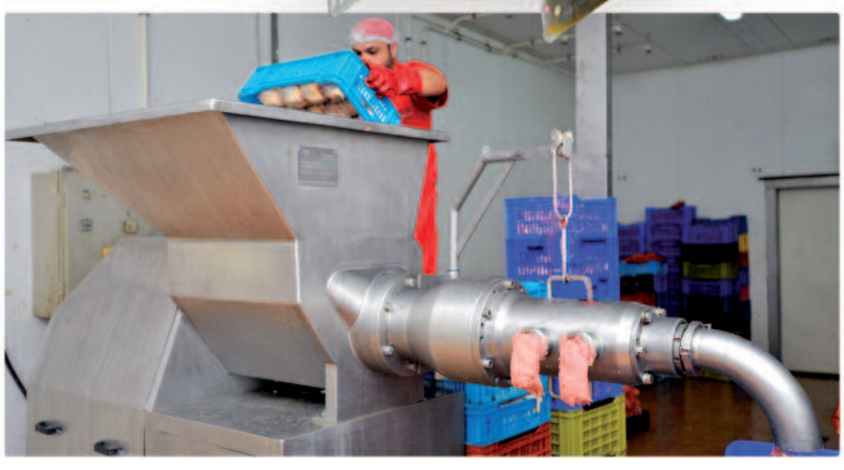

كاشير

بن تومية

Bentoumia

Cachir

الرقم السري فوق مائدة العائلة الجزائرية

تعتبر مادة «الكاشير» لمصنع «بن تومية» من أفضل أنواع المواد الاستهلاكية في السوق المحلية من حيث التنوع والذوق .تراعي معيارين أساسين في الانتاج وهما : «صحة المستهلك » و«نظافة الوحدة الانتاجية » . دون النظر الى اعتبارات أخرى سواء الهيمنة على السوق او الربح السريع .فرضت بذلك قانونا جديدا في الانتاج والسوق المحلية وهو الجودة العالية على حساب الكمية التي لا تخضع الى معيار صحة المستهلك...

●**وهذا** ما جعل منه محل ثقة للزبون ، استطاع من خلالها السيطرة على هامش كبير من السوق لإنتاج هذه المادة، تلخصت في الطلب المتزايد من سنة لأخرى وأضحى الرقم السري فوق مائدة العائلة الجزائرية.

20 سنة في السوق المحلية»

إن الحضور الدائم في السوق المحلية لهذا المنتوج منذ اكثر من عشريتين يعتبر دليلا كبيرا وكاف على النجاح الذي حققه «مصنع بن تومية « في السوق وفي كسب رهان المنافسة المحلية التي أضحت المعيار الوحيد لنجاح أي مستثمر أو رجل اعمال ،وهذا ما حققه القائمون على انتاج هذه المادة على مستوى مصنع «بن تومية « بحيث حافظوا على الاستقرار والحضور الدائم والصلة الوثيقة مع المستهلك بالرغم من كل الاهتزازات التي مست السوق المحلية في انتاج المواد الاستهلاكية على غرار»الكاشير».

16 نوعا بمختلف الأذواق والأحجام

لم يهمل مصنع «بن تومية» أذواق المستهلك الجزائري في طلب مادة «الكاشير» هذا ما دفع بالقائمين على انتاج هذه المادة الاستهلاكية الى أخذ بعين الاعتبار كل احتياجات السوق المحلية وكذا كل اذواق شرائح المجتمع الجزائري، بحيث وفي فترة وجيزة استطاعت الوحدة الانتاجية الحالية الى انتاج 16 نوعا من مادة «الكاشير» مغطية بذلك أغلب السوق المحلية، كما راعت القدرة الشرائية للمستهلك حيث نجد منتوج «بن تومية» في الاسواق بعدة احجام وبتغليف متميز كتب عليه كل المعلومات الخاصة بكاشير «بن تومية» لتسهيل عملية الطلب والتواصل بين الوحدة الانتاجية والمستهلك عبر كل التراب الوطني.

مدير مصنع بن تومية

السيد حكيم بن تومية

..بدأت عصاميا وعائلتي تتذوق الانتاج قبل الزبون

أكد المدير العام لمصنع «بن تومية» السيد «حكيم بن تومية» أن انطلاقته كانت عصامية و أن بالجهد والعمل الجاد وصل انتاج هذه المادة الى ما هو عليه اليوم «لم الق أي دعم سواء من أي جهة فقد كانت البداية بوسائل يدوية ،لم تكن البداية سهلة بالطبع، لكن بالكد والاجتهاد و الإصرار على النجاح والثقة التي كانت تربطنا بالزبون استطعنا بفضل الله و حمده الحفاظ على مكانتنا داخل السوق المحلية وأكثر من عشرين سنة من الزمن دليل واضح على التفوق »

كما أضاف السيد «حكيم بن تومية» أن الحفاظ على صحة المستهلك تبدأ من عائلتي على حد قوله لإن الثقة التي منحها لي الزبون داخل السوق الجزائرية أوجبت علي أن أجعل أفراد عائلتي اول من يتذوق كاشير «بن تومية» قبل نزولها للسوق وهذا لتفادي أي مكروه لا قدر الله يمس المستهلك الجزائري وهي بالنسبة لي تضحية اقدمها للزبون الجزائري تيقنا مني انه يستحق ذلك

ولم يخف المدير العام لمصنع الكاشير «بن تومية» إن الهدف الاسمى في دخوله عالم انتاج المواد الاستهلاكية هو توفير مناصب شغل للشباب العاطل عن العمل»ان الهدف والمشروع المستقبلي هو انشاء مصنع اخر وتوسيع الوحدة الانتاجية لصنع هذه المادة وهذا لخلق مناصب شغل اخرى وتوظيف اكبر عدد ممكن من الشباب والعاطلين عن العمل وهو دعم للدولة والجزائر ككل»

الشروق العربي تزور «قصر موغل» ببشار

زارتها: غربي زهور

قصـــر فاضـــت أنفاسه ولم يبق منه إلا الأطلال

قصر «موغل» بناء قائم وسور قلعة وعمران أدركته عدة قرون. القصور في الجنوب الجزائري ليست قصورا بالمعنى المتعارف عليه. بل هي تجمعات سكنية تقليدية يشكل القصر فيها وحدة معمارية سكنية اجتماعية. وكانت «موغل» التي ذاع سيطها في الآفاق وأدرك عمرانها أزمانا متباعدة. فتارة تغلبه وأخرى يغلبها. ولم تزل بين هبوط ونزول. وبين رقي وانحطاط. حتى فاضت أنفاسها الأخيرة ولم يبق منها إلا أطلال للدارسة وآثار بالية وأنقاض تنطق بما كان لها في الأزمنة الغابرة من الشأن والعمران والتاريخ.

●**يقال** ادخل المناطق بأهلها وناسها ونحن فعلنا كذلك برفقة مرشدنا ودليلنا في منطقة الساورة «سي العربي» الذي استفسرنا منه عن معنى كلمة «موغل» الأمازيغية، أجاب بأن «موغل» مشتقة من كلمة اغيل والتي تعني تشييد الذراع. أردت أن أسقط هذا المعنى على ما أشاهده وأنا بعين المكان ربما كان يقصد بالذراع الأذرع جمع ذراع- المشيّدة وهي هذه الطرق الملتوية المنحنية التي توصل القصر بواحات النخيل المترامية بجانب القصر، كما استعنت بالعربية التي تجد لكلمة «موغل» تفسيرا ومعنى لشيء ضارب في القدم وضارب في التاريخ والماضي.

الجو كان لطيفا ونحن في قعر الصحراء وفي عز الحرّ، ما جعل مرافقنا يحسدنا على الحظ الذي جاء ومعه نسمات لطيفة اختارت صحبتنا. وبدأنا الجولة السياحية بالواحات المحاذية لقصر وشت به أوباده العمرانية التي لاتزال واقفة، تركته إلى حين وألهتني عنه أشجار النخيل الباسقات الشامخات اتجهت نحوهم في أذرع ممشاها ترابي وتحيط بها نصف أسوار حجرية تنتهي بأشكال مثلثية. واحة وارفة الظلال وبلح هنا وهناك ومسالك طالعة وهابطة ومطبات وحفر وجذوع نخل متمايلة ومتفتحة على حواف الممرات الضيقة لتشكل خيمات ظل وتستجد نسمات من تحت حر وأشعة شمس لافحة، وسط صمت موارب ورائحة فضول تنميها رائحة التراب المتطاير من الخطوات المندفعة. بعدها وقفنا لبرهة نتأمل المكان وامتد بصرنا حتى نهاية سد لجمع المياه ولم نستطع التوغل أكثر في هذه الواحات، لأنها ملكيات فردية ولا يمكن لنا ذلك دون إذن من أصحابها.. واحات مترامية الأطراف، يستفزك صمتها وهدوءها الموارب، تحس كم هي عنيدة تغالي وتتكبر ولا تبوح بسرها، كيف لها أن تفعل ذلك وأنت الزائر الضيف الذي لا يأبه إلاّ بأخذ صورة هنا وذكرى هناك؟

أخذنا الطريق باتجاه منارة استدليّنا عليها من خلال طريقة بنائها وهندستها، فهي جاءت في شكل عمودي متطاول تستنير فيها من خلال نوافذ صغيرة أو ما يسمى في «بشار» بـ«العوينة»، عوينات صغيرة وأغلقت من خلال تقاطعات لتشكل مثلثات متفاوتة الحجم. في صعود متواصل، اتجهنا ناحية قصر موغل في القدم، يحيط به سور عنيد صامد لم تهدّه الأيام والسنون لطالما أنه على قدر من المتانة وكأنه سورين في سور واحد ليضمن متانة وحصانة لما يحويه، يتطاول لينتهي بنتوءات منتظمة على شكل أسنان متباعدة. دخلنا بيميننا القصر من باب خشبي متين رغم بعض التشققات التي بدأت تنخر أسفله، ولست أدري لماذا تتآكل الأسوار دون الأبواب!!. وأخيرا أنا في باحة القصر، تتسارع خطواتي يمينا وشمالا، الساحة الترابية التي تحفل ببئر حجرية وبعض أشجار النخيل التي كانت في شكل دائري، كما تجذبك ساعة ملتصقة بجدار القصر تخرج منه أعمدة حديدية في شكل رقاص، وهي تمتد تاريخيا إلى القرنين الرابع والخامس الهجري، وكانت بمثابة دليل للمارين والمتجمعين في ساحة القصر. بعدها بدأت نظراتي تركز على الهندسة المعمارية للقصر، الذي اعتمد في شد أسواره وجدرانه على التراب والقش - أسعف أشجار النخيل - والطمي والطين، المنازل كلها متشابهة، هذه الأسوار التي تغلف هذه المساكن في شكل طابقين ذات أروقة تحيط بالساحة المكشوفة، أما الطابق الثاني من المساكن كان مرفوعا على سواري أو ما يعرف بالأعمدة من الطابق الأرضي إلى الطابق العلوي، وجاء الطابق الأرضي في شكل أقواس متناسقة. وأنت تتوغل داخل قصر موغل تستوقفك نماذج للأزقة القديمة، وكيفية بناء الجدران التي لها سمك معين يمكّنها من التكيف مع حرارة الصيف وبرودة الشتاء. مشينا في أروقة ملتوية في شكل خط منحني وتفضي في كل نهاية إلى فتحات في السقف في شكل مربع وهي شكل آخر لما يسمى بـ«العوينة» التي تساعد على دخول الهواء وإنعاش الغرف، وكذا تعد مصدرا للإضاءة. أما ما يميز أبوابها أنها جاءت قصيرة ما يجبرك على الانكماش طولا أو التقزم، حتى تتمكن من دخول البيت، وهو تصميم مقصود لإعطاء فرصة لصاحب المنزل كي يستقبل ضيفه بعد أن يطمئن على سترة وحشمة أهل البيت، وهذا الضمان الحرمة المعروفة عند العرب. بعدها اتجهنا قبالة «المسجد القديم بموغل» كما تشير لذلك بطاقة علقت عند مدخل الباب الكبير للمسجد، وهو من الداخل يبدو أكثر متانة وصلابة من المنازل المتواجدة بالقصر، ما يظهر أنه رمم منذ فترة قصيرة، وقد ركزت عمليات الترميم على السقف، والجدران والدعامات والأقواس التي تتدلى من الأسقف وبقيت الأرضية غارقة في التراب، ويحاذي المسجد بئر للوضوء، ولإرواء العطشى الذين يتخذون من المسجد استراحة للصلاة وتجديد الطاقة. بعدها ساحة أخرى يبدو منها القصر وأنه لايزال رصينا ووضعه بقي على ما كان عليه يوم إنشائه، وتكشف أبنيته عن إتقان ودقة في التصميم واهتمام في الهندسة، هذا القصر المسكون بالصمت والرهبة يتمتع بتاريخ عريق، ويمكنك أن تجد فيه معالم حضارية تعود إلى العصور القديمة، وبالطبع كل هذا يحتاج لدراسات آثار متخصصة. تجمع لمساكن في شكل تراكمي متماسك فيما يشبه أكداسا من الحجارة التي انهار بعضها وبقي بعضها صامدا بتحفظ، والشيء الملفت هو صمود أسقفها التي تعتمد على جذوع النخل وكذا سعفها من الداخل، وخليط من الطين والقش إلى الخارج. خطوات معّبرة وسلم يهتز تحت أرجلي لينذرني بعدم مواصلة التقدم أماما نحو السطح الذي يفضي إلى الأعلى، أين المنظر بهيج جدا، إذ تستقبلك أشجار النخيل المتطاولة الشامخة وهي مرصوفة تتدلل في انسجام بحركة أنيقة لأوراقها، مشكلة فسيفساء جميلة، نحن الآن على السطح الذي صممت الأيادي حافاته بسنّات طينية وبعضها في شكل مثلثي متناسق، وفي أحد أركان السطح هناك استقرت غرفة صغيرة بباب طولي ورسمت بالطين نجمة وهلال، أما عن هندسة وتصميم هذه الغرفة التي كانت تتطاول عن طريق مثلثات على أسس هذه الغرفة وتتوسط السقف نتوءة في شكل بيضاوي وكأنها قبة وكأني بالغرفة مزار الأحد أولياء أو أعيان المنطقة. ولكن عندما تقرب من هذه الغرفة تجدها تفضي مباشرة لسلالم هابطة لغرف المسجد الذي تكلمت عليه منذ قليل، إنها إذن مئذنة «المسجد العتيق بموغل»، نزلنا بحذر شديد بعد أن كان السطح يتحرك من تحت أقدامنا، وينذرنا بأنه لم ينس أننا «ضيوف قصر موغل».

إعداد : ياسين فضيل

الطفل الذى أبكى ملك الموت

ورد في بعض الآثار أن الله عز وجل أرسل ملك الموت ليقبض روح امرأة من الناس فلما أتاها ملك الموت ليقبض روحها وجدها وحيدة مع رضيعٍ لها ترضعه وهما في صحراء قاحلة ليس حولهما أحد.

● عندما رأى ملك الموت مشهدها ومعها رضيعها وليس حولهما أحد وهو قد أتى لقبض روحها، هنا لم يتمالك نفسه فدمعت عيناه من ذلك المشهد رحمة بذلك الرضيع، غير أنه مأمور للمضي لما أرسل له، فقبض روح الأم ومضى كما أمره ربه: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمر)

بعد هذا الموقف - لملك الموت - بسنوات طويلة أرسله الله ليقبض روح رجل من الناس، فلما أتى ملك الموت إلى الرجل المأمور بقبض روحه وجده شيخاً طاعناً في السن متوكئاً على عصاه عند حداد ويطلب من الحداد أن يصنع له قاعدة من الحديد يضعها في أسفل العصى ويوصي الحداد بأن تكون قوية لتبقى عصاه سنين طويلة، عند ذلك لم يتمالك ملك الموت نفسه ضاحكاً ومتعجباً من شدة تمسك وحرص هذا الشيخ وطول أمله بالعيش بعد هذا العمر المديد، ولم يعلم بأنه لم يتبقى من عمره إلا لحظات فأوحى الله إلى ملك الموت قائلًا: فبعزتي وجلالي إن الذي أبكاك هو الذي أضحكك سبحانك ربي ما أحكمك سبحانك ربي ما أعدلك سبحانك ربي ما أرحمك.

نعم، ذلك الرضيع الذي بكى ملك الموت عندما قبض روح أمه هو ذلك الشيخ الذي أضحك ملك الموت من شدة حرصه وطول أمله.

سيدنا سليمان والنملة

روي أن سليمان بن داود عليهما السلام جلس يوماً في ساحل البحر فرأى نملة في فمها حبة حنطة تذهب إلى البحر فلما بلغت إليه خرجت من الماء سلحفاة وفتحت فاها فدخلت فيه النملة و دخلت السلحفاة الماء وغاصت فيه فتعجب سليمان من ذلك وغرق في بحر من التفكر حتى خرجت السلحفاة من البحر بعد مدة و فتحت فاها وخرجت النملة منه ولم تكن الحنطة معها فطلبها سليمان وسألها عن ذلك فقالت: «يا نبي الله إن في قعر هذا البحر حجراً مجوفاً وفيه دودة عمياء خلقها الله تعالى فيه وأمرني بإيصال رزقها و أمر السلحفاة بأن تأخذني وتحملني في فمها إلى أن تبلغني إلى ثقب الحجر فإذا بلغته تفتح فمها فأخرج منه وادخل الحجر حتى أوصل إليها رزقها ثم أرجع فأدخل في فمها فتوصلني إلى البر فقال سليمان: سمعت عنها تسبيحاً؟ قالت: نعم تقول يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين

حديث قدسي عن الرزق

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال الله عز وجل :
يا ابن آدم ..
خلقتك للعبادة فلا تلعب، وقسمت لك رزقك فلا تتعب
فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك و بدنك وكنت عندي محمودا
و إن لم ترض بما قسمته لك فوعزتي و جلالي .. لأسلطن عليك الدنيا
تركض فيها ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها إلا ما قسمته
لك وكنت عندي مذموما
عبدي .. اذكرك وتنساني
قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: يقول الله عزوجل
عبدي اذكرك وتنساني: استرك ولا ترعاني....؛
وعزتي وجلالي لو امرت الارض لابتلعتك في بطنها...؛
ولو امرت البحار لاغرقتك في معينها.....؛
ولكن اجلتك لوقت قد وقته.....؛
واجل قد حددته.....؛
فلا يد من الورود علي...؛
والوقوف بين يدي...؛
احصي لك اعمالك...؛
واذكر لك افعالك...؛
حتى اذا ايقنت بالبوار وظننت انك من اهل النار
قلت لك:؛
عبدي لا تحزن.....؛
إني لأجلك سميت نفسي الغفار

قصة الرجل الذي دخل الجنة ولم يصل لله ركعة؟

إنه الأصيرمُ عَمْرُو بنُ ثَابِت بن وَقْش الخَزْرَجِي رَفَضَ أنْ يَدْخُلَ فِي الإسْلامِ، وذَاتَ يَومٍ خَرَجَ مِن المَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ لَهُ يُقْضِيهَا، ولَمَّا عَادَ لَم يَجِدْ مِن الأنْصَارِ سِوى النِسَاءِ وَالأطْفَالِ والمَرْضَى وكِبَارِ السِنِ وبَعْضٍ مِن عَرَفُوا بالنِفَاقِ، فَسَألَ عَنْ قَوْمِهِ فَقِيلَ لَهُ: إخْرجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ إلَى أحَدٍ فَسَكَتَ قَلِيلاً، ثُمَ أسْلَمَ فِي نَفْسِهِ ولَمْ يُعْلِنْ عَنْ إسْلامِهِ، ثُمَ رَكِبَ فَرَسَهُ وأمْسَكَ سَيْفَهُ وأسْرَعَ خَلْفَ قَوْمِهِ حَتَى لَحِقَ بالمُسْلِمِينَ عِنْدَ أحَدٍ ثُم أعْلَنَ إسْلامَهُ ولَمَّا بَدَأتْ المَعْرَكَهِ قَاتَلَ حَتَى كَثُرَتْ جِرَاحَهُ وسَقَطَ يَلْفِظُ أنْفَاسَهُ الأخِيرَةُ وقَبْلَ أنْ يَلْقَى رَبه رَآه قَومَهُ فَسَألُوهُ غُلامْ كُنتَ تُقَاتِلُ فَقَالَ: رَغْبَةً فِي الإسْلامِ فتركوه وذهبوا فأخبر النبي عنه فقال: ((إنه من أهل الجنه))

ثلاثة يضحك الله لهم؟

هل تعلم لمن يضحك الله عزوجل في الدنيا ..
.. يا احبابي الكرام من ضحك الله اليه .. فلا عذاب عليه
هل تعلمون .. من هو صاحب .. الحظ الكبير الذي يضحك الله له ؟؟؟
انهم اصحاب الهمم .. الذين قاموا جميع الدجى على قدم الاعتذار .. ثم تساندوا الى رواحل البكاء والاستغفار .. رفعوا رسائل الخضوع والانكسار .. فعاد جواب الابرار .. من اللطيف القهار ...قد اخبرنا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .. ان المولى تعالى يضحك لقائم الليل .. ويستبشر به رضا وفرحا .. بقيامه له في الظلام .. والناس نيام .. فطوبى لك يا قائم الليل .. بهذا الثواب العظيم ... عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « الا ان الله يضحك لرجلين : رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره .. قتوضأ ثم قام الى الصلاة .. فيقول الله عزوجل لملائكته : ما حمل عبدي هذا على ما صنع ؟
فيقولون : ربنا رجاء ما عندك .. وشفقة مما عندك .. فيقول : فإني قد أعطيته ما رجا
..
وأمنته مما يخاف»
أخي الحبيب : عسى الله أن يجعلنا جميعا من قوم قال عنهم الشاعر :
لله قوم شروا لله أنفسهم . . فاتعبوها بزجر الله أزمانا
أما النهار فقد وافوا صيامهم . . . وفي الظلام تراهم فيه رهبانا
إبدانهم اتعبت في الله أنفسهم . . . وأنفس أتعبت في الله أبدانا ذابت لحومهم خوف الحساب غدا . . . وقطعوا الليل تسبيحا وقرآنا
إخواني أحباب في الله .. نعم الرجل عبدالله .. لو كان يصلي من الليل ؟؟؟ وخير خلق

هل علم سحرة فرعون بمولد النبي موسى؟

كيف علم السحرة بأن النبي موسى سيولد ونعلم أن علم الغيب هو لله؟

الإجابة

●لم يعلم السحرة بأن موسى عليه السلام سيولد، بل قد يكون فرعون علم بذلك عن طريق بشارة مأثورة عن إبراهيم عليه السلام، أو من غيره من الأنبياء كيوسف -مثلا - أو عن طريق رؤيا رآها فأولت له بذلك، ويشهد له ما ذكره ابن كثير -رحمه الله- في البداية والنهاية: وكان الحاصل له على هذا الصنيع القبيح -يعني ذبح الأبناء واستحياء النساء- أن بني إسرائيل كانوا يتدارسون فيما بينهم ما يأثرونه عن إبراهيم عليه السلام من أنه سيخرج من ذريته غلام يكون هلاك ملك مصر على يديه، وذلك -والله أعلم- حين كان جرى على سارة امرأة الخليل من ملك مصر من إرادته إياها على السوء، وعصمة الله لها، وكانت هذه البشارة مشهورة في بني إسرائيل، فتحدث بها القبط فيما بينهم ووصلت الى فرعون فذكرها له بعض أمرائه وأساورته وهم يسمرون عنده، فأمر عند ذلك بقتل أبناء بني إسرائيل حذرا من وجود هذا الغلام، ولن يغني حذر من قدر. وذكر السدي عن أبي صالح وأبي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من الصحابة: أن فرعون رأى في منامه كأن نارا قد أقبلت من نحو بيت المقدس، فأحرقت دور مصر وجميع القبط ولم تضر بني إسرائيل، فلما استيقظ هاله ذلك، فجمع الكهنة والحزاة والسحرة وسألهم عن ذلك، فقالوا: هذا غلام يولد من هؤلاء يكون سبب هلاك أهل مصر على يديه، فلهذا أمر بقتل الغلمان وترك النسوان.
انتهى كلامه.
والله أعلم

الفنانة نادية طالبي لـ الشروق

ابعدوا «عبد القادر علولة» لأن كتاباته ازعجتهم وطردوا مصطفى كاتب بسبب اوركسترا وردة الجزائرية

ما أزال أراها حنونة وهي أم الرجال. و لا أزال أراها متواضعة وهي من طينة الكبار فهي سيدة الإبداع. السائرة على خطى الأسلاف. السيدة نادية طالبي التي استقبلتنا في جلسة مسائية تواصلنا معها استثناء حتى السابعة مساء. لتفرغ ما في جعبتها من حكايات الزمن الجميل.

زارتها غربي زهور
تصوير نبيل الزاهي

أباؤنا لم يتركوا لنا شيئا لكنهم تركوا لنا المبادئ والأخلاق

●**استهلت** سيدة المسرح الجزائري جلستنا بالحديث عن البدايات التي كانت قبل إمضاء أول عقد مع محمد بودية ومصطفى كاتب في سنة 1964 مع المسرح الوطني. وذلك بعد الاستقلال مباشرة حين التقيت في معهد الموسيقى لوهران مع عبد القادر علولة. فبعد أن كنت طالبة عند الراهبات قبل الاستقلال اتجهت بعده مباشرة لطلب عمل بمحكمة وهران وقبل طلبي وكنت آنذاك افكر فقط في مساعدة أهلي ومد العون لهم خاصة وأنهم كانوا فقراء فهم لم يتركوا لنا رصيدا في البنك وأموالا لكنهم تركوا لنا الدين والمبادئ والأخلاق وهذا ما أحاول انا ترسيخه وتربية أولادي عليه. كنا نعيش في أسرة كبيرة ثماني إخوة وأخوات وجدتي وأعمامي، وأبي كان مسؤولا على هذه العائلة الكبيرة فبدأ العمل في سن مبكرة 11 سنة وكان يعمل في الميناء.

أمي كانت فخورة بي لأني كنت ممرضة

عادت السيدة نادية طالبي سليلة ولاية مستغانم، إلى وضعية الفن سابقا إذ كانت عنده سمعة سيئة واقترن بالراقصات اللائي يرقصن ويغنين أمام الرجال وفي أماكن معينة، وحتى السبعينات بدأ الفن يقترن بالبطولات والأمجاد.

وأول مرة شاهدتني عائلتي في التلفزيون كنت متزوجة ب السيناريست بن عمر بختي وهو والد أولادي وعمري 18 سنة في مسلسل «الخالدون» وكانت مسرحية ثم صاغها على شكل مسلسل يتكلم عن بطولات الثورة وشارك فيه الكثير من الوجوه الفنية على غرار كشرود، مصطفى شقراني يحي بن مبروك، بوعلام رايس. وجسدت دور ممرضة وكانت أمي فخورة بي لأنها شاهدت ابنتها «بطلة».

«مرسيلو غاتي» عاد لبلاده لأن صحراوي كان متميزا

عبرت أم نجيب صاحبة الثامن والستين ربيعا عن أسفها لوضعية الجيل الثالث للاستقلال إذ لا يوجد عندهم مراجع ولا يجدون بمن يحتكوا من فنانين من أمثال كلثوم، نورية لطيفة، وهيبة لأنهم عانوا كثيرا مثلا «بشطارزي» كان دائما في السجن و«حبيب رضا» كان محكوم عليه بالإعدام أعطوا عصارة أبداعهم ولا يزالون يحبون المسرح ويشاهدون مسرحيات. هذا الجيل الكثير منهم لا يحترمون الفنانين الذين سبقوهم في الميدان. ويقولون أن الوقت لهم هو لهم فعلا لكن يجب أن تكون هناك دعامة وأساس صحيح. فزمان لم توجد إمكانيات واليوم توجد الإمكانيات ولا يوجد إبداع وهذا راجع لعدم وجود سيناريوهات جيدة فمن هب ودب يكتب السيناريو ويستعمل نفوذه لتمريره لا يوجد من يكتبون السيناريو ومن ثمة يسقطون في فخ الاستسهال، كنا نتعلم ونبدع ونعمل بدون نص نعتمد على الارتجال وهذا الإبداع في كل الميادين وأذكر حادثة شهدتها ف«يوسف صحراوي» مدير التصوير وتعامل مع لخضر حمينة، ولما ظهرت تقنية Pana vision جلب حمينة «مرسيلو غاتي» وهو مدير تصوير مهم جدا وتعامل مع أوسيليني وكوستا غفراس لأجل أن يعلم التقنيين الجزائريين، ولكن يوسف صحراوي كان يضع تقنيات الصورة من إضاءة وغيرها ولما يأتي «غاتي» لا يجد ما يصححه حتى أنه اختار العودة لبلاده لأنه كان يقول أن يوسف صحراوي في المستوى ولا يحتاج لأي مساعدة وأن كل شيء Bene .

في بلاد الناس راني قبطان وفي بلادي راني راعي

تعاملت أم أمين مع لخضر حمينة في 03 أعمال وهي «وقائع سنين الجمر»، « le vent de sable وفيلم «آخر صورة». وتكلمت السيدة طالبي كثيرا عن حمينة الذي لقبته ب«مجنون السينما» فهذه الاخيرة تسري في عروقه، فبعد أن أتم «وقائع سنين الجمر» وأراد أن يشارك في مهرجان «كان» في سنة 1975 سخر منه الكثيرون واستهزؤوا به وقال «قيموني في «كان»، ولم يعيروني اهتمام في بلدي» على رأي مقولة كاتب ياسين «في بلاد الناس راني قبطان، وفي بلادي راني راعي» وكانت المفاجأة وتحصل على السعفة الذهبية.

قالوا لعلولة رؤيتك لا تتماشى ورؤيتنا

أفضت جدة محمد يانيس وآية عن ما تحمله جعبتها من كثير الذكريات، وهي التي تمتلك 45 عملا في رصيدها، وبدأت بأن الكثير لا يعرفون أن «عبد القادر علولة» كان أول مدير لمعهد برج الكيفان، تعاملت معه في «العلق» و«الدهاليز» «الخبزة» كنا صغار أنا 18 سنة وهو 25 سنة، ولكنه بدأ يكتب أشياء تزعجهم فأبعدوه إلى وهران ولكن هذا الإبعاد زاد من إبداعه وقدم الكثير من المسرحيات المتميزة على غرار «الأجواد «وتواصل السيدة نادية طالبي وهناك شيء آلمني كثيرا حين كنا نتدرب على مسرحية «الدهاليز» وهي مأخوذة عن رواية ل«غوركي» وزارنا الصحفي «جلفاوي عبد الرحمن» كان يعمل في التلفزيون الجزائري وقال لعلولة بالحرف الواحد: «مادامك حي أريد أن أعمل شريط وثائقي عن كيفية عملك، وطلب أن يصور البداية والنهاية من العمل، وسيعتمد عليه مستقبلا المسرحيين والأجيال القادمة.» فوافق علولة وبقينا ننتظر 03 أيام، وجاء في اليوم الرابع يحمل ورقة في يده ورأسه مطأطأ لأن طلبه مرفوض وفي الورقة سبب الرفض وهو: «لأن رؤيتك لا تتماشى مع رؤيتنا». وقد تأثر علولة ونحن معه بهذا الرد كثيرا.

مصطفى كاتب طرد من المسرح بسبب اوركسترا وردة الجزائرية

كشفت أم سفيان أن «مصطفى كاتب» طرد من المسرح الوطني بسبب أوركسترا وردة الجزائرية بقرار من «أحمد طالب» لأن الأوركسترا دخلت المسرح وبدأت تتدرب دون إذن منه وهو مدير المسرح الوطني آنذاك فطلب منهم الخروج ليجد نفسه بعد دقائق موقف، مضيفة، «كاتب» كانت عنده هيبة كبيرة ويحظى باحترام الجميع كان انسان بسيط وهادئ ولا يتكلم كثيرا، يلبس «لباس الدوكارى» «البلو تونشنقاي» حتى انه يوم استقبله الرئيس بومدين لتكريمه لم يملك لباسا

كلاسيكيا، حتى أنه لمّع حذائه بالزيت واستلف لباسا كلاسكيا، ويوم زرته في بيته بل في نصف غرفة مع صحفي «عبد الكريم جعاد» احترت كيف لهذا الشخص الذي ذاع صيته في العالم أن يعيش في ظروف مماثلة؟؟.

بورقيبة جاء ليعرف سرنا ومطاوع قال المسرح في الجزائر

تذكرت والدة ربيع مسرحية «الكلاب» التي أبلت فيها بلاءا وكان قد حضرها رئيس تونس انذاك «بورقيبة» وزوجته «وسيلة» وقال لها سأذهب بنفسي لأشاهد الجزائريين وأعرف لماذا كل عام يأتون ويحصدون الجوائز؟وكان في لجنة التحكيم كل من «كرم مطاوع»، «سعد الأردش» و«الفراد فراج»، وهم مدارس في المسرح وقال لهم «كرم مطاوع»: « المسرح لا يوجد في أي دولة عربية يوجد فقط في الجزائر»، وقال لي لو كانت هناك جائزة لأحسن ممثلة أكيد أنها كانت ستكون من نصيبك وقد جلبهم «مصطفى كاتب» لمعهد برج الكيفان في السبعينات وبقوا 04 سنوات ودربوا نخبة من الممثلين منهم مجوبي ودليلة حليلو وصونيا حميد رماس، أحمد بن عيسى. والتقيت ب«سعد الأردش» في تونس وكنا قدمنا مسرحية «قالوا لعرب قالوا» مع سفير بلاده وعندما قام بتحية الممثلين، قال: «هؤلاء كلهم كانوا طلابي ولكن السيدة طالبي كانت محترفة آنذاك».

السؤال لغير الله مذلة

تحدثت أم مهدي عن التزامها وقالت، أنا مقتنعة بالحجاب وأكيد انني لم أخمن يوما في أن الالتزام قد يكون سبب في عدم عملي أو ما شابه، «الرزق على ربي» وقد التزمت في وقت الإرهاب بعد أن كان الفنان بين مطرقة الموت وسندان مواصلة المسيرة، ولقد تعرضت للتهديدات ولمواقف رهيبة في حي «La cite diplomatique» بدرقانة الذي أقطنه منذ سنة 1982 ووصل الامر بهم أن كتبوا إسمي في القائمة التي ستقتل وعلقوها في باب المسجد. والقنصلية الفرنسية عرضت عليّا الفيزا ومازالت أحتفظ بالأوراق، لكني رفضت مغادرة البلاد، وعملت ولم أتوقف وقدمنا «رقصة الأبرياء» مع عبد القادر تاجر، و«الغولة» و«البوابون» مع رويشد، وعملت في مسلسل «دليلة» مع دليلة حليلو. كما أجابت السيدة طالبي عن سؤالنا: « لم أسع لنيل أي منصب ف«السؤال لغير لله مذلة» أنا لا أعرف كيف أطرق أبواب المسؤولين وما أعرفه هو الطابق الأول من وزارة الثقافة والكثير من أقاربي يقولون لي كيف لم تحصلي على أي منصب أو مسؤولية رغم خبرتك وتميزك؟أكثر ما اعتز به هو الاحترام والحب الذي يكنه لي الجمهور والشعب الجزائري.

الشادلي كرمني ولا املك اي مسرحية مصورة لي

ختمت سيدة الركح حديثها معنا بذكرياتها وقالت رغم أني عملت في التلفزيون والسينما إلا أني أحسب نفسي على المسرح، وأكثر التكريمات التي بقيت راسخة في ذهني هو تكريم الرئيس الشادلي في قصر الثقافة في الثمنينات مع رويشد وسيد علي كويرات نورية ونخبة من الممثلين وكذا ذكريات المشاركة في «كان» والبساط الأحمر ثم الولوج للقاعة ونهوض 1000 متفرج وهم يصفقون وتعلوا كلمة «Algeria» مع الراية. وتمنتيت أن يهتم المخرجون بتوثيق أعمال عمالقة الفن في الجزائر على غرار كلثوم، نورية و للأسف أنا لا أملك أي مسرحية مصورة لي ولا أحتفظ بأي منها في مكتبتي الخاصة.

المذيعة أنيا الأفندي لـ الشروق العربي

لهذه الأسباب تركت التلفزيون الجزائري

فخورة أني بنت التلفزيون والجزيرة رقم واحد

تسوقنا الأقدار حيثما تشاء. ويأخذنا الطموح في أفق الإبداع. لنرسم مسارا مختلفا لكنه يشبهنا إلى حد ما. «أنيا الأفندي» دعتنا إستقبلتنا في بيتها لتحدثنا عن تجربتها الإعلامية. بأناقتها المعتادة ورزانتها المعهودة. أكدت حضورها على صفحات الشروق العربي في هذا الحوار.

حاورتها غربي زهور

تصوير خالد مشري

● كيف جاءت خطواتك نحو مبنى شارع الشهداء؟

القدر لعب دوره في حياتي وفي دخولي للتلفزيون وأنا لم أسع لهذا الميدان. الكل كان ينتظر أن أكون هذا الشبل من ذاك الأسد. لأني متحصلة على شهادة الحقوق وشهادة الكفاءة المهنية في المحاماة، وأول تجربة كانت مع جعفر قاسم الذي عرفتني به «جارتي» في برنامج «المصباح السحري» والذي قال لي «أنيا انت وجه تلفزيوني وستنجحين في هذا المجال لو مشيت فيه». وانتقلت بصفة تلقائية للتلفزيون الجزائري وكان يبث في شهر رمضان يتكلم عن الثقافات المغاربية، استضفنا عمالقة الفن واستقبلنا فيه وجوه فنية متميزة على غرار التونسية «أمينة فاخت» ، الشاب الجيلاني وكان عمري لا يتجاوز 23 سنة، ولقد تحصل البرنامج على الجائزة الفضية بمهرجان البحرين وكانت انطلاقتي الأولى مباركة وانهيت دراستي في الحقوق وانتقلت بصفة مباشرة للتلفزيون لأقدم برنامج «خليكم معنا» وكان برنامج ثقافي فني اجتماعي مناسباتي وهو النسخة عن برنامج «مساء الثالثة». ثم جاء برنامج «بقلب مفتوح» وهو برنامج يشبه برنامج «كلام نواعم» فيه منشطة من السودان، وأخرى من تونس، ومن السعودية وأنا كنت من الجزائر نتناول مواضيع اجتماعية ونقوم بإسقاطات، خاصة وأن لكل مجتمع خصوصيته .قدمت أيضا برنامج «لكل العرب»، يتناول ملفات عربية لمدة سنة. ثم برنامج «صباح الخير»، ثم «عزيزي المشاهد»، ثم «للعائلة». وأظن برنامج «عزيزي المشاهد» هو الذي عرفني بالمشاهد الجزائري حتى أنهم يطلقون عليا «أنيا عزيزي المشاهد» وأكثر معجبيني من النساء خاصة كبيرات السن، وأحبهم كثيرا. أتذكر في تمقاد جائتني عجوز نزلت السلم فقط لتقول لي انها لا تفهم ما أقول ولكنها تحبني كثيرا.

● الكثير ممن يلجون مبنى شارع الشهداء يبدأون بالبرامج المنوعة ولكنهم يطمحون مع الوقت لتقديم النشرات الإخبارية هل كان ذلك هدفك أيضا؟

للأمانة هو مازال طموح كل الصحفيين وهناك اعتقاد سائد أن كل من يقدم الأخبار فهو رقم واحد، أنا نظرتي مختلفة جدا وبالنسبة لي تقديم اخبار يتطلب خامة صوتية قوية و قراءة وآداء جيد للأخبار، لكن تقديم البرامج يختلف إذ يتطلب مستوى وإبداع وكذا التفاعل مع الضيوف. وتقديم الأخبار ليس طموحي بحد ذاته، وأنا أرى أن التفاعل مع الناس ومحاورتهم أصعب مئة مرة من تقديم الاخبار. ولا أنفي أنه ربما في يوم من الأيام أدخل هذا العالم.

● يتسع أفق الإعلام ويرسم الكثير من الصحفيين أهدافا للظهور على الساحة العربية ولما لا العالمية هل كانت هذه الافكار أحد أحلامك؟

أبدا القدر لعب دوره في دخولي للإعلام وانتقالي أيضا لقناة الجزيرة ونظرا لأني تعرضت لموقف من التلفزيون الجزائري بسبب دورة تكوينية، فقررت الانتقال لهذه القناة، لكنه لم يكن حلما ولا هدفا ولم أخطط له .

● ما هي ظروف انتقالك لقناة الجزيرة؟

قبل أن انتقل للجزيرة كنت أدرس في مركز الجزيرة للتطوير والتدريب وهو مركز تابع لمركز الجزيرة وفيه الكثير من الفروع وأنا اخترت التقديم الإخباري وأردت تعلم أصول التقديم الإخباري وذهبت بإمكانياتي الخاصة، وانتقلت على مراحل من المرحلة الابتدائية فالمتوسطة فالنهائية. ومن بعد القناة قامت باختيار أفضل 06 من عدد المتدربين في هذا الفرع وهذا على هامش حفل العيد 15 لتأسيس قناة الجزيرة وارتأت تكريم أفضل المشاركين في الدورات التدريبية وأنا لم أكن أعلم بهذا ذهبت لتقديم الدورة النهائية فتفاجأت بمدير المركز يقول «أنتم أفضل مقدمي وستقومون بالتقديم على المباشر على قناة الجزيرة مباشر وسيقوم الجمهور بالتصويت لأفضل مقدم برنامج أخبار». أنا كنت في الدوحة ولم أخبر التلفزيون الجزائري بذلك لأني ذهبت بإمكانياتي الخاصة تكاليف الدراسة والإقامة. ولا يوجد قانون في العالم يمنع الإعلامي من تطوير نفسه وأعتبر أن الإعلام كغيره من الميادين يجب أن يتطور، فالمشاهد ينتظر منا الكثير .

الشهرة ليست هدفي والجمال ليس معيار النجاح

●كيف تعاملت مع وقع نقل تقديمك للأخبار على المباشر في شاشة الجزيرة في نهاية الدورة التدريبية؟

تفاجأت كثيرا عندما تم إخباري بأن البرنامج سيبث على الهواء وسيحضر البرنامج لجنة تحكيم مكونة من ألمع نجوم الإعلام في الوطن العربي على غرار خديجة بن قنة وهي مدرسة في حد ذاتها.ثم دخلت في صراع فمن حقي كواحدة من أفضل المتدربين أن أكمل الدورة النهائية.خفت من ردة فعل التلفزيون الجزائري ووقعت في حيرة من أمري وكنت بين خيارين، هل أعود للجزائر وأنهي كل هذه الحيرة؟.أوهل أكمل مشواري التكويني وكيف سيكون مصيري؟.ووقعت في صراع نفسي اتصلت بحفيظ دراجي فقال لي: واصلي مشوارك وتأكدي أنك ستكونين من بين 03 المتوجيّن :«نحن الجزائريون أينما نذهب نتفوق».كنت هادئة وخجولة وغير مندفعة، وطرح عليّ سؤال واحد:ما الذي تعلمته على مدار الدورة التدريبية؟ فأجبت بأني تعلمت التواضع لأن «خديجة بن قنة» وهي رقم 01 في الجزيرة ولكنها متواضعة إلى درجة لا يمكن وصفها .اكتفيت بهذه الإجابة ولم استعرض عضلاتي.نال المصري المرتبة الأولى وحزت المرتبة الثانية ورفعت علم الجزائر في القاعة وكان موقف رائع.

●قلت أن التلفزيون امتعض بمعنى تم ايقافك؟

لا لم يتم ذلك، ولم يفصلن عن العمل كما تردد عند البعض، إدارة التلفزيون لم تكن ضد الموضوع ولكنها تأسفت لأني لم أخبرهم منذ البداية، فأمتعض وحوّل برنامجي للزميلة، نجية خثير ولم يعجبني هذا التصرف، ووجدته قرار مجحف لأن البرنامج كان من إعدادي وتقديمي، لكن في الأخير احترمت قراره، وانسحبت بكل هدوء واحترام.وجاء هذا الموقف ليساعدني في أخذ قرار بخصوص العرض الذي قدمته لي قناة الجزيرة، فوافقت على قبول العرض.

●هل ندمت على انتمائك للتلفزيون الجزائري، بعد الموقف الذي حصل لك منه؟

أبدا، أنا فخورة أني بنت التلفزيون الجزائري، وهناك من يعلقون على التلفزيون بأنه «اليتيمة»، و«المحتمة»، بل بالعكس احترمه كثيرا لأنه آمن بي، وأعطاني فرصة وبقيت فيه 09 سنوات وحظيت بحب المشاهدين واحترامهم .أنا كنت املك الموهبة والتلفزيون أعطاني الفرصة والمساحة لأعبر عن ذلك وأنا فخورة به ومدافعة عنه ومتابعة لبرامجه إلى آخر لحظة وأتمنى أن يصبح قناة منافسة.ولا يمكن أن نقول أن كل برامجه سيئة .فأحسن

هكذا انتقلت للجزيرة !

حياتي الخاصة ليست للنشر

الإعلاميين الجزائريين في الجزيرة وهي لم تختارهم من عدم مثلا برنامج «وكل شيء ممكن» لرياض بوفجي من أحسن البرامج وهو الآن ينسخ ف«جاك المرسول»، «الحان وشباب» ، «تغطية الجزائر في حرب العراق»، «فرسان القرآن»، وغيرها.

●كيف كان هذا الانتقال وأنت لم تتعود على هذا النوع من البرامج؟

للأمانة البرنامج لم يكن تخصصي هناك الكثير من الإعلاميين يعتبرون هذا العالم رجالي محض، وأنا أجده جميل جدا وبسيط أيضا لا هو كيمياء ولا فيزياء ومادام أن هناك خاسر ورابح وروح رياضية تجمع الناس فهو عالم رائع، مثلا ليلى سماتي هي من الإعلاميات الجزائريات اللائي كن السباقات في هذا الميدان عندها 16 سنة في الجزيرة، وحفيظ دراجي وكنت محاطة جيدا وعرضوا عليا مساعدتهم.

●ماذا عن أول البرامج الذي قدمتها؟

الصباح الإفريقي هو برنامج صباحي ويتأقلم مع الحدث ولما كانت كأس الأمم الإفريقية أصبح «الصباح الإفريقي» وهو برنامج لديه امكانيات ضخمة، منوع فيه من الرياضة -الطبق الدسم-الفن، الثقافة السياحة وهناك مراسلين من كل مكان .والحمد لله أنا عندي ثقافة مغاربية مشرقية وظفتها في هذا المجال ومثلا عندما احتضنت بولندا كأس الأمم الأوربية لكرة القدم يورو 2012 الأستوديو كان مزارا للناس من كل الجنسيات.

●كيف هي علاقتك بالإعلاميين الجزائريين في قناة الجزيرة؟

كنت محاطة جيدا وكلهم عرضوا عليا مساعدتهم، وخديجة بن قنة هي كانت سببي في الإقدام على التسجيل في الدورة التكوينية لقناة الجزيرة، وبعد التحاقي بالقناة زرتها في بيتها انسانة رائعة حدا وهي تتصل بي دائما وأيضا حفيظ دراجي.فخورة جدا بكل الأسماء المتميزة على غرار ليلى سماتي، وغيرها.ونحن لم ننتقل من العدم فأغلب الإعلاميين الذين ذهبوا كانوا متميزين فمثلا حفيظ دراجي عندنا في القناة الرياضية يحظى بإحترام الجميع بشخصه البسيط والمتواضع وبفضله حبيت الرياضة التي كانت في وقت قريب بعيدة عني وكانت بالنسبة لي عالم ذكوري وما شاء الله الجزائريين متمكنين وأثبتوا أنفسهم والأمثلة كثيرة.

●هل تسعين للشهرة؟

أبدا، الشهرة التي تأتي بسرعة هي كالفقاعة سرعانما تنتهي، أنا بدأت بتقديم برامج ثم أصبح ل برنامج مستقل خاص بي أعده وأقدمه وعام ونصف وأنا اتكون وأدرس وطورت قدراتي.وبعد 09 سنوات في العمل في التلفزيون الجزائري، وبعد الدراسة كان من المنطقي أن أتواجد في قناة بحجم الجزيرة.أعتقد أن الذي يبني نفسه في دقيقة سيتهدم في دقيقة. يجب أن يأخذ الإعلامي وقته ليصعد السلم درجة درجة ليكوّن نفسه ويحسّن امكانياته.أما من يبحث عن الشهرة فلن يطول تواجده.

أشجع البرصا وأعشق الفريق الوطني

●كيف تقبلّت الحياة الجديدة؟

تذكرت أن لما كنت في الجزائر أقدم برامج في الأعياد ولما يتصل أناس من الغربة كانوا يتكلمون عن الوطن بحرقة وأتكلم معه واخفف عنهم ولكن دون أن أعرف حجم حرقتهم وحنينهم لوطنهم.واليوم أنا مغتربة وأعرف جيدا هذه الحرقة وكم هي قاسية . الجزائر بلدي تعني لي الكثير أحسست أني فقدت الأهل والأقارب والأصدقاء وتبدأ معالم حياة جديدة ونبحث عن اصدقاء جدد .

●أنت أصولك سورية؟

نعم أنا أصولي سورية وما زاد من مرارتي، ما يحصل في سوريا ولأن ما يحدث في سوريا هو جريمة في حق الإنسانية ويزيد من الحرقة هذا الصمت العربي المطبق تجاه ما يحصل في هناك حرام صور الأطفال الغارقة في الدماء .أنا أكره السياسة وأعتبرها شر لابد منه .

●كيف تجدين موقف الجزائر؟

استغرب موقف الجزائر تجاه ما يحصل خاصة أن الشعب السوري احتضنت الأمير عبد القادر وحاشيته وكثير الدول العراقيين واللبنانين وهي كانت حاضنة لهم كلهم وما يقلقني أنهم مازالوا يقولون أنها مؤامرة .

●لو نتكلم عن حياتك الخاصة؟

أنا سيدة متزوجة وأم ولكني لا أحب الخوض في تفاصيل حياتي الخاصة، أسرتي وحياتي هي عالمي الخاص وأنا أحب الخصوصية وأتمنى احترامها لأنها بعيدة عن الإعلام وأعتبر هذا تطفل على الحياة الخاصة،هناك من يرغب في ذلك لكن أنا لا اجد سببا للحديث عن ذلك.

●من أين لك بكل هذه الفصاحة واللغة الجميلة؟

الأب كان أستاذا للغة العربية وهو الآن محامي والأم أستاذة للغة العربية.نشأت في أسرة اللغة العربية فيها شيء مقدس، والخطأ لا يغتفر في العائلة.واللغة العربية هي أشمل لغة فيها جمالية وإبداع.ولأنني أتكلم مع كل طبقات المجتمع أختار اللغة البسيطة السليمة والسهلة التي يفهمها الناس.

●ماذا تقرأين الآن وما هي أكثر العناوين التي تحفل بها مكتبتك؟

الآن اقرأ للكاتب «رجاء النقاش» وهو مؤلف مصري.أقرأ كل ما يقع تحت عيني وبين يدي، وأقرأ في كل مكان، وهذا ورثته عن أبي عندنا مكتبة كبيرة فيها الكثير من الكتب المهمة والأب يؤمن بالقومية العربية، وهو مثقف جدا وهو

أحترم حفيظ دراجي وخديجة بن قنة مثلي

محام ويؤمن بحقوق الإنسان وكان مع المد التحرري .فأنا ورثت عنه شغفه بالمطالعة والكتاب مقدس في بيتنا وعلاقتي به وطيدة جدا

وأذكر أنه لما تحصلت على شهادة التعليم الأساسي أهداني أبي مجموعة المنفلوطي «العبارات»، «النظارات» وأميل للكتب التي تصور الواقع خاصة، وأحب أيضا قراءة السير وأعشق التاريخ.

●من هو مثلك من بين الإعلاميين الجزائريين والعرب؟

خديجة بن قنة وحفيظ دراجي رقم واحد، تعجبني أيضا صورية بوعمامة وفريدة بلقسام.

●ماذا عن هواياتك؟

بعد القراءة أحب الموسيقى خاصة الكلاسيكية منها، وكان من بين أحلامي أن أعزف على البيانو.

●هل أنت إجتماعية؟

نعم أنا كذلك ولكن بحدود، أحيانا أحب الاعتزال وعلاقتي مع الجميع مبنية على أساس الاحترام لا أحب الاختلاط كثيرا لا أذهب مثلا للأعراس كثيرا، أحب بيتي أنا بيتوتية وأعشق الطبيعة وأحاول ان أدخلها لبيتي من خلال الديكور، الذي فيه من النباتات والاخضرار الشيء الكثير.

●فريقك المفضل؟

البرصا ومن المنتخبات طبعا الفريق الوطني والفريق الإسباني .

●ماذا تعني لك الجزائر؟

افتخر جدا بأصولي السورية، ولكني جزائرية قحّة أنا بنت الجزائر أحملها في قلبي أينما ذهبت فهي تسكنني.ولدت في الأبيار وتربيت في حي الينابيع.وكنت أتنقل بين العاصمة ووهران.وسأعود للجزائر متى احتاجتني.

●هل أصبح اليوم الجمال طرف هام في معادلة النجاح؟

من الجيد أن يكون الشكل جميل لكن الصورة لا ترسخ أبدا. مثلا هيفاء وهبي صورة جميلة ولكنها ليست فنانة.جميل عازم، وابرا وينفري ليسا على قدر من الجمال لكن فيه كاريزما وشخصية وثقافة وتكوين وحضور ولباقة .

●كيف ترين مستقبل القنوات الجديدة؟

هذه القنوات هي إضافة وكل شيء في بداياته يبدأ متعثرا هي تجربة فتية وتحتاج لوقت وأنا أشد على أيديهم للمواصلة والتحدي حتى قناة الجزيرة قبل 16 سنة بدأت هكذا ولم يظن أحد أنها ستكون رقم 01.وعلى فكرة قناة الشروق تيفي وجهت لي دعوة للعمل بها ولكن للأسف كنت قد انتقلت للجزيرة.

حوار غربي زهور

تصوير نبيل زاهي وخالد مشري

فرقة Freeklaine | الشروق

المزج هو من عرّف بالقناوي

نحن الفرقة الأولى التي اشتهرت وذاع صيتها من دون ألبوم

حضورهم كان جد مميز. وأضفوا الكثير من الحركة والنشاط على طاقم المجلة وقدموا وصلات موسيقية كانت أكثر من متميزة وصنعوا حدثا لأكثر من ساعة بمقر «الشروق العربي» هم أعضاء فرقة Free Klaine التي تزيد يوما بعد يوم بورصة جماهيريتها. كيف لا؟ وهي التي تتشرب من فيض إبداع السلف.

● أنتم من الفرق الموسيقية التي تعتمد على المزج، ومؤخرا تعالت الكثير من الأصوات التي تنبّه لسلبية هذا النوع على الموسيقى الجزائرية الأصيلة، كيف تدافعون عن اختياركم؟

نحن جيل مفتوح على العالم الخارجي أكثر من قبل، وهناك تأثر بما هو جديد، وميولات لأنواع وطبوع موسيقية حديثة علينا، فمن الطبيعي أن تتداخل الطبوع الموسيقية الحديثة مع بعض من طبوعنا الأصيلة لتقدم في الأخير قطعة متميزة يكتشفها الناس. وبفضل la fusion أو المزج أصبحت الكثير من الطبوع المحلية التي كانت محصورة في مناطق معينة معروفة، وانتقلت إلى العالمية على غرار موسيقى «القناوي». إذن فالمزج لم يؤثر سلبا على الموسيقى الجزائرية الأصيلة التي تحكمها مدارس متخصصة كالشعبي، الشيء السلبي أن ينسى «الشعبي» ويصبح كله مزجا، فالشعبي أو القناوي وغيرهما من الطبوع الموسيقية الأصيلة لا يمكنها أن تضيع، لأن لديها خصوصية وجمالية ولها وقع خاص.

● هل لديكم أنواعا موسيقية محددة تعملون عليها؟

لا نحصر نوعا موسيقيا بحد ذاته، بل نهتم بكل الطبوع والأنواع الموسيقية، وألبومنا الذي سيصدر قريبا سيحمل الكثير منها. وهذه هي خصوصية فرقة FreeKlaine ومن اسمها الذي يعني «العبد البربري الحر»، والحرية هنا تخص، التعبير بالكلمات والموسيقى وهو أيضا ينطبق على كل فرد في الفرقة، لأن أذواقنا مختلفة وبالتالي سمحنا لكل واحد أن يضع لمسته الفنية على المقطوعة.

● هل لكم أن تقدموا لنا الوصفة التي تتبعونها حتى تصلوا للأغنية في صفتها النهائية؟

طبعا، هناك أوقات للإبداع، الموسيقى توضع أولا، ثم تأتي الكلمات، ويقوم «شمس الدين» -أحد أعضاء الفرقة- بكتابتها، وكل أعضاء الفرقة يساهمون في وضع لمستهم الموسيقية عبر نوع موسيقي معين، إن كل فرد يعزف على آلة موسيقية معينة. أما المواضيع التي نركز عليها هي التي تعكس حياة الفرد في جوانبه المتعددة وحالاته المتناقضة.

● تهتمون بالتكنولوجيات الحديثة ولكم حضور قوي في مواقع التواصل الاجتماعي حتى أن الوالج لموقعكم يعتقد أن للفرقة باعا طويلا في هذا المجال، ترى لم هذا الاهتمام؟

فعلا، نؤكد حضورنا عبر هذه المواقع، لأننا شباب وننتمي لهذا العصر الذي يعتمد كثيرا على التكنولوجيات الحديثة، لذا قمنا بالتركيز على هذه النقطة. وعلى اعتبار أن «يوسس» -أحد أعضاء الفرقة- وهو يدرس إعلام آلي ومتمكن في هذا الجانب وقام بتأسيس صفحة بـ«معجبي الفرقة» Page Fan، ثم أسس موقعا خاصا للفرقة فيه معلومات وافية وكافية عنها وكذا جدول جولاتها الفنية وبعض من الأغاني ومقاطع فيديو لحفلاتها بالإضافة إلى الصور. واهتممنا بهذا الجانب، لأن له إيجابيات كثيرة في التواصل مع الآخر والتعريف بالفرقة أكثر.

Freeklaine تأخذ من كل الطبوع ولا تقلد أحدا

●هذا يجرني لطرح سؤال عن الشق السلبي لمثل هذه المواقع وهو القرصنة، كيف احتطم من ذلك؟

لقد انشأنا موقعا للتعريف بالفرقة، ولكن وضعنا نصب أعيننا مشكل القرصنة، لذلك من يلج الموقع لا يجد كل الأغاني، بل مقطوعات، وحتى عندما يحاول تحميلها لن يتحصل في الأخير على صوت جيد. ونحن ضد القرصنة، ولقد شاركنا مؤخرا في الوقفة التي نظمتها «ONDA» لمحاربة هذه الظاهرة، لأن للقرصنة سلبيات كثيرة وهي تؤثر بالدرجة الأولى على الفنان.

●لا حظنا أن فرقة Freeklaine متواجدة بقوة في عديد التظاهرات والأيام الوطنية، ترى هل هذا من أهداف الفرقة، أو أنه فقط سعي منها للظهور؟

هذه الفكرة هي سلاح ذو حدين، كيف ذلك؟ لأنه لو تشارك الفرقة في كل مرة سيقال حتما أنها تسعى فقط للبروز والظهور بمناسبة أو بدونها، وككل الفرق أظن أنه يهمنا أن نعرف ونوسع دائرة تعارفنا مع الجمهور. كما أن الفرقة ظهرت في مناسبات وطنية مثلا لتحسس ضد السيدا أو المخدرات وهذا هدف نبيل، ومن أولوياتنا أن نشارك في ذلك، لأننا شباب ويهمنا أن نسجل حضورنا في مثل هذه المبادرات.

●حرصتم كأفراد فرقة على إنهاء تعليمكم الجامعي، هل جاء هذا لأنكم متخوفون من وضع الفنان في الجزائر؟

بالضبط، هو ذلك، نحن حرصنا على إنهاء مشوارنا الجامعي بتفوق، لأنه لا يوجد قانون واضح يحمي الفنان، فلا تقاعد، ولا حق في الضمان الاجتماعي. إذن يجب على الفنان أن يأخذ احتياطاته وضمان أدنى المؤهلات والمستوى لضمان لقمة العيش. القدر هو الذي جمعنا ومع الأيام أصبحت الموسيقى اختيارا، خاصة وأن هناك جمهورا يشجعنا وينتظر جديدنا ويحضر حفلاتنا.

●من الصعب جدا أن تستمر فرقة مكونة من عدة أعضاء، ما الذي سيضمن استمراريتكم واتحادكم؟

الفرقة هي التي تمد لنا القوة لنبقى متحدين وصامدين، نحن أصدقاء جمعتنا نقاط مشتركة كثيرة قبل الموسيقى. وأظن أن الفرق التي لم تصمد طويلا لم تكن تجمعها الصداقة، هم فقط التقوا لأجل الموسيقى، لكن نحن أصدقاء قبل كل شيء، ولدينا هدف واحد يجمعنا.

●هذا سيقودني للتساؤل عن كيف كان اللقاء وكيف تكونت الفرقة؟

في نهاية سنة 2007 التقينا كطلبة، وأصبحنا أصدقاء، تقاسمنا الكثير من الأشياء المشتركة، وعشنا الفرح والحزن، وكنا في أوقات الفراغ نقوم بعزف مقطوعات موسيقية. قمنا بأول حفلة في مسرح الهواء الطلق في أفريل 2008 وأدينا مقطوعات موسيقية اعتمدنا فيها على la provisation. وفي سنة 2011 نزلنا ضيوفا على حصة اكتشاف المواهب serial Tagueur للمنشط الإذاعي يزيد آيت حمدوش على القناة الثالثة، والذي قدم لنا الكثير من العون والمساندة ليعرف بنا وآمن بموهبتنا. وتشكلت الفرقة بعددها وأعضائها المعروفين وهم سعيد بلغانم، نور الدين براح، شمس الدين أباشا، ايزم سعدي، يوسف أكوش، يوسس، توفيق عزي. وقدمنا أول حفل لنا مع يزيد آيت حمدوش في SHOW SERIAL TAGUEUR. وبدأ الناس يعرفوننا، خاصة بعد أغنية «لالا ميرا»، وبعدها قمنا بإخراجها عن طريق la maquette.

●ليس من الهين اقناع جهة تتبنى انتاج أول ألبوم لفرقة جديدة تقدم نوعا جديدا، كيف كان لكم ذلك؟

«بلدة» هي من ستنتج ألبومنا المقبل، وهي من اتصلت بنا وعرضت علينا الفكرة، صحيح أنه من الصعب اقناع منتج بتبني الفكرة ولكن اليوم تغيرت المعطيات وهناك الكثير من الفرق الجديدة التي فرضت نفسها، خاصة أن النوع الموسيقي الذي نعمل عليه يلقى رواجا كبيرا، ولقد اتفقنا مع الجهة المنتجة في كثير النقاط، وسيكون عملا مشتركا ومميزا.

●هل لكم أن تشوقوا القراء لهذا الألبوم؟

سيكون في الأسواق قبل نهاية السنة ويشمل عدة عناوين منها «بنت السلطان»، «أواه أواه»، «لالاة ميرة»، «الحرّية»، وهناك عناوين جديدة لم يسمعوها من قبل. كما أن الفرقة تعد جمهورها بأن يكون الألبوم بحلة أنيقة ومتميزة وغير معتادة من حيث المحتوى وأيضا من حيث الشكل من خلال الديزاين ونوع الصورة في الغلاف الخارجي للألبوم وغيرها من المفاجآت.

●هل يمكن أن تسقطوا مستقبلا في فخ التقليد؟

نحن نظن أن فكرة «فرقةX» ستبدع لدرجة أنها تقدم نوعا جديدا وتخلق طابعا موسيقيا أول أبدا لن تكون: ببساطة، لأن من خلقوا من العدم وقدموا عصارة تجاربهم وخلقوا الجديد الذي نستعين به نحن اليوم، ونحن نتكلم عن الأنواع الفردية على غرار الشعبي أو القناوي، البلوز، الريغي وغيرها. ولا يستطيع اليوم أن يأتي أحد ليقدم ولو جزءا بسيط مما قدم فناننا القدماء. ونحن كفرقة لا يمكن أن نقدم الجديد دون الإلهام الذي نعتمد عليه ونستقيه من مراجعنا. مثلا فكرة المزج جلبتها فرقة «قناوة ديفيزيون» وهذا لا يعني أننا نقلدهم، بل هم يلهموننا وهذه هي الموسيقى، كل مرة واحد يقدم المشعل للآخر ليبدع أكثر. أما من يقولون أننا بدأنا من العدم ونحن نقدم أول نوع وجديد، أكيد أنهم مخطئون.

●ما هي كلمتكم الأخيرة؟

نتمنى أن تفتح الأبواب للشباب والفرق الهاوية، وأن لا تغلب نظرية الحوت الكبير يلتهم الحوت الصغير، لأنه من الصعب جدا مثل هذه الفرق أن تستمر دون أن تلقى الاهتمام من السلطات المعنية. وكذا نتمنى تكوين تقنيين في الصوت، لأننا نعاني أثناء تقديم حفلاتنا من مشكل رداءة الصوت، الإمكانات التقنية متوفرة، فقط يبقى مشكل التكوين.

الهـــرم احمد عياد «رويشد»

عزوز صالح

مررنا بمكتبة الأعمال الفنية والمسرحية في زمن الأبيض والأسود .استوقفتنا حلقة من حلقات الإبداع في الجزائر عنوانها «رويشد» .ادركنا من خلالها أن الصفحات وحتى وان كتبت بأقلام من نور لن توف حق هذا الكوميدي .وجب علينا ان ندعوه «سيدي» لأن من يدعوه بغير هذا الاسم فقد خدش مسيرته الفنية وعطاءه الأزلي .ليس من حقنا ان نقول ننفض الغبار على مذكرات «أحمد عياد » فحاشا للغبار ان يحط فوق أعماله وهذا استحياء منه .خلصنا في الأخير ان هناك «مدرسة هوليود للأفلام والخدع السينمائية .والمدرسة المشرقية للدراما والنواح .لكن هناك مدرسة حقيقية هي «أما» جزائرية لا تلد اطفالا مثل الأخريات لكن تلد ابطالا على غرار «رويشد» .

الإسم «أحمد عياد» الملقب «رويشد»

● **الإسم** العائلي «أحمد عياد» من عائلة قبائلية الأصل، ولد بالحي العتيق القصبة بالعاصمة سنة 1921 أراد أن يكون لاعبا في كرة القدم والكثير ممن عرفوه في شبابه ارادوا منه أن يكون عداء ،لكن الأقدار شاءت منه شخصا آخر فكان الممثل الكوميدي المحبوب حتى يومنا هذا.

مثل «رويشد» عدة أفلام واشتهر في أدوار «حسن نية» و«حسن طيرو» و«حسن طاكسي»، الى جانب العديد من المسرحيات.

أراد الممثل الكوميدي أن يترجم حياته ومسيرته الشخصية والفنية في مذكرات وأراد القدر أمرا آخر حيث اشتد مرضه ووافته المنية سنة 1999 «بالأبيار» بالجزائر العاصمة.

كثير من الناس يتساءلون عن الإسم المستعار «رويشد»، من اين اشتق له هذا الإسم؟ ولماذا؟ و الجواب هو أن هذا الإسم هو في الأصل مشتق من اسم فنان آخر يعتبر من أعمدة الفن الجزائري وكان «أحمد عياد» مولوعا بفنه وهو الراحل «رشيد قسنطيني» فأطلق هذا الاسم على الكوميدي «أحمد عياد» الذي أصبح فيما بعد «رويشد».

موهبته كانت مدرسته..ومدرسه كانت الجزائر

ليس من خريجي المدارس العليا للفنون ولا من مدرسة التكوين للتمثيل، ليس من صناع الأفلام الهوليودية وليس تلميذا من مدرسة الدراما المشرقية ،لم يدرس ولم يتخرج من هذه المدارس كلها، بل وبكل بساطة موهبة جزائرية ولدت من صلب ام جزائرية لم تكن تدري ان هذا الطفل الصغير سوف يصبح في وقت لاحق هرم من اهرامات الفن في الجزائر ، مازال شامخا في عنان المسرح والسينما الى حد الساعة بالرغم من الألوان المختلفة التي اصبحت تمثل طبوع الفن والمسرح اليوم إلا أن الأبيض والأسود بقي هو الرائد في ساحة الكوميديا والدراما الجزائرية، كان كل ما يحمله الموهبة التي جعلته متميزا ،تربى في مجتمع مليء بالفكاهة والمآسي على حد سواء فقد عاش فترة الإستعمار ترجم معاناة الشعب الجزائري انذاك في قوالب مختلفة فقد جمع فنه بين الهزل والجد.

الممثل الذي يبكيك ويضحكك في آن واحد

ان تجمع بين القدرة على زرع الابتسامة وصنع صور حزينة في شخص واحد هو ما عجز عليه العديد من الفنانين سواء اليوم او بالأمس لكن «رويشد «كان الأقدر في هذا ،ما ان تقع عين المتفرج عليه حتى يحس بخفة روحه والقدرة على تقمص دوره ،مزج بين الأدوار كلها، كانت الحياة اليومية للمجتمع الجزائري بكل شرائحه مصدر الهام له ،استطاع ان يترجمها في قوالب هزلية فكاهية وأخرى جدية نقدية ومن هنا كان الوحي في نصوصه المسرحية أو السينمائية ،كان بعيدا عن التصنع فكل أدواره كانت عفوية الإلقاء وحتى الحركات وكأنه لم يكن امام عدسات الكاميرا، عشقه الجمهور لأنه استطاع الوصول الى مكنونات الشعب الجزائري دون تكلف ، فكل عمل فني يعكس صورة من المجتمع فقد كان يترجم الواقع المعاش بطريقته الخاصة من فوق خشبة المسرح او أمام عدسة الكاميرا.

«الجد والعمل في حياته العملية وطيبة قلبه في حياته الشخصية»

عرف عن الممثل الكوميدي«رويشد» الجدية في العمل الى درجة العصبية، ضمن الفريق الذي يعمل معه كان الأفضل، ويحب الأفضل على حد قول العديد من الفنانين الذين عملوا معه ، كل من عمل الى جانبه شهد له بالصرامة في لعب الادوار وتقمص الدور المناط اليه ، غيران حياته الشخصية أي بعد العمل في مجملها كانت حياة طبيعية ملؤها الابتسامة وطيبة القلب فقد أحبه كل من كان قريب منه أو بعيد عنه في الولايات الأخرى.وقد روي عنه انه عندما كان يحل في الولايات الاخرى كان بمثابة الزلزال فقد كان يرج المسارح والأحياء العامة رجا،وكان اسمه ملء الأفواه في كل الشوارع والطرقات.

من فرقة «رضا باي» إلى «المسرح الوطني».. قصة نجاح

مسيرة خالدة لـ«رويشد»، كان يجب صقل تلك الموهبة التي وهبه الله ، لذلك كان عليه البحث عن أول عمل أودور مسرحي للكشف عن مكنوناته وتفجير طاقاته في عالم المسرح والسينما وكان له ذلك، حيث في بداية الأربعينيات وبدعوة من المخرج «عمر لعواصي» الذي كان يشرف على فرقة «رضا باي» للمسرحية الهاوية بالعاصمة قام بأول أدواره المسرحية في تلك الفترة و بالرغم من أنها كانت قصيرة في مجملها إلا أنها كانت أول اللبنات التي أسست لميلاد معالم ممثل هاوي سطع نجمه في الأفق لعدة عشريات من بعد.

سنة 1942 رأى فيه «محي الدين بشطارزي» القدرة على تقمص الأدوار والعفوية في الإلقاء وكذا الأسلوب السلس في تمرير الرسالة الى المتفرج من خلال الأعمال الفنية المسرحية او السينمائية فوصفه حينها ب«الناجح قبل آوانه» ،و كان «محي الدين بشطارزي» يشرف آنذاك على فرقة «المسرح العربي» بقاعة الأوبرا في الجزائر العاصمة ،دعاه الى الانضمام الى هذه الفرقة فوافق «رويشد» وعمل فيها سبع سنوات كاملة.

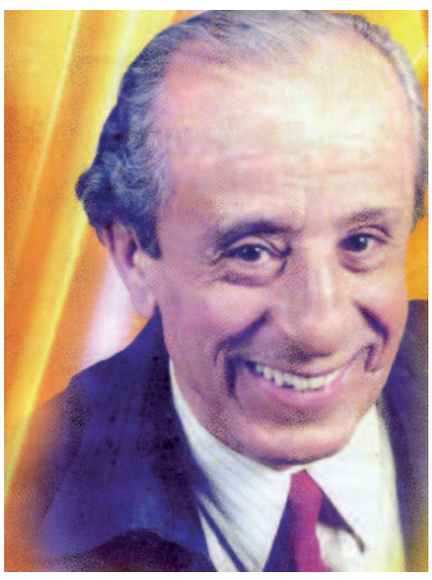

وفي عام 1949 انتقل الى فرقة «محمد الرازي» وهنا أحتك بأهرامات التمثيل والكوميديا في الجزائر في تلك الفترة على غرار«حسان الحسني» حيث مثل الى جانبه أعمال مسرحية خالدة الى حد اليوم منها «مصائب بوزيد» و «بوزيد والجن»

سنة 1953 أنظم الى الاذاعة الوطنية و مثل العديد من السكاشات القصيرة في حصص اذاعية مختلفة منها « الدراوشي» من بعدها حصة أخرى «اشرب وأهرب «.

عرف عنه النظرة العدائية للمستعمر الفرنسي فجاءت بعض أعماله مناقضة للتفكير الاستعماري ،حوكم وسجن عامين بسجن سركاجي.

بعد الاستقلال أصبح عضوا في المسرح الوطني الف العديد من الأعمال منها«حسان طيرو» للمخرج مصطفى كاتب ، «البوابون « لنفس المخرج.

كما عمل الى جانب المخرج الكبير عبد القادر علولة في مسرحية «الغولة».

أعمال لم تمر مرور الكرام في مسيرته الفنية فقد نالت إعجاب العديد من الشخصيات الفنيه والمسرحية في تلك الفترة نال بها الجائزة الاولى في مهرجان تونس سنة 1970 أدوار مسرحية وأخرى سينمائية شهد لها كل من عرف الكوميدي «رويشد» ولعل عنوان مسرحية «اه يا حسان « التي الفها بنفسه وأخرجها كذلك تعبر بصدق عن كوميديا الرجل والقدرة على التمثيل.

نجوم الصف الأول الغائب الأكبر والفوضى الحاضر الأقوى

السيدة بوذراع على الدرج وجهاد سعد خارج مجال التغطية

جاءت سهرة افتتاح الطبعة السادسة لمهرجان وهران للفيلم العربي. كما كان متوقعا فوضى في فوضى فالمتتبع لكواليس تحضير المهرجان لن يتفاجأ «بالزردة» التي شهدها قصر المؤتمرات «حمد بن حمد» بوهران على رأي المثل القائل «الجواب باين من الباب».من المفروض أن المهرجان بلغ سن الرشد ووهران باستطاعتها تنظيم موعد عربي يحفظ ماء الوجه !!. لست أدري لما تذكرت مقولة «حكيم لعلام». Je Fume Du Thé et je reste éveillé le cauchemar continue

تغطية غربي زهور

قسما ينقذ الموقف

●لأول مرة منذ بداية المهرجان قبل 6 سنوات انطلق حفل الافتتاح بالنشيد الوطني كاملا وهذا ما حفظ ماء وجه المهرجان الذي جاء ليحتفل بخمسينية الاستقلال خاصة وأن الفيلم الذي تم اختياره لحفل الافتتاح جزائري فقط بفضل جنسية مخرجه رشيد بوشارب وحضور السيدة بوذراع بدور ثانوي فيه.

الفوضى والعشوائية فوق المنصة

●الفوضى والعشوائية كانت منذ البداية بعد أن دعت المنشطة مباشرة والي ولاية وهران لإلقاء كلمة وهو الذي يفترض به أن يكون آخر المتكلمين ليعلن رسميا عن افتتاح المهرجان، لتستدعي بعد ارتباك السيدة محافظة المهرجان موسواي ربيعة لتواصل بعدها المهازل.

ضيوف الشرف لم يجدوا كراسي شاغرة

●لم يستطع منظمو مهرجان وهران للفيلم العربي رغم البروتوكولات التي شهدها الضيوف قبل الدخول من ضمان كراسي شاغرة لضيوف شرف الباهية على غرار السيدة شافية بوذراع والسيدة مليكة بلباي والوفد المصري الذي ضم الفنانة رانيا فريد شوقي ووفاء الحكيم وسامح السريطي ودعاء طعيمه مما دفع هذا الأخير لمغادرة المقدمة والبحث عن أماكن شاغرة رغم كل محاولات الاعتذار.

وغاب المكرمون حتى الأحياء منهم

●غاب المكرمون وحضر بدل عنهم السيدة شافية بوذراع وأحمد بجاوي، واختلطت الأمور ولم يفهم من المكرم ومن صاحب التكريم مما أفقد التكريم رمزيته خاصة وأنه شمل أسماء لفنانين جزائريين كبار رحلوا في صمت منهم السيدة كلثوم ورشيد فارس وسيراط بومدين وحتى الاحياء منهم لم يحضروا ولم ينوبوا أحدا في مكانهم على غرار السيدة زهرة ظريف والسيدة نورية.

أحمد بجاوي الأب الروحي للسينما ؟

●تدخل أحمد بجاوي الرئيس الشرفي للمهرجان والأب الروحي للسينما كما وصفته المنشطة عدة مرات لينقذ الموقف مرة ليسلم التكريمات ومرة ليصحح أخطاء المنشطة فسوء التنظيم والارتجال كانا سيدا الموقف.

عرض «فقط مثل امرأة» أمام كراسي شاغرة

●عرض فيلم «فقط مثل امرأة» لرشيد بوشارب وهو خارج المنافسة بعد نهاية التكريمات، ولم أفهم حينما انسجمت مع فيلم بوشارب والتفت لأجد نفسي مع حزمة من المشاهدين الذين يعدون على الأصابع إذن لما جاء هؤلاء الذي اكتظت بهم الكراسي وفاضت بهم القاعة منذ قليل، أو لم يأتوا المشاهدة السينما ؟! لكني وجدتهم بعد عرض الفيلم يزدحمون للظفر بكرسي في القاعة المخصصة لحفل العشاء.

ممثلون جاءوا للاستجمام والراحة

●يبدو أن الكثير ممن جاءوا كضيوف شرف وشخصيات فاعلة لحضور مهرجان وهران للفيلم العربي لم يهمهم حضور عروض أفلام المهرجان على غرار الممثل السوري جهاد سعد الذي تهرب من الصحفيين ودعاهم وأصر عليهم لحضور فيلمه «الشراع والعاصفة» ولكنه غاب عن عروض بقية الأفلام الأخرى حتى أن هناك من قال أن غادر إلى بلاده؟؟

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

صبيحة سعود

التقصف الجفاف وفقدان حيوية الشعر من أقوى مؤشرات فقدان مادة الكراتين Kerat-in في الشعر. لذا عكف خبراء الشعر لإيجاد مستحضر شبيه بهذه المادة فتوصل إلى هذا الابتكار خبير مريكي. والكراتين اليوم حط رحاله بالجزائر. فالحلم أصبح حقيقة والكراتين بدأ يطبق في مدرسة اليد الذهبية بأسلوب دقيق. وعن كل ما يتعلق بهذه التقنية المهذبة للشعر تجيبنا أخصائية المدرسة.

وأخيرا الشعر المتمرد وجد مروضه والحلم أصبح حقيقة في مدرسة اليد الذهبية

أولا، ما هو الكراتين؟

الكراتين علاج للشعر، وهو بروتين ينتجه الجسم حيث يعد عنصرا أساسيا في تركيبة الجلد، الشعر والأظافر، وهذه المادة يفقدها الجسم مع كبر السن، والشعر معرض لفقدان الكراتين بسرعة نتيجة تأثره بعوامل خارجية مثل الحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الموجودة في الماء من أملاح وكلور، ولتأثره أيضا بعوامل كيميائية كتطبيق الصبغة أو نزعها، تجفيف الشعر وتمليس التجعيد défrisage مما يجعل الشعر بعد فترة قصيرة باهت ومتقصف خاصة عند اللذين يملكون شعر خشن، جاف، مجعد وكثيف صعب التصفيف.

فيما يمكن تلخيص أهم مزايا الكراتين؟

يمكن للرجال استعماله فالكراتين يعد أكثر من تقنية بسيطة لتمهيد الشعر من حيث علاج الشعر التالف، المتقصف، الهش والمتساقط. كما أنه مقاوم للرطوبة، ومساعد للمرأة العاملة بوضعه حد للاستعمال المفرط لمجفف الشعر. وكفيل أيضا بالقضاء على مسببات ترك الصلاة عند المتبرجات اللواتي تعجزن عن الاستحمام بسبب شعرهن.

ما الفرق بين الكراتين ومزيل التجعيد «défrisage»؟

مزيل التجعيد هو الفرد بشكل دائم، أما الكراتين فهو علاج يشفي من أمراض فروة الرأس يعالج مشكل تساقط الشعر بلمس ويعيد هيكلة الشعر لمدة 4 إلى 6 أشهر على الأقل حسب نوعية الشعر. وفي هذا الشأن على المقبلين على استعمال تقنية الكراتين الانتباه إلى طريقة تطبيق المادة والمدة الزمنية فأحيانا تكون المادة ذات جودة عالية لكن طريقة الاستخدام ناقصة.

هل يمكن استعمال الكراتين بعد تطبيق مزيل التجعيد «défrisage»؟

طبعا، لكون مادة الكراتين تنسجم مع كل التقنيات الكيمائية.

للواتي يستعملن الصبغة هل تكون قبل تطبيق تقنية الكراتين أم فيما بعد؟

يمكن تطبيق تقنية «الكراتين» بعد الصبغة أو استعمال الصبغة 48 ساعة بعد الكراتين، فقط إذا كانت السيدة ترغب في وضع خصلات MECHE فيستحسن أن تكون بعد الكراتين لأنه يفقدها نوعا ما للمعانها.

وماذا عن استعمال الكراتين مباشرة على الشعر الأبيض «الشيب»؟

إذا كان الشعر أبيض كليا يفضل تجريب المادة على عينة فقط من الشعر ففي حالة شيب الشعر بشكل كلي يمكن لمادة الكراتين أن تغير من لون الشعر.

حتى نختم، ما هي النصائح التي تقدمها مدرسة اليد الذهبية للراغبات في استعمال هذه التقنية؟

أقول، أن الفترة الحالية تعد الأنسب والأمثل لاستعمال الكراتين، ويجب تحاشي اللجوء إلى مادة الكراتين تماما في فصل الصيف لأنها تتعرض للتآكل بسبب الملح «خاصة عند السباحة في مياه البحر»، بعدها ينبغي التفطن للعلامة التي يستعملها الصالون وهنا ننصح بالعلامة الأفضل على الإطلاق وهي «Kerat-in» كيرا.تين للمحترفين، فتوجد قائمة تلقب بالقائمة الحمراء نظرا لخطورة نتائج المنتوج كالتسبب في أمراض خطيرة مثل السرطان، يمكن مطالعتها عبر الشبكة العنكبوتية ، ثم ينبغي الانتباه إلى طريقة تطبيق التقنية التي تكون لمدة ثلاثة أيام كما يجب مراعاة الشامبو المستعمل أثناء العملية وهو شامو خاص من شأنه فتح خصلات الشعر لتغلغل مادة الكراتين حتى الأعماق وبعدها ينبغي غسل الشعر بشامبو خاص أو بغسول الأطفال الحيادي.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل

49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة

الهاتف
021235349
0775284015
0550831149

دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

بين العاصمي والتيطري القسنطيني والتلمساني عادات وأزياء في المدينة

شكل موضوع «عادات وأزياء في المدينة» موضوع الطبعة الثانية للمهرجان الوطني للزي التقليدي الذي احتضنه قصر رياس البحر بالجزائر العاصمة بمشاركة أكثر من 26 مصمم أزياء تقليدية بعديد الولايات. وهي المبادرة التي استحسنها الكثير من زوار المهرجان الذين عبروا عن تثمين مثل هذه المهرجانات التي تأتي تكريما لأصالتنا وتراثنا خاصة بعدما وافقت منظمة «اليونسكو» على منح اللباس التقليدي للعروس في مدينة تلمسان الجزائرية صفة التراث الإنساني العالمي.

تغطية: غربي زهور
تصوير: نبيل زاهي

●**وحظي** الزي التقليدي الرجالي إلى جانب الزي النسائي في الطبعة الثانية من المهرجان باهتمام خاص باعتباره من الازياء التقليدية التي لطالما ميزت التراث الجزائري عبر التاريخ.

وأوضح السيد جمال سعداوي مستشار ثقافي بقصر رياس البحر «أن المهرجان الوطني للزي التقليدي جاء تحت شعار «أزياء وعادات في المدينة» ب26 عارض جاءوا من العاصمة، البليدة، قسنطينة، وهران، تلمسان، المدية. وقدموا أزياء تقليدية وأخرى جاءت بلمسة عصرية للرجال والنساء على حد سواء».

وكرم المهرجان بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر دار الخياطة «نسيلة» التي تأسست سنة 1963 حيث صممت العديد من الألبسة التقليدية منذ الستينيات، وحاولت الحفاظ على الثوب التقليدي وإخراجه في حلة عصرية. كما أحدثت ادارة المهرجان المفاجأة حين قامت بعرض البدلة الخاصة بالمعلم والأستاذ وشيخ مشايخ موسيقى الشعبي «الشيخ الحاج محمد العنقى» .

وبرمجت ادارة المهرجان طيلة 6 أيام العديد من الأنشطة الثقافية تتخللها معارض للزوار بالإضافة إلى فتح ورشات لتعليم فن الطرز بمختلف الأشكال ك«الشبيكة» و«الفتول» فيما سيتم اعطاء فرصة لنساء غير معروفات في ميدان الخياطة لعرض تصاميمهن وهي فرصة للتعريف بنشاطهن.

وبالموازاة مع ذلك تم برمجة محاضرات حول موضوع «الزي الرجالي» و«التغييرات في الزي التقليدي» واختير «البدرون» كنموذج للباس التقليدي النسوي ينشطها باحثون من المركز الوطني للبحوث في التاريخ وما قبل التاريخ والأنتروبولوجيا. وكما نظمت بالإضافة إلى ذلك سهرات فنية أحياها فنانين في الشعبي و الحوزي على غرار «ديدين كروم» و الفنانة «قوسم» التي رافقها مجموعتها النسوية.

وخصص اختتام المهرجان الوطني للزي التقليدي الذي حضرته مصممات من مختلف ولايات الوطن وفتح البيع للجمهور مع عرض للأزياء التقليدية لمجموعة من المصممات.

وقد تجولت «الشروق العربي» بين قاعات المعرض وتحدثت لبعض العارضات على غرار السيدة «بن سليمان زينب»، التي تعرض اللباس التقليدي النسوي المعاصر وتقول في هذا الصدد «لدينا 25 سنة في هذا المجال وقد جددت في اللباس التقليدي حتى يتناسب مع الوقت الحالي واعتمد في التجديد على تنويع ألوان خيط المجبود». بدورها السيدة الاندلسية بصري التي جاءت من ولاية المدية وهي محملة بأجمل ما حاكت انامله خاصة ما تعلق منه بجهاز العروسة وهي التي لها 25 سنة باع في هذا المجال». من جهتها السيدة «صوريا بابوري حرم ناصري من قسنطينة» أكدت على تمسكها بالحفاظ على اللباس التقليدي من حيث طريقة الطرز والتصميم، الذي يعكس أصالتنا وتراثنا وهي تعرض مجموعة أصيلة من «القنادر الفرقاني». ومن بين العارضين الرجالي الذين لهم من الخبرة في كل ما هو تقليدي وأصيل في اللباس الجزائري وخاصة القسنطيني منه السيد «بن جلول» الذي يعرض قطعا من المجبود والفتلة أشبه ما تكون بالتحف الأثرية وهو صاحب 40 سنة من العمل في هذا المجال.

محلات Eddy Kid تقترح عليكم

تشكيلة من الملابس الشتوية للأطفال

اخترنا لكم في هذا العدد ملابس شتوية للأطفال وهي قطع غاية في الجمال والبهاء بألوان زاهية تضفي الحيوية والدفء على فصل الشتاء، وتطبع البراءة بأناقة مميزة.

إختيار وتصوير:
نبيـــل زاهـــي

شكر خاص لمحلات Eddy Kids
بالمركز التجاري بباب الزوار

NYC
YACHTING BOAT CLUB
NYC
YACHTING BOAT CLUB

تورتة بالسبانخ (السلق)

المكونات :

●العجينة المكسرة●500غ فرينة●250غ زبدة قطع●قرصة ملح●1/2 كوب صفار بيض●ماء بارد

للحشو :

●ربطة سلق (الاوراق فقط)●2 حبات بصل مقطع ●200 غ جبن شاف ●200غ لحم عجل مرحي●فلفل اسود ●ملح●« noix de muscade جوزة الطيب »

طريقة التحضير

امزجي الفرينة و قطع الزبدة و الملح ثم امزجي بأطراف الأصابع و اضيفي الماء بكميات قليلة حتى تحصلي على عجينة متماسكة. قسمي هذه العجينة الى جزئين و ادخليهما في الثلاجة مدة نصف ساعة قبل الاستعمال.

قلي اللحم مع نصف كمية البصل حتى يتغير لونه و اضيفي التوابل ثم ابعديه عن النار .قلي البصل مع السلق حتى يتبخر الورق و اضيفي التوابل و الملح ثم اخفقي البيضتين و اضيفيهما الى الخليط.

غلفي القالب الزجاجي بجزء من العجينة ثم اقطعي الاطراف و افرغي خليط اللحم و السلق على العجينة و سوي السطح جيدا و غلفي بورقة ثانية من العجينة ثم ادهني بصفار البيض و زيني بالعجينة المتبقية و اعيدي دهنها بصفار البيض ادخليها الفرن ساخن 200درجة حتى تتحمر من الجهتين .

راس البقري بالفاصولياء «اللوبيا»:

المكونات :

250غ فاصوليا (لوبيا) بيضاء منقوعة في الماء ليلة من قبل ●5. الحم رأس العجل ● 4حبات بصل مقطع بالطول ●4حبات طماطم قطع صغيرة ●باقة عطرية :رند، زعيترة، اكليل الجبل ●ملح● فلفل اسود● فلفل ابيض●ملعقة صغيرة كمون .

طريقة التحضير

اطهي الفاصوليا (اللوبيا) مع الباقة العطرية حتى تنضج ثم اطهي لحم راس البقري في الماء و الملح و الباقة العطرية ثم صفيه و انزعي العظام
قلي البصل و اضيفي الطماطم مع الملح و التوابل ومرقي بمرق لحم الراس اضيفي قطع اللحم و الفاصولياء و معجون الطماطم و الباقة العطرية و اتركيه يكمل الطهي حتى يتخثر المرق .

«تارت» بالليمون

المكونات :

للعجينة الرملية: 125 غ زبدة ●بيضة كاملة● 1 صفار● 50غ زبدة● 250 غ فرينة●فانيلا●

للكريمة : ●كوب عصير ليمون●كوب سكر●كوب بيض●125غ زبدة ●«Meringue

للمرنق ● 2 بياض البيض●125غ سكر●-فانيلا

طريقة التحضير

1 امزجي الزبدة و السكر جيدا، اضيفي البيضة والصفار و الفنيليا ثم اضيفي الفرينة حتى تحصلي على عجينة متجانسة، ادخليها الثلاجة نصف ساعة قبل الاستعمال .
غلفي قوالب التارت بالعجينة وادخليها الفرن حتى تنضج .
2.في وعاء زجاجي على حمام مائي اخفقي البيض و السكر وعصير الليمون واستمري في التقليب حتى يتخثر الخليط، اضيفي له الزبدة وادخليه الثلاجة 4 ساعات ثم املئي القوالب
3.في وعاء وعلى حمام مائي اخفقي البياض مع السكر و الفانيليا حتى تحصلي على مرنق املئي كيس التزيين وزيني «التارت» وادخليها الفرن حتى تتحمر من فوق .

ملاحظة
تقدم هذه التحلية باردة

منتجات "أندريا دوتي"

«عندما يكون للجمال مكان..وللزينة ألوان»

مؤسسة ممتدة جذورها الى ما بعد الاستقلال مباشرة. تعنى بالجمال والزينة وجب ضمها ضمن المؤسسات الأولى التي استطاعت ان تحافظ على امتدادها بين المد والجزر. كسبت ثقة الزبون المحلي الذي اضحى حبيس الانتاج المستورد.تراهن على كسب السوق الوطنية مستقبلا.همها الوحيد ارجاع السوق المحلية الى اهلها .شعارها «الرقمية لضمان الصحة والجمال»

«نسعى إلى إرجاع السوق الجزائرية للجزائريين»

المؤسسة جديدة في شكلها قديمة في وجودها على حد تعبير المديرة نسيمة: «للحديث عن تواجدنا في السوق الجزائرية والحضور وجب علينا الذكر أن المؤسسة هي عبارة عن امتداد للسيد «دريوش» الأب ابتداء من سنه 1964 حيث فتحت الدوله المجال لكل الأشخاص للعمل في مختلف المجالات، وكان السيد «دريوش» الأول على المستوى الوطني في انتاج «مواد التجميل» انذاك بالتعاون مع العديد من المؤسسات الأجنبية على غرار «ديور، جي فانشي...» وغيرهما من الماركات العالمية الأخرى، في هذه المرحلة صنعت المؤسسة الكثير من المواد ذات الطراز العالي التي حولت للتصدير في سنوات السبعينات والثمانينات، من بعده أتى «دريوش سالم» الابن كان له منظورا آخر أراد من خلاله التوجه بالمؤسسة الى مسار آخر كانطلاقة أخرى من حيث الإنتاج والتوزيع وغيرها من الأمور التي تخص المؤسسة، ومن هنا كان ميلاد مؤسسة جديدة على يد الإبن «دريوش سالم» الذي عمل كثيرا بالتعاون مع الكثير من الشركات الايطالية».

في ما يخص الحضور في السوق الوطنية فإن مواد «اندريا دوتي» تضيف المديرة نسيمة: «منتجاتنا متواجدة في كل التراب الوطني، لدينا وحدة انتاج واحدة على مستوى المنطقة الصناعية بوسماعيل «تيبازة» لكن هذه الأخيرة أصبحت غير كافية لتغطية السوق الوطنية لذلك وجب علينا التفكير في حلول بديلة مستقبلا» ومن الإهتمامات التي تسعى إليها الوحدة الانتاجية «اندريا دوتي» قبل الحديث عن المنافسة سواء مع المنتجات الأخرى المحلية او المستوردة تقول المديرة: «أول ما نسعى اليه هو تغيير نظرة الزبون المحلي الى الإنتاج الوطني، بالرغم من انه لا يوجد دخان بدون نار، لذلك وصلنا الى مرحلة يجب السعي فيها الى ربح ثقة المواطن الجزائري في شراء المواد المحلية فقد أصبح يفضل المنتوجات الآتية من الدول الأخرى في شتى المجالات ليس في مواد التجميل فقط، وهذا بالرغم من جهله للمواد الأولية التي تصنع منها هذه المنتوجات المستوردة، فهو لا يدري ان كانت تخضع لمعايير الصحة والنظافة ام لا؟، وفي هذا السياق نريد ان نبرهن للزبون الجزائري أن الصانع المحلي قادر على انتاج مواد للزينة والجمال ذات ميزة رفيعة تخضع لمعايير الأمان والصحة».

اما عن المشاريع المستقبلية والأهداف المسطرة من طرف مؤسسة «اندريا دوتي» تقول المديرة نسيمة دريوش: «هدفنا هو توسيع مؤسستنا أكثر و على مساحة أكبر، صحيح حاليا وكما ترون مساحة المؤسسة كبيرة و تلبي حاجيات السوق لكن طموحنا يبقى أكبر. كما نعمل على رقمنة الخط الإنتاجي و تزويد الوحدة الصناعية بتقنيات أحدث وهذا لضمان ثقة المواطن والزبون المحلي، التي نستطيع من خلالها ارجاع السوق الجزائرية في مواد التجميل الى الجزائريين».

Tendances Design تقترح عليكم

قطع حرفية أصيلة مهربة من عمق الحضارة

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من القطع التي تشكل لوحة فسيفسائية متناهية الجمال وجدناها بمحلات Tendances Design التي تنشط في هذا المجال منذ أكثر من ١٠ سنوات؛ قطع فنية تشي عن إبداع أنامل الحرفيين الجزائريين من تلف مناطق الوطن وكذا تبين مدى تمكن الشباب الجزائري الموهوب من صنع الجمال ولو بأشياء بسيطة.

قطع فنية تعبق بالأصالة

«الحمسة»... شيء من التقاليد الراسخة

صناديق جميلة بأحجام تلفة وألوان زاهية

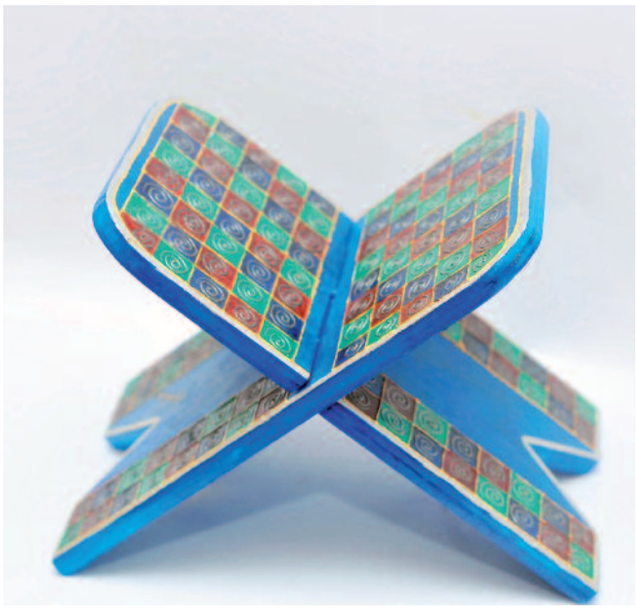

تقاطعات وألوان زاهية لتحفة أصيلة بأنامل جزائرية

قطع فخارية بألوان متماهية في الأصالة

Tendances Design
Agencement décoration
120.Avenue Ali Khodja-El Biar 16030
– Alger –Algérie
Mob 0773885021
e-mail tendances_design@hotmail.com

شمعدان أنيق للمسة معاصرة

المدافع الصلب

طارق غول

يفتح قلبه لـ الشروق العربي

هو من اللاعبين الذين صنعوا امجاد الفريق الحراشي وفريق اتحاد العاصمة . بين الأسف لما يحدث على مستوى الاصناف السفلى في كرة القدم والتي تعتبر مستقبل الكرة الجزائرية وبين السياسة التي يطبقها المسيرون القانمون على هذه الفئات في الإبعاد المق للاعبين القدامى وكذا العديد من القضايا التي تخص الكرة المستديرة اليوم كانت لنا هذه المساحة الزمنية مع الجناح الصلب طارق غول.

لهذه الأسباب اخفق اتحاد العاصمة في الموسم الماضي

صالح عزوز

تصوير نبيل زاهي

بدأت اداعب الكرة في «الحومة» ورسميا كان في سن 13 سنة

●**كل** شاب جزائري كنت من خريجي «الحومة» أو بالأحرى كانت بدايتي الأولى اللعب في «الشارع» رفقة الأصدقاء تعلمت حينها أبجديات الكرة المستديرة،من بعدها عرض على «أحمد الروجي « اللعب بشكل نظامي ضمن صنف الأصاغر وكنت ابلغ انذاك سن 13 ومن هنا كانت أول مشاركة لي ضمن نادي كروي، كانت الانطلاقة من فريقي المحبوب اتحاد الحراش ومن بعدها فريقي المفضل اتحاد العاصمة في القسم الممتاز وعديد الاندية الأخرى التي لعبت لها الى أن انتهى مشواري كلاعب.

كان المدرب هو المربي والمكون في الأصناف الصغرى أما اليوم فلا..

لما بدأت اللعب في الأصناف السفلى كان لدينا مربيين ومكونين في الكرة يقومون بإعطائنا التعليمات الخاصة بكل ما يخص اللاعب وعلاقته داخل الميدان سواء بالزملاء أو بالكرة أو الخصم وحتى الجمهور وبإيصال الفكرة لنا ونحن نطبق هذه التعليمات ، أما اليوم فلا، بل هناك مدربين من اجل النتائج فقط وهنا يكمن الاختلاف وهذا ما اكتشفناه لما اعتزلنا الكرة

بدأت عالم الكرة المستديرة مهاجما و«شعبان» رأى في النزعة الدفاعية اكثر من الهجومية .

وأصبح لدينا الوقت للذهاب الى الملاعب والاحتكاك بالشباب في الأصناف السفلى،والمدربون ليسوا وحدهم ملامون بل حتى المسؤولين.

أمر غريب أن يفصل مدربا في الأصناف الصغرى من أجل النتائج

في حيرة كبيرة عبر مدلل اتحاد العاصمة سابقا طارق غول عن ما يحدث في الأصناف الصغرى في الكرة الجزائرية بحيث أن رئيس النادي او المسؤول يقيل مدربا لأنه خسر مقابلة او نهائي ، رغم ان هدف المدرب او المربي في هذه الاصناف هو التكوين والتربية وإعطاء اهم القواعد التي يجب على اي لاعب في كرة القدم ان يتعلمها ، اما النتائج فستأتي لا محالة مستقبلا بعد هذا العمل ،أما أن يفصل المدرب من منصبه من اجل النتائج يعد امرا لا يحدث إلا في الكرة الجزائرية التي باتت تتخبط في العشوائية.

الإشراف على الأصناف السفلى يراه المسيرون تهديدا لهم

يرى طارق غول أن وجود اللاعبين القدامى على رأس الاصناف السفلى يعتبره الكثير من المسيرين تهديدا مباشرا لهم في مناصبهم لذلك همش اللاعبين القدامى بشكل عمدي للإشراف على هذه الفئات التي تحتاج الى الرعاية من طرف اناس يعرفون معنى الكرة وكيفية التعامل معهم لأنهم مستقبل الكرة الجزائرية.

ويبقى هذا السؤال مطروحا من طرف العديد من اللاعبين القدامى الذين قدموا للرياضة الجزائرية الكثير وما زالوا قادرين على العطاء اذا ما عينوا على رأس الفرق في الأصناف السفلى او حتى في صنف الأكابر.

نسمع بوجود حصص مالية مخصصة للشباب لكن في الواقع لا وجود لها

عندما نسمع ان هناك حصص مالية مخصصة لفئة الشباب في الاصناف الصغرى نتفاءل فهذا يحفز اي مدرب للعمل في هذه الاقسام، لكن في ارض الواقع نصطدم بأمور أخرى ،وهذا ما حدث لي انا شخصيا عندما استدعيت من طرف نادي لا اذكر اسمه احتراما له للإشراف على الاصناف الصغرى تفاجئت صراحة، بحيث ان المدرب يتقاضى الاجر بعد ستة اشهر وبعد هذه المدة لا يقبض سوى راتب شهرا واحدا فقط!

هذا ما اعتبره امرا خطيرا، بالإضافة الى القيمة المالية المذلة «عشرة آلاف دينارا» كراتب شهري للمدرب في هذه الأصناف، صراحة هذا شيء مخجل وأفضل التسول على العمل في ظل هذه الظروف وبهكذا هذا الراتب.

كلمة «التكوين» في فريق اتحاد الحراش تزعجني ولا أرى أي تكوينا في الواقع

لا يحبذ طارق غول كلمة التكوين في فريق اتحاد الحراش ويعتبر ما يجري في الاتحاد طريقة تسيير الهدف منها الحصول على نتائج ايجابية لا غير و هي بعيدة كل البعد عن معنى كلمة تكوين.

حيث أن المدرب بوعلام شارف يقوم بخلق التكتل داخل الفريق ويعتمد على طريقة جلب اللاعبين من الفرق السفلى ويقوم بخلق روح الجماعة داخل النادي، وهذا بالنسبة لي ليس تكوينا. رغم ان هذه الطريقة اتت الى حد الساعة بنتائج جيدة الى انها لا تفيد الفريق بشيء بل المدرب ورئيس الفريق فقط.

يجب التفريق بين «برادو» و«الاكاديمية» على مستوى برادو

يرى العديد من القائمين على الكرة في الجزائر أن فريق برادو اصبح ذو دور كبير في تكوين العديد من اللاعبين غير ان مدلل اتحاد العاصمة واتحاد الحراش سابقا يرى العكس: «يجب على كل متتبع للكرة أن يفرق بين فريق برادو والأكاديمية الخاصة به فالنسبة لي ان الاكاديمية هي التي تكون اللاعبين وليس العكس والدليل على ذلك انني وقفت هناك على جوانب عديدة فيما يخص هذا النادي وصراحة تفاجئت كثيرا وتم استدعائي للعمل على مستوى الاصناف السفلى ورفضت العمل في تلك الظروف.

سياسة ذكر القيمة المالية التي يتقاضاها اللاعبون في الاتحاد سبب الاخفاق

بالرغم من الاسماء المعروفة او النجوم وفريق الاحلام كما تذكر الكثير من الصحف إلا ان فريق اتحاد العاصمة خرج فارغ اليدين الموسم الماضي وفي رأيي ان هذا يرجع الى سبب واحد وهو السياسة التي اتبعتها ادارة الفريق في ذكر القيمة المالية التي يتحصل عليها كل لاعب والتي سببت الاخفاق بحيث ان الفريق دخل في مرحلة ضغط كبيرة خاصة من الجمهور فانا كمشجع مثلا لما اقرا الجريدة ارى أن من يتقاضى «اربع مئة مليون شهريا» يجب أن يفوز بكاس افريقيا وليس البطولة فحسب وهذه هي الاسباب الرئيسة في رأيي للسقوط الحر في الموسم الماضي.

لو استدعى للإشراف على الاتحاد أنا قادر على تحمل المسؤولية

العمل في فريق اتحاد العاصمة بالنسبة لي امر سهل، فأكيد ان هناك قانونا داخليا خاصا بالنادي ولو طلبتني ادارة الاتحاد اول ما سأقوم به هو وضع شروط واضحة تحدد لكل لاعب (سواء كان مدافعا او مهاجما) بطريقة دقيقة الاهداف المطلوبة منه مثلا احدد في العقد للمهاجم عدد الاهداف التي يجب عليه تسجيلها مقابل الراتب المدون في العقد.

هذه الطريقة معمول بها في العديد من الأندية العالمية وقد اتت بنتائج جيدة.

لما ترى «بن دحمان» و«عمور» في الميدان تدرك فعالية الجيل السابق

في الحديث عن اللاعبين الذين تجاوزت اعمارهم الثلاثين ومازالوا ينشطون في فرق كبيرة في البطولة الوطنية على غرار عمور في شباب بلوزداد و بن دحمان في البرج تدرك ان التكوين في الجيل السابق اعطى ثماره سواء في التواجد فوق الميدان او الجري او التمرير وهو شرف كبير لي انا شخصيا وللكرة الجزائرية ككل، وهذا هو الاختلاف الذي كنت اتحدث عنه من قبل بين التكوين في الماضي وهو ما هو عليه الان، وما دامت الفرصة معطاة لهم فهم يقدمون الاحسن لان الجيل الجديد لم يدق ابواب التألق على حسابهم.

اللعب الى جانب حاج عدلان اطمئنان و بورحلي كان عملاقا

لعبت الى جانب العديد من اللاعبين ذوي طراز عال سواء في فريقي الاصلي اتحاد الحراش او فريقي المفضل اتحاد العاصمة واذكر ان من افضل المهاجمين الذين رسخت طريقة لعبهم في ذاكرتي الحاج عدلان الذي كنت اشعر بالاطمئنان معه بالإضافة الى يسعد بورحلي الذي اعتبره من عمالقة الكرة الجزائرية في القاطرة الامامية وكان همنا ايصال الكرة اليه وترك الباقي له فهو قادر على إكماله بطريقته الخاصة.

لا يوجد تكوينا في اتحاد الحراش وما يقوم به شارف مجرد خلق تلاحم داخل الفريق لا غير.

دغدغة

نوادر جحا

●كان أشعب مشهوراً برمز الطمع عند العرب لدرجة أنه كان يقول : ما زفت عروس إلاوظننت أنها ستزف الى أشعب وما أقيمت مأدبه إلا وظننت أنّى سأدعى إليها0دخلأشعب على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصورفوجد أمير المؤمنين يأكل من طبقمن اللوز والفستق .

فألقى أبو جعفرالمنصور إلى أشعب بواحدة من اللوز فقال أشعب : يا أمير المؤمنين ثانى اثنين اذ هما فى الغار .. فألقى اليه أبو جعفر اللوزهالثانيه .

فقال أشعب : فعززناهما بثالث ... فألقى إليه الثالثه .

فقال أشعب : خذ اربعه من الطير فصرهن إليك .. فألقى اليه الرابعه .

فقال اشعب : ويقولون خمسهسادسهم كلبهم .. فألقى إليه الخامسه والسادسه .

فقال اشعب : ويقولون سبعهوثامنهم كلبهم .. فألقى إليه السابعه والثامنه .

فقال اشعب : وكان فى المدينهتسعه رهط .. فألقى إليه التاسعه .

فقال اشعب : فصيام ثلاثه أيام فى الحج وسبعهإذا رجعتم تلك عشره كامله .. فألقى إليه العاشره .

فقال اشعب :إنّى وجدت أحد عشركوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين .. فألقى إليه الحاديه عشر .

فقال أشعب : والله يا امير المؤمنين إن لم تعطنى الطبق كله لأقولن لك « وأرسلناه إليمائه الف او يزيدون « ... فاعطاه الطبق كله منقول..

●جاءت امرأة لتشتري زيتونا من جحا وطلبت منه ان يبيعها بالأجل فأعطاها جحا بعض الزيتون لتتذوقة فاعتذرت المرأة وقالت اني صائمة قضاء رمضان الماضي فخطف جحا منها الزيتونة وقال : قومي يا ظالمة انتي تماطلين ربك عاما كاملا وتطلبين مني الشراء بالأجل

●تبخر جحا يوما ..فاحترقت ثيابه! غضب جحا ..واخذ يتعهد نفسه عهدا.. الا يتبخر ابدا الا وهو عريان

●كان جحا راكبا حماره حينما مر ببعض القوم واراد احدهم ان يمزح معه فقال له : يا جحا لقد عرفت حمارك ولم اعرفك فقال جحا : هذا طبيعي لان الحمير تعرف بعضها

●قيل لجحا هل يمكن أن يُولد مولود لرجل عمره أكثر من مائة سنة؟ إذا تزوج بشابة؟ فقال جحا: نعم إذا كان له جار في سن العشرين أو الثلاثين

مشى في طريق، فدخلت في رجله شوكة فآلمته، فلما ذهب إلى بيته أخرجها وقال: الحمد لله، فقالت زوجته: على أي شيء تحمد الله؟ قال: أحمده على أني لم أكن لابسا حذائي الجديد وإلا خرقته الشوكة

●أهدى له رجلا خاتما بدون فص، فقال له جحا: الله يعطيك في الجنة بيتا بدون سقف

●سألوه يوماً: ما هو طالعك؟ فقال: برج التيس. قالوا: ليس في علم النجوم برج اسمه تيس. فقال: لما كنت طفلا فتحت لي والدتي طالعي فقالوا لها أنه في برج الجدي. والآن قد مضى على ذلك أربعون عاما فلا شك أن الجدي من ذلك الوقت قد صار الآن تيسا وزيادة

●جاء رجل لجحا يريد ان يصف له علاجا للسعال فقال له جحا : عليك بشرب كوبا من حليب الحمار

وفي اليوم الثاني سأل جحا الرجل فقال : كيف حالتك اليوم فقال الرجل احسن من الامس فقال جحا : عامل ولدها معاملة حسنة لانه اليوم اخوك من الرضاعة

نكت سريعة

●استأجر جحا دارا، وكان خشب السقف يقرقع كثيرا، فلما جاء صاحب الدار يطالبه بالأجرة قال له: أصلح هذا السقف فإنه يقرقع، قال: لا بأس عليك، فإنه يسبح الله، قال جحا: أخاف أن يزداد خشوعه فيسجد.

●سأله رجل أيهما أفضل يا جحا؟.. المشي خلف الجنازة أم أمامها.. فقال جحا: لا تكن على النعش وامش حيث شئت.

●رأى يوما سربا من البط قريبا من شاطئ بحيرة فحاول أن يمسك بعضها فلم يستطع، لأنها أسرعت بالفرار من أمامه.. وكان معه قطعة من الخبز فراح يغمسها بالماء ويأكلها.. فمر به أحدهم وقال له: هنيئاً لك ما تأكله فما هذا؟.. قال: هو حساء البط، فإذا فاتك البط فاستفد من مرقه.

●طبخ يوما طعاما وقعد يأكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا الزحام! فقالت زوجته: أي زحام ولا يوجد إلا أنا وأنت؟ قال: كنت أتمنى أن أكون أنا والقدر فقط.

●جاءه ضيف، وبات عنده، فلما انتصف الليل أفاق الضيف، ونادى جحا قائلا: ناولني يا سيدي الشمعة الموضوعة على يمينك، فاستغرب جحا طلبه وقال له: أنت مجنون، كيف أعرف جانبي الأيمن في هذا الظلام الدامس؟

●سألوه يوماً: ما طالعك؟ فقال: برج التيس.
قالوا: ليس في علم النجوم برج اسمه تيس. فقال: لما كنت طفلا، رأت لي والدتي طالعي، فقالوا لها إنه في برج الجدي. والآن قد مضى عليّ ذلك أربعون عاما فلا شك أن الجدي منذ ذلك الوقت قد كبر وصار تيسا.

●سئل يوما: أيهما أكبر، السلطان أم الفلاح؟ فقال: الفلاح أكبر، لأنه لو لم يزرع القمح لمات السلطان جوعا.
- وسئل: كم ذراعا مساحة الدنيا؟
وفي تلك اللحظة مرت جنازة، فقال لهم: هذا الميت يرد على سؤالكم فاسألوه، لأنه ذرع الدنيا وخرج منها.

تشرع مجلة الشروق العربي بدءا من هذا العدد في احداث صفحة مهرجان الضحك وننتظر من القراء الكرام المشاركة فيها بنكتهم على ان تفوز احسن نكتة في العدد بجائزة اشتراك مجاني لصاحبها.راسلونا على العنوان الاتي: "صفحة دغدغة" مجلة الشروق العربي -02 شارع الانسانية - حسين داي - الجزائر العاصمة

هام للقراء

021773039 / 021773079

فضوليات

◆لماذا تحركت إسرائيل فجأة وقصفت غزة الجريحة ومعها قصفت العرب والمسلمين؟

محمد .ن-سيدي نعمان

●سواء تحركت أو لم تتحرك، فهو اختبار لثوار الربيع العربي وأيضا لعرّابي الفوضى وصناع الموت والفتنة في بلاد العرب والمسلمين.

◆ما هو تقييمك لفصول الحملة الانتخابية المتعلقة بالانتخابات المحلية؟

سعيد .ب / سيدي موسى

●ياو الحملة أداتها الحملة والفضايح تاع الأمیار، الأحياء منهم والأموات.

◆ما رأيك في الذي يحصل من تطورات ومتغيرات تحرّض على الحرب في مالي؟

وحيد .ك / بشار

●بالمختصر المفيد..الهدرة على جارتي والمعنى عليّا..والفاهم يفهم يا سي وحيد.

◆انتهت الحملة وانتهت الانتخابات المحلية، ماذا تقول؟

علي .س / سيدي موسى

●المجالس المخلية راحت في «كيل الزيت»..وهذي البداية ومازال مازال.

◆لماذا يغرق المجتمع الجزائري رويدا رويدا في مستنقع فساد الأخلاق وتقليد المسلسلات المدبلجة تقليدا أعمى؟

دليلة .ز / القل

●لأن مهند تفوّق على الحاج الطاهر ونور سحقت الحاجة الضاوية والأتراك غلبوا عادات الجزائريين وما أدراك ما تقاليد الجزائريين.

◆بن بوزيد غادر وزارة التربية، لكن القطاع مازال مفخخا ومكهربا ومسرحا للاحتجاجات والإضرابات، لماذا؟

فاتح .د / بني عمران

●لأن قطاع التربية غرق في مستنقع: ألّي ما قنع ما شبع!

◆ماهو الفرق بين هولاند وساركوزي؟

مواطن

●كالفرق بين التبن والشعير!

◆لم يبق عن الاحتفال السنة الجديدة إلاّ القليل، هل أنت من جماعة إحياء «البوناني» يا فضولي؟

عديلة .و / تلمسان

●أنا في انتظار رخصة الحاجة فضولية حتى أتمكن من الذهاب إلى الشونزيليزي من أجل تشلال العينين شفاية في الحسادين.

◆كيف تابعت إعلان نتائج المحليات؟

مترشح خاسر

●الحمد لله ألّي خسرت..ياو إذا ربحو يربح خاين السوق!

ماذا تنتظر أنت يا فضولي من زيارة هولاند للجزائر؟

محمد .ص / السوغر

●أن يُحضر معه جميع الحركى حتى يُحاكمهم المجاهدون محاكمة عادلة..والحمد لله ألّي ما بقاش الاستعمار في بلادنا.

◆لماذا يحتفل الجزائري برأس السنة الميلادية ولا يحتفي برأس السنة الهجرية؟

نفيسة .و / برج بوعريريج

●لأن «البوناني» فيه «بابا نوال» والهبال..والسنة الهجرية تحتاج إلى الرجال يا نفيسة يا بنت الأبطال.

لماذا هبت رياح «الثورة» مجددا في بلدان «الربيع العربي»؟

علي .ك / الرغاية

●لأنها كانت مبنية على الخدع منذ البداية.

شخصيات ومشاهير

إعداد إلياس نجيمي
Ilyas_nedjimi@hotmail.fr

مغنية وممثلة مصرية (1845 - 1965) لقبت بسلطانة الطرب. تعد أول امرأة عربية تقف على خشبة المسرح

رجل صالح من آل النبي (ص) يأتي في آخر الزمان: 6 + 7 + 14 + 9 + 10 + 3
أم الرسول (ص): 6 + 8 + 2 + 5
مفرد «درر»: 10 + 4 + 12
دولة عربية: 6 + 7 + 11 + 1+ 2

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

1 - من زوجات الرسول (ص) - ثبت
2 - مقاطعة إيطالية كبيرة
3 - نصف «أحزاب» - المنقذ (م)
4 - كبير المفاوضين الفلسطينيين استقال سنة 2011
5 - متشابهان - رد (م) - متشابهان
6 - خيط أو ليف (ن) - مجوهراتي
7 - لقب مرتبة أرستقراطية
8 - من أبحر الشعر (ن) - بناء تحت الأرض (ن)
9 - نادي كرة قدم برتغالي - متشابهان
10 - للطهي(ن) - من المعادن (م)

عموديا

1 - مدينة عراقية عريقة
2 - من أصحاب السمفونيات - ألزم
3 - تعلو الأرض (ن) - من الرخويات (ن)
4 - حرف عطف (م) - حروف متشابهة
5 - أقسى عقوبة للجاني (م) - ثلثا «قتل»
6 - سلسلة جبال جزائرية (م) - اخفاق وفشل
7 - حيوان منقرض (ن)
8 - من الثياب (ن) (م) - سلسلة جبال لاتينية (ن)
9 - دولة إفريقية - من أسماء الوعل (ن)
10 - عاصمة كولومبيا (م)

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2	■									
3							■			
4										
5			■					■		
6					■				■	
7		■								■
8						■	■			
9	■			■						■
10							■			

الكلمة الطائعة

أشطب الكلمات الآتية وفي كل الاتجاهات ليتبقى لديك 12 حرفا تكون بها اسم مدينة جزائرية تقع على الحدود الجنوبية مع دولة مالي.

الكلمات:

مصباح - فانوس - قنديل - مشكاة - أنوار - ضوء - ضياء - قمر - شمس - نار - شعلة - لهب - نجم - شهاب - جرم - أضواء - نهار - صباح - فجر - زوال - بريق - حمم - شعاع.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	ز	و	ا	ل	ق	ر	ب	ب	ف	1
ب	ب	ح	ش	ح	ا	ب	ص	ج	ا	2
ا	ف	م	ع	ا	ر	ا	هـ	ن	ن	3
هـ	ج	م	ا	ء	ا	و	ض	أ	و	4
ش	ر	ي	ع	م	ر	ج	ج	ر	س	5
م	ص	ب	ا	ح	م	ب	س	ا	م	6
ش	ع	ل	ة	خ	ج	هـ	م	و	ء	7
ض	ي	ا	ء	ت	ن	ل	ش	ن	و	8
م	ش	ك	ا	ة	ق	م	ر	أ	ض	9
ر	ر	ا	ن	ا	ل	ي	د	ن	ق	10

SUDOKU سودوكو

ـ تتألف لعبة سودوكو من 9 مربعات كبيرة، داخل كل واحد منها 9 مربعات صغيرة لتشكل الشبكة من 81 مربعا صغيرا.

وعليه:

إملأ هذه المربعات الصغيرة بأرقام من 1 إلى 9 بشرط:

1 ـ أن لا يتكرر الرقم داخل الشبكة أفقيا وعموديا

2 ـ أن لا يتكرر أي رقم داخل أي مربع من المربعات التسعة الكبيرة

1			5	8		6	3	4
		5	2	6	7			
8		9						
		8	9			2	6	
	2	1				9	4	
	3	7			2	1		
								8
			8	9	5	4		
5	8	4		2	6			9

● قالك دزيري عيط لشيخ في السعودية باش يفتيلو.. كي رفد عليه قالو:
يا شيخ بابا تقيبس وخلالنا تقرقيبا وخويا مسح كلش ورمالنا لما
الشيخ هداك ما فهم والو لحد الآن مزالهم يحوسو اللغة لي تكلم بيها حبيبنا...

● واحد المزطول دخل للجيش عطاولو سلاح وقالولو: تلقا واحد يدور برا مور الـ 11 تع اليل اقتلو..
لأنو كاين حظر التجول..
شاف واحد برا على الـ 10 قتلو..
قالولو وعلاش قتلتو؟؟ مازال ما لحقت الـ 11
قاللهم نعرف دارهم علابالي ما يوصلش قبل الـ 11

● قالت له: أتمنى أن اجلس على كرسي حبك وأحكم مملكة قلبك كما حكمت ملكة بريطانيا لـ 68 عاما على اقل تقدير
فرد عليها: لا يا حبيبتي أنا رجل ديموقراطي نذير انتخابات كل 5 سنوات

● الفرق بين الطفل والطفلة الجزائريين كي يخرجو بلا دراهم
الطفلة غير يلحق وقت الفطور يقولولها صحابتها أيا انروحو نفطرو تقوللهم لالا راني دايرة ريجيم ومانيش حابة نخسر البروعرام لي راني دياراتو روحو تفطرو بصحتكم..
الطفل: يزدم ديركت لعند صحابو يا جماعة راني مشومر أحصلو بيا اليوم.. وغير يلقوا فاست فود يزدم ديريكت هو الأول ويبدا يكموندي وكي يشبع يتقرع ويقوللهم تاكلو الرهج..

صيحة الشروق

يكتبها: الكاتب الشبح

●أكيد، أني سأجد منافسة قوية، وسأجد من ينافسني بناء على برنامج إفسادي أقوى، لكني أخذت احتياطاتي الضرورية، وأفسد كل من حولي.. لا حول ولا قوة لا بالله.. ووجدت الكل يطمح ويطمح في الفوز بحقه من الفساد! الطباع فسدت، والأخلاق أيضا، وعدت أشتهي أن أجد 60 رجلا غير مفسد! (كلمة قالها الراحل بوضياف، عندما بدأ في جمع 60 شخصية استشارية يوم عودته من المغرب، فوجد صعوبة حسب قوله في إيجاد 60 شخصية نظيفة)!

ومعنى هذا حتى الستين شخصا الذين جمعهم، كان المفسدون منهم أكثر ربما من المصلحين.. والدليل ما حدث له ومن بعده!

المشكل أيضا يكمن في أن لا أحد كلفني بالأمر، ولكن كل الناس من حولي اقترحوا علي الفكرة واعتبرت العملية «تكليفا لا تشريفا»، لأني رأيت أنه من الضروري أن ننضم الفساد حتى نصلحه من الداخل، وحتى نتمكن من افتكاك المرتبة الأولى عالميا في الفساد بعد الصومال. فالرتبة التي نحتلها الآن ولو أنها تبشر بمستقبل زاهر في الفساد، بحيث أننا من بين المائة دولة الأكثر فسادا في العالم من أصل 150، وهو رقم نعتز به، غير أننا كنا قبل ثلاث سنوات أكثر فسادا من هذه السنة، وقد تراجع الفساد حسب المنظمات العالمية المراقبة لهذا الشأن بنحو 7 درجات، وهذا مؤشر خطير. يعني أننا نتجه نحو «إصلاح ما أفسده الدهر؟»..

أي أننا نريد أن نبرئ العطار من مهمة الإصلاح ونمسح الخدمي في الدهر لنطعن به ظهر الدهر؟..

هذا لا يجب أن يكون! ثم أنه في حالة القضاء على الفساد (وهو أمر مستبعد) بالقياس مع طريقة ونتائج الانتخابات التشريعية السابقة والمحلية الأخيرة، التي برهنت على وعي لدينا كدولة وكشعب وكأمة وكحكومة على أن الفساد يجب أن يبقى سيد الموقف في كل شيء من أجل تكوين بورجوازية وطنية من خزينة الدولة قادرة على إنتاج رأسمالية من أجل خلق مناخ ديمقراطي ليبرالي تنافسي بين الأشقاء في الخارج مع أشقائنا في الداخل، وتكوين ثروة وطنية دولية عندنا من شأنها تحول البلاد كلها إلى زريبة للشركات الداخلية والخارجية المستفيدة من القوانين الجديدة في استثمار الفساد.

تمكنت من تشكيل فريق عمل، الذي أنشأ بدوره وزارات ودواوين وأمناء عامين، ثم ولاة ورؤساء دوائر وأمير، ثم مديرين مركزين ومديري شركات وبنوك ومؤسسات اقتصادية وثقافية ودينية وتعليمة، بحيث أصبح بين كل شخص وشخص شخص ثالث مفسد.

هذه النتيجة تمكنت ولله الحمد والمنة من تحقيقها في ظرف وجيز، باعتبار المادة الخام متوفرة ولله الحمد. نحن قادرون على التحول نحو الفساد بشكل سريع، بل ونتأقلم معه ونبدع فيه إلى درجة أننا كنا نخلق قانونا ونلتف عليه بقانون عرفي يمحو القانون الرسمي. هذه النتيجة لم تكن لترضينا أبدا ونحن نطمح لنجعل من الفساد دينا وإيديولوجيا وطنية متكاملة، لهذا أردنا أن نحقق في النهاية، «الاكتفاء الذاتي» حتى لا يبقى هناك غير مفسد، ويصبح كل شخص مفسدا محترفا.

هذه الغاية، نتمنى ن نصل إليها في غضون 2014، لأننا واثقون من أن الوصول بتضخم الفساد بنسبة 100 بالمائة، هو انتصار لنا جميعا. انتصار للديمقراطية وللحريات العامة وللعمل وللثقافة وللدين الحنيف.

تعرفون لماذا...؟ لأنه عندما يصبح كل واحد منا مفسدا وسارقا، لن يجد من يفسد ولا ما يسرق: المفسد قبالة المفسد «خيرة قبالة خيرة والصح يبان»! وبذلك نكون قد داوينا الداء بالداء، والحرقة بالكي!.. أرشم!

وداويني بالتي كانت هي.. الداء

وجدت نفسي أرأس الحكومة الموازية لتسيير الفساد المنظم. أسير دولة قائمة بذاتها في شكل حكومة «ذل»! المصيبة أني وجدت من المترشحين للوزارات والولايات والدواوين والإدارات المركزية والإدارية وسفاراتنا في الخارج و«صفاراتنا» في الداخل. أكثر مما كنت أتوقع. فقد كنت خائفا ألا أتمكن من تشكيل فريق العمل «بالصرعة» المطلوبة وفي الوقت المحدد تحضيرا لانتخابات 2014. التي أعمل سريا من الآن على الترشح إليها تحت شعار «لا يفسد العطار ما أصلحه الدهر».